هذه ثلاثة الاصول وادلتها ويليها شروط الصلاة
واركانها وواجباتها وفروض الوضوء ونواقضه
وتفسير الفاتحة واربع القواعد تاليف
الشيخ العالم العلامة محمد بن عبد
الوهاب اجزل الله له الاجر
والثواب وادخله الجنة
بغير حساب امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم رحمك الله انه يجب علينا ان نعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو
معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل
به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى بسم
الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات الى آخر السورة قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة
لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم وقال البخاري رحمه الله
تعالى باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله

إلا الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل اعلم رحمك الله أن الله أوجب
على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن الأولى إن الله خلقنا
ورزقنا ولم يتركنا هملا وأرسل إلينا رسولا فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه
دخل النار والدليل قوله تعالى إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم الآية الثانية إن الله
لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحدا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل قوله
تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا الثالثة إن من أطاع الرسول ووحد
الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب والدليل قوله
تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية اعلم
أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده مخلصا له الدين كما قال
تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وأعظم ما أمر الله به التوحيد وهو
إفراد الله بالعبادة وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل
قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فإذا قيل لك ما الأصول الثلاثة التي
يجب على الإنسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه فإذا قيل
لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي
ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله

عالم

إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج بيت الله الحرام فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو
الآية ومعناها لا معبود حق إلا الله ولا إله نافيا جميع ما يعبد من دون
الله الآية إلا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه لا
شريك له في ملكه وتفسير الذي يوضحها قوله تعالى وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه
إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني الآية وقوله تعالى قل يا أهل الكتاب
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا الآية والدليل
أن محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية ومعنى أن محمدا
رسول الله طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه
وزجر وأن لا يعبد الله إلا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد
قوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية ودليل
الحج قوله تعالى لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا الآية

المرتبة الثانية الإيمان وهو بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله و

المرتبة

وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَرْكَانُهُ
سِتَّةٌ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ
وَشَرِّهِ كُلِّهِ مِنَ اللهِ وَالدَّلِيلُ عَلَى هٰذِهِ الْأَرْكَانِ السِّتَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ الْآيَةَ وَدَلِيلُ الْقَدَرِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ الْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ الْإِحْسَانُ وَهُوَ رُكْنٌ وَاحِدٌ
وَهُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ لِلهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ
الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَوَكَّلْ
عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا
تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ الْآيَةَ وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ حَدِيثُ جِبْرِيلَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ
شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ
مِنَّا أَحَدٌ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ
كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا
اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ

الْبَيْتَ

البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسئله ويصدقه
قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره قال صدقت قال اخبرني
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
صدقت قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل
قال اخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة
العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان فمضى فلبثنا مليا فقال صلى الله عليه
وسلم يا عمر اتدرون من السائل قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم
ليعلمكم امر دينكم الاصل الثالث معرفة نبيكم صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من
العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة
والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث و
عشرون نبيا رسولا نبئ باقرا وارسل بالمدثر وبلده مكة بعثه الله بالنذارة عن
الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله وربك
فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر

الاصل

عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر عملك من الشرك والرجز فاهجر الرجز
الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها وذمها واهلها اخذ على هذا عشر سنين
يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس
وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى
بلد الاسلام والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية
الى قيام الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها الاية وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة الاية قال البغوي
رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان
والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها فلما استقر في المدينة امر ببقية
شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق
وهذا دينه لا خير الا دل امته عليه ولا شر الا حذرها عنه والخير الذي دلها
عليه التوحيد وما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها عنه الشرك وما
يكرهه الله

ص
٢ الامة

يكرهه الله وياباه بعثه الله الى الناس كافة وافترض الله طاعته
على جميع الخلق الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا واكمل به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
الاية والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون
والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله انبتكم من الارض
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل
قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب
بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح واخرهم
محمد عليهما الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والدليل ان نوحا
اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من
بعده الاية وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد يامرهم بعبادة الله

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَنَهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ وَ
افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ الْكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ قَالَ الْعَلَّا
مَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعْنَى الطَّاغُوتِ مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ
أَوْ مَتْبُوعٍ أَوْ مُطَاعٍ وَالطَّوَاغِيتُ كَثِيرَةٌ وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةٌ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ
وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ وَمَنِ ادَّعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ وَمَنْ دَعَى النَّاسَ
إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا إِكْرَاهَ
فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ الْآيَةَ وَهَذَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي
الْحَدِيثِ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ تَمَّتْ ثَلَاثَةُ الْأُصُولِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَيَلِيهَا شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَهِيَ تِسْعَةٌ الْإِسْلَامُ وَالْعَقْلُ وَالتَّمْيِيزُ وَرَفْعُ الْحَدَ
ثِ وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ وَدُخُولُ الْوَقْتِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ وَ
النِّيَّةُ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ الْإِسْلَامُ وَضِدُّهُ الْكُفْرُ وَالْكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ وَلَا تُقْبَلُ
الصَّلَاةُ إِلَّا مِنَ الْمُسْلِمِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ

يُقْبَلَ

عليه وسلم في الوقتين وقوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا أي مفروضا في الأوقات ودليل الأوقات قوله تعالى أقم الصلاة
لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا الشرط
الثامن استقبال القبلة والدليل قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها الآية الشرط التاسع النية ومحلها القلب والتلفظ
بها بدعة والدليل إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وأركانها
أي أركان الصلاة أربعة عشر القيام مع القدرة وتكبيرة الإحرام و
وقراءة الفاتحة والركوع والرفع منه والسجود على سبعة الأعضاء و
والاعتدال منه والجلوس بين السجدتين والطمأنينة في جميع الأركان
والترتيب والموالاة والتشهد الأخير والجلوس له والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليمتان الركن الأول القيام مع
القدرة والدليل قوله تعالى وقوموا لله قانتين وتكبيرة الإحرام
والدليل من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها
التسليم وبعدها الاستفتاح وهو سنة قوله سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ومعنى سبحانك اللهم

اي انزهك التنزيه اللايق بجلالك يا الله وبحمدك اي ثناء عليك
وتبارك اسمك وتعاجدك اي ارتفع مجدك وعظم شانك ولا
اله غيرك اي لا معبود في الارض ولا في السماء حق سواك يا الله اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم المطرود المبعد من رحمة الله لا يضرني في
ديني ولا في دنياي وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وهي ام القران قوله بسم الله
الرحمن الرحيم بركة واستعانة الحمد لله ثناء والالف واللام لاستغراق
جميع المحامد واما الجميل الذي لا صنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء يسمى
مدحا لا حمدا رب العالمين الرب هو المعبود المالك المتصرف مربي جميع الخلق
بالنعم العالمين كل ما سوى الله عالم وهو رب لجميع الرحمن رحمة عامة جميع
المخلوقات الرحيم رحمة خاصة للمومنين والدليل قوله تعالى وكان بالمومنين
منين رحيما مالك يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم كل يجازى بعمله ان
خيرا فخيرا وان شرا فشرا والدليل قوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك
ما يوم الدين الاية والحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت الى آخره اياك نعبد اي لا نعبد غيرك عمد بين

العبد

العبد وبين ربه ان لا يستعين احدا غيره وإياك نستعين عمد بين
العبد العبد وبين ان لا يستعين احدا غيره اهدنا الصراط المستقيم الصراط
الاسلام وقيل الرسول وقيل القرآن والكل حق والمستقيم الذي لا عوج فيه
صراط الذين انعمت عليهم طريق المنعم عليهم هم اليهود ومعهم علم ولا عمل
به نسئل الله ان يجنبك طريقهم ولا الضالين وهم النصارى يعبدون
على جهل وضلال نسئل الله ان يجنبك طريقهم ودليل الضالين قوله
تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا الآية
الى قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لد
لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن والحديث الثاني
عنه صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترق
فرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قلنا من هي يا رسول الله
قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اليوم والركوع والرفع منه
والسجود على سبعة الاعضاء السبعة والاعتدال منه والجلسة بين

السجدتين والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم امرت
ان اسجد على سبعة الاعظم والترتيب بين الاركان كل ركن قبل الاخر
والطمانينة في جميع الاركان والدليل حديث المسيء عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصل فعلها ثلاثا ثم قال والذي بعثك بالحق
نبيا لا احسن غيره فعلمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبر
ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها والتشهد الاخير ركن كما في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله من عباده
السلام على جبرئيل وميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام
على الله من عباده ولكن قولوا التحيات لله ومعنى التحيات جميع
التعظيمات ملكا واستحقاقا مثل الانحناء والخضوع والركوع والسجود
والبقاء والدوام وكل جميع ما يعظم به رب العالمين فهو لله فمن صرف

صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مِنْهُ شَيْئًا لِغَيْرِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا جَمِيعُ التَّحِيَّاتِ
الدَّعَوَاتِ وَقِيلَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَ
عْمَالِ وَلَا الْأَقْوَالِ إِلَّا الطَّيِّبَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ نَدْعُو لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ
وَدَفْعِ الدَّرَجَةِ وَالَّذِي يُدْعَى لَهُ مَا يُدْعَى مَعَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ نُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَ
رْضِ وَالسَّلَامُ دُعَاءٌ وَالصَّالِحُونَ يُدْعَى لَهُمْ وَلَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ تَشْهَدُ شَهَادَةُ الْيَقِينِ أَنْ لَا يَعْبُدَ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِحَقٍّ إِلَّا اللَّهُ وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَبْدٌ لَا يَعْبُدُ
وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ بَلْ يُطَاعُ وَيُتَّبَعُ شَرَّفَهُ اللَّهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ الْآيَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ ثَنَا
ؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى كَمَا حَكَى الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي الْعَا
لِيَةِ ثَنَاءُ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَقِيلَ الرَّحْمَةُ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ
الِاسْتِغْفَارُ وَمِنَ الْآدَمِيِّينَ الدُّعَاءُ وَبَارِكْ وَمَا بَعْدَهَا سُنَنُ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ

والواجبات ثمانية جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام وقول سبحان ربي العظيم و
في الركوع وقول سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد وقول ربنا ولك الحمد للكل
وقول سبحان ربي الاعلى في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدتين والتشهد
الاول والجلوس له والاركان ما سقط منها سهوا او عمدا بطلت الصلاة بتركه
والواجبات ما سقط منها سهوا جبره سجود السهو وعمدا بطلت الصلاة بتركه
والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا هذه اربع القواعد بسم الله الرحمن الرحيم ⁂ اسئل الله الكريم رب العرش
العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك
ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث
عنوان السعادة اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم
ان تعبد الله مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها
قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واذا عرفت ان الله خلقك
لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى
صلاة الا مع الطهارة كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية
فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه

من الخالدين

والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها
كما لهم الهة القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين
لان الاولين يخلصون لله في الشدة ويشركون في الرخاء والدليل
قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فعلى هذا
الداعي عابد والدليل قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون
والاية والله اعلم تمت وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا

كتاب التوحيد الذي خلق الله لاجله العبيد تاليف
الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب قدس
الله روحه ونور ضريحه آمين
المتوفى سنة ١٣٣٨ م م م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله

وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
الْآيَةَ وَقَوْلِهِ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ الْآيَاتِ وَقَوْلِهِ قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ الْآيَةَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ فَلْيَقْرَأْ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ الْآيَةَ
وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَدِيفًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ لِي يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى
اللَّهِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا
بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ

فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى الْحِكْمَةُ فِي خَلْقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الثَّانِيَةُ أَنَّ الْعِبَادَةَ هِيَ
التَّوْحِيدُ لَا نَفْسُ الْخُصُوصَةِ فِيهِ الثَّالِثَةُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ فِيهِ مَعْنَى
قَوْلِهِ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ الرَّابِعَةُ الْحِكْمَةُ فِي إِرْسَالِ الرُّسُلِ الْخَامِسَةُ أَنَّ
الرِّسَالَةَ عَمَّتْ كُلَّ أُمَّةٍ السَّادِسَةُ إِنَّ دِينَ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ السَّابِعَةُ الْمَسْأَلَةُ

الْكَبِيرَةُ

الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله
تعالى من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة
ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله التاسعة عظم شان ثلاث
الايات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك
العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسئلة بدا
ها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله
ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبه سبحانه
على عظم شان هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية
عشر اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدا ها الله بقوله واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا الثانية عشر التنبيه على وصية النبي صلى الله عليه
وسلم عند موته الثالثة عشر معرفة حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق
العباد علينا اداء الحقة الخامسة عشر ان هذه المسئلة لا يعرفها اكثر الصحابة
السادسة عشر جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشر استحباب بشارة
المسلم بما يسره الثامنة عشر الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة
عشر قول المسئول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم العشرون جواز تخصيص

الحادية والعشرون نواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الإردف
عليه الثانية والعشرون جواز الإردف على الدابة الثالثة والعشرون فضيلة
معاذ بن جبل الرابعة والعشرون عظم شان هذه المسئلة باب فضل التوحيد
وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه و
الجنة حق والنار حق ادخله الجنة على ما كان من العمل اخرجاه ولهما في
حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه
الله وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل
يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان
السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في
كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه والترمذي وحسنه
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو

ايتني

اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بهرا
بها مغفرة فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد
عند الله الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الاية التي في سورة
الانعام الخامسة تامل الحمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت
بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى لا اله الا الله وتبين
لك خطا المغرورين السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثا
منة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله التاسعة التنبيه
لرد محارمها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخفر منه العاشرة النص
على ان الارضين سبع كالسموات الحادية عشر ان همر عمارا الثانية عشر
اثبات الصفات خلافا للاشعرية الثالثة عشر انك اذا جمعت عرفت
حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان ان الله حرم على النار من
قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان
الرابعة عشر تامل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبد الله ورسوله الخامسة
عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة عشر معرفة كونه
روح منه السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة

لعله
ءروحا

عشر معرفة قوله على ما كان من العمل التاسعة عشر معرفة ان الميزان
له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه باب من حقق التوحيد
دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله
حنيفا ولم يك من المشركين وقوله والذين هم برهم لا يشركون عن حصين
بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض
البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال
فما صنعت قلت ارقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه
الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية
الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه
الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد فنظرت فاذا سواد
عظيم فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم
فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام وقال بعضهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبروه

فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فيه مسائل الاولى معرفة
مراتب الناس في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه
على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء
بسلامتهم من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد
السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو المتوكل السابعة عموم علم الصحابة
لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة
هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية
عشر عرض الامم عليه عليه السلام الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها
مع نبيها الثالثة عشر قلة من استجاب للانبياء الرابعة عشر ان من لم يجبه
احد يأتي وحده الخامسة عشر ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم
الزهد في القلة السادسة عشر الرخصة في الرقية من العين والحمة السابعة
عشر عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم
ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشر بعد السلف عن مدح الا

نسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله انت منهم علم من اعلام النبوة
العشرون فضيلة عكاشة الحادية عشر والعشرون استعمال المعاريض الثانية
والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم باب الخوف من الشرك وقول
الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقال الخليل
عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الاية وفي الحديث اخوف
ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري
ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك
به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار فيه مسائل الاولى الخوف
من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك الاصغر الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على
الصالحين الخامسة قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد
السابعة ان من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة
مسئلة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقايته عبادة الاصنام التاسعة
اعتباره بحال الاكثر لقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس العاشرة فيه تفسير
لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشر فضيلة من سلم من الشرك باب

الدعاء

الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن
قال له انك تاتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان
لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فاذا هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان
الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فاذا هم اطاعوك لذلك فا
علمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فاذا هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها
وبين الله حجاب اخرجاه ولهما عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فاتي به فبصق في
عينيه ودعا له فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم

بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من حمر النعم قوله يدوكون اي يخوضون فيه مسائل الاولى ان الدعوة
الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص
لان كثيرا لو دعى الى الحق فهو يدعو الى نفسه الثالثة ان البصيرة من الفرائض
الرابعة من حسن التوحيد كونه تنزيها لله عن المسبة الخامسة ان من قبح
الشرك كونه مسبة لله السادسة وهي من اهم ابعاد المسلم عن المشركين
لا يصير منهم ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب الثامنة
انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة ان معنى يوحدوا الله هو معنى
شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو
لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعليم بالتدريج الثا
نية عشر البداءة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة عشر
كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر النهي عن كرائم الاموال السادسة
عشر اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشر الاحتياط بانها لا تحجب الثامنة عشر
من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة و
الجوع والوبا التاسعة عشر قوله لاعطين الراية الى آخره علم من اعلام النبوة

العشرون

العشرون تقلده في عينيه علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون
فضيلة على الثانية والعشرون فضائل الصحابة في دورهم تلك الليلة وشغلهم
عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها
عمن سعى الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون
الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل
ذلك وقوتلوا السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم
الثامنة والعشرون المعرفة بحجج الله في الاسلام التاسعة والعشرون وآداب
من اهتدى على يديه رجل واحد التلاوة لحلف على الفتيا **باب تفسير**
التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه الاية وقوله
واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية و
قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية وقوله تعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله الاية في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله
الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله

عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب فيه اكبر المسائل
واهمها تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبيانها بامور واضحة منها اية
الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا
هو الشرك الاكبر ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا
الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه يعاجله العلماء والعباد في
المعصية لادعائهم اياهم ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء
مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان
هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله
فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون الانداد كحب الله فدل
على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا
اكبر من حب الله فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها
قوله من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه
وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما

للدم

لِلدَّمِ وَالْمَالِ بَلْ وَلَا مَعْرِفَةً مَعْنَاهَا مَعَ لَفْظِهَا بَلْ وَلَا الْاِقْرَارَ بِذٰلِكَ
بَلْ وَلَا كَوْنَهُ لَا يُدْعَى اِلَّا اللّٰهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ بَلْ لَا يُحَرِّمُ مَالَهُ وَدَمَهُ حَتّٰى
يُضِيْفَ اِلٰى ذٰلِكَ الْكُفْرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَاِنْ شَكَّ اَوْ تَوَقَّفَ لَمْ يُحَرِّمْ
مَالَهُ وَدَمَهُ فَيَالَهَا مِنْ مَسْئَلَةٍ مَا اَجَلَّهَا وَيَالَهُ مِنْ بَيَانٍ مَا اَوْضَحَهُ وَحُجَّةٍ
مَا اَقْطَعَهَا لِلْمُنَازِعِ بَابُ مِنَ الشِّرْكِ لُبْسُ الْحَلْقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا لِلرَّفْعِ
الْبَلَاءِ اَوْ دَفْعِهِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى قُلْ اَرَاَيْتُمْ مَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَنِيَ
اللّٰهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهٖ اَوْ اَرَادَنِيْ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهٖ
الْاٰيَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى رَجُلًا فِيْ يَدِهٖ حَلْقَةٌ
مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ مَا هٰذِهٖ قَالَ مِنَ الْوَاهِنَةِ قَالَ اَنْزِعْهَا فَاِنَّهَا لَا تَزِيْدُكَ اِلَّا وَهْنًا
فَاِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا اَفْلَحْتَ اَبَدًا رَوَاهُ اَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَا بَاْسَ بِهٖ وَلَهُ عَنْ
عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوْعًا مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيْمَةً فَلَا اَتَمَّ اللّٰهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا
وَدَعَ اللّٰهُ لَهُ وَفِيْ لَفْظٍ مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيْمَةً فَقَدْ اَشْرَكَ وَعَنْ حُذَيْفَةَ اَنَّهُ رَاٰى
رَجُلًا فِيْ يَدِهٖ خَيْطٌ مِنَ الْحُمّٰى فَقَطَعَهُ وَتَلٰى قَوْلَهُ وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ اِلَّا
وَهُمْ مُشْرِكُوْنَ رَوَاهُ ابْنُ اَبِيْ حَاتِمٍ فِيْهِ مَسَائِلُ الْاُوْلٰى التَّغْلِيْظُ فِيْمَنْ لَبِسَ الْحَلْقَةَ
وَالْخَيْطَ وَنَحْوَهُمَا لِمِثْلِ ذٰلِكَ الثَّانِيَةُ اِنَّ الصَّحَابِيَّ لَوْ مَاتَ وَهِيَ عَلَيْهِ مَا اَفْلَحَ فِيْهِ

شَاهِدٌ لِكَلَامِ الصَّحَابَةِ اَنَّ الشِّرْكَ الْاَصْغَرَ اَكْبَرُ مِنَ الْكَبَائِرِ الْمَسْاَلَةُ
اَنَّهُ لَمْ يَعْذِرْ بِجَهَالَةِ الرَّابِعَةُ اَنَّهَا لَا تَنْفَعُ فِي الْعَاجِلِ بَلْ تَضُرُّ لِقَوْلِهِ لَا
لَا تَزِيْدُكَ اِلَّا وَهْنًا الْخَامِسَةُ الْاِنْكَارُ بِالتَّغْلِيْظِ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ
السَّادِسَةُ التَّصْرِيْحُ بِاَنَّ مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ اِلَيْهِ السَّابِعَةُ التَّصْرِيْحُ بِاَنَّ
مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيْمَةً فَقَدْ اَشْرَكَ الثَّامِنَةُ اَنَّ تَعْلِيْقَ الْخَيْطِ مِنَ الْحُمَّى مِنْ ذٰلِكَ
التَّاسِعَةُ تِلَاوَةُ حُذَيْفَةَ الْاٰيَةَ دَلِيْلٌ عَلٰى اَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدِلُّوْنَ بِالْاٰيَاتِ
الَّتِيْ فِي الْاَكْبَرِ عَلَى الْاَصْغَرِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيْ اٰيَةِ الْبَقَرَةِ الْعَاشِرَةُ اَنَّ تَعْلِيْقَ
الْوَدَعَةِ عَنِ الْعَيْنِ مِنْ ذٰلِكَ الْحَادِيَةَ عَشَرَ الدُّعَاءُ عَلٰى مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيْمَةً اَنَّ
اللّٰهَ لَا يُتِمُّ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللّٰهُ لَهُ اَيْ تَرَكَهُ **بَابُ** مَا جَاءَ
فِي الرُّقٰى وَالتَّمَائِمِ فِي الصَّحِيْحِ عَنْ اَبِيْ بَشِيْرٍ الْاَنْصَارِيِّ اَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ بَعْضِ اَسْفَارِهِ فَاَرْسَلَ رَسُوْلًا اَنْ لَا يَبْقَيَنَّ فِيْ رَقَبَةِ بَعِيْرٍ
قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ اَوْ قِلَادَةٌ اِلَّا قُطِعَتْ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ الرُّقٰى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَ
وَاَبُوْ دَاوُدَ وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُكَيْمٍ مَرْفُوْعًا مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ اِلَيْهِ رَوَاهُ
اَحْمَدُ وَابْنُ [illegible] التِّرْمِذِيُّ التَّمَائِمُ شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى الْاَوْلَادِ عَنِ الْعَيْنِ لٰكِنْ

إذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص
فيه ويجعله من المنهي عنه منهم بن مسعود والرقاء هي التي تسمى العزائم وخص
منه الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العين والحمة والتولة شيئ يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل
الى امرأته وروى الإمام احمد عن رويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته
او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريئ منه و
عن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه
وكيع وله عن ابراهيم يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن فيه
مسائل الاولى تفسير الرقاء وتفسير التمائم الثانية تفسير التولة الثا
لثة ان هذه الثلاث كلها من الشرك من غير استثناء الرابعة ان الرقية
بالكلام الحق من العين والحمة ليس من ذلك الخامسة ان التميمة اذا كانت
من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا السادسة ان تعليق
الاوتار على الدواب عن العين من ذلك السابعة الوعيد الشديد فيمن
تعلق وترا الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان التاسعة كلام

إبراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف فإن مراده أصحاب عبد الله
بن مسعود باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما وقول الله تعالى أفرأيتم اللات
والعزى الآيات عن أبي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها
وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول
الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله أكبر إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى
اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان قبلكم رواه
الترمذي وصححه فيه مسائل الأولى تفسير آية النجم الثانية معرفة صورة
الأمر الذي طلبوا الثالثة كونهم قصدوا التقرب إلى الله بذلك لظنهم أنه يحبه
الخامسة أنهم إذا جهلوا هذا فغيرهم أولى بالجهل السادسة إنهم من الحسنات
فالوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل
ردّ عليهم بقوله الله أكبر إنها السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الأمر بهذه الثلاث
الثامنة الأمر الكبير وهو المقصود أنه أخبر أن طلبتم كطلبة بني إسرائيل التاسعة أن
نفي هذا من معنى شهادة أن لا إله إلا الله مع دقته وخفائه على أولئك العاشرة

الله

إِنَّهُ حَلَفَ عَلَى الْفَتْيَا وَلَا يَحْلِفُ إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ الْحَادِيَةَ عَشَرَ أَنَّ الشِّرْكَ فِيهِ
أَكْبَرُ وَأَصْغَرُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا بِهَذِهِ الثَّانِيَةَ عَشَرَ قَوْلُهُمْ نَحْنُ حَدَثَانُ عَهْدٍ
بِكُفْرٍ فِيهِ أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ الثَّالِثَةَ عَشَرَ ذِكْرُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ
خِلَافًا لِمَنْ كَرِهَهُ الرَّابِعَةَ عَشَرَ سَدُّ الذَّرَائِعِ الْخَامِسَةَ عَشَرَ النَّهْيُ عَنِ
التَّشَبُّهِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ السَّادِسَةَ عَشَرَ الْغَضَبُ عِنْدَ التَّعْلِيمِ السَّابِعَةَ عَشَرَ
الْقَاعِدَةُ الْكُلِّيَّةُ لِقَوْلِهِ إِنَّهَا السُّنَنُ الثَّامِنَةَ عَشَرَ إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ لِكَوْنِهِ
وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ التَّاسِعَةَ عَشَرَ إِنَّ كُلَّ مَا ذَمَّ اللَّهُ بِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي الْقُرْآنِ
أَنَّهُ لَنَا الْعِشْرُونَ إِنَّهُ مُتَقَرِّرٌ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْعِبَادَاتِ مَبْنَاهَا عَلَى الْأَمْرِ فَصَارَ
فِيهَا التَّنْبِيهُ عَلَى مَسَائِلِ الْقَبْرِ أَمَّا مَنْ رَبُّكَ فَوَاضِحٌ وَأَمَّا مَنْ نَبِيُّكَ فَمِنْ إِخْبَارِهِ
بِأَنْبَاءِ الْغَيْبِ وَأَمَّا مَا دِينُكَ فَمِنْ قَوْلِهِمُ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ الْحَادِيَةَ وَ
الْعِشْرُونَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ مَذْمُومَةٌ كَسُنَّةِ الْمُشْرِكِينَ الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ
أَنَّ الْمُنْتَقِلَ مِنَ الْبَاطِلِ الَّذِي اعْتَادَهُ قَلْبُهُ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِهِ بَقِيَّةٌ مِنْ
تِلْكَ الْعَادَةِ لِقَوْلِهِ وَنَحْنُ حَدَثَانُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ
وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَقَوْلِهِ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم بأربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه
لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم وعن
طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في
ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم
لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي
شيء اقربه قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار
وقالوا للاخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل
فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد فيه مسائل الاولى تفسير ان
صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصل لربك وانحر الثالثة البداءة بلعنة
من ذبح لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي
الرجل فيلعن والديك الخامسة لعن من آوى محدثا وهو الرجل يحدث
شيئا يجب فيه حق لله فيلتجئ الى من يجيره من ذلك السادسة لعن من
غير منار الارض وهي العلامات التي تفرق بين حقك من الارض وحق
جارك فتغيرها بتقديم او تاخير السابعة الفرق بين لعن المعين
ولعن اهل المعصية على سبيل العموم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة

الذباب

الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم العاشرة معرفة قدر
الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم
مع كونهم لم يطلبوا إلا العمل الظاهر الحادية عشرة الذي دخل النار مسلم
لأنه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشر فيه شاهد للحديث
الصحيح الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك
الثالثة عشر معرفة أن عمل القلب هو المقصود الأكبر حتى عنده
عبدة الأوثان باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول
الله تعالى لا تقم فيه أبدا الآية عن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل أن
ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك
ابن آدم رواه أبو داود وإسناده على شرطهما فيه مسائل الأولى
تفسير قوله لا تقم فيه أبدا الثانية أن المعصية قد تقترن في الأرض
كذلك الطاعة الثالثة رد المسئلة المشكلة إلى المسئلة البينة ليزول
الإشكال الرابعة استفصال المفتي إذا احتاج إلى ذلك الخامسة أن
تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به إذا خلى من الموانع السادسة المنع

منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعة
المنع منه اذا كان فيه عبد من اعبادهم ولو بعد زواله الثامنة انه
لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة الحذر
من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده العاشرة لا نذر في
معصية الله الحادية عشر لا نذر لابن ادم فيما لا يملك باب
النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر الاية وفي الصحيح عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن
نذر ان يعصي الله فلا يعصه فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر الثا
نية اذا ثبت كونه عبادة فصرفه لغيره شرك الثالثة ان نذر المعصية
لا يجوز الوفاء به باب من الشرك الاستعاذة بغير الله وقول الله تعالى و
انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وعن
خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرحل من منزله ذلك رواه مسلم فيه مسائل الاولى تفسير واية كان
رجال من الانس الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على

ذلك

ذٰلِكَ بِالْحَدِيْثِ لِاَنَّ الْعُلَمَآءَ اسْتَدَلُّوْا بِهٖ عَلٰٓى اَنَّ كَلِمَاتِ اللّٰهِ
غَيْرُ مَخْلُوْقَةٍ قَالُوْا لِاَنَّ الْاِسْتِعَاذَةَ بِالْمَخْلُوْقِ شِرْكٌ الرَّابِعَةُ فَضِيْلَةُ
هٰذَا الدُّعَاءِ مَعَ اخْتِصَارِهٖ الْخَامِسَةُ اَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ يَحْصُلُ بِهٖ مَنْفَعَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ
مِنْ كَفِّ شَرٍّ اَوْ جَلْبِ نَفْعٍ لَا يَدُلُّ عَلٰٓى اَنَّهٗ لَيْسَ مِنَ الشِّرْكِ بَابٌ
مِنَ الشِّرْكِ اَنْ يَسْتَعِيْثَ بِغَيْرِ اللّٰهِ اَوْ يَدْعُوَ غَيْرَهٗ وَقَوْلُ
اللّٰهِ تَعَالٰى وَلَا تَدْعُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَاِنْ فَعَلْتَ
فَاِنَّكَ اِذًا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ الْاٰيَةَ وَقَوْلُهٗ فَابْتَغُوْا عِنْدَ اللّٰهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوْهُ
وَاشْكُرُوْا لَهٗ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَقَوْلُهٗ وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْ مِنْ دُوْنِ
اللّٰهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ غٰفِلُوْنَ الْاٰيَةَ
وَقَوْلُهٗ اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ
خُلَفَآءَ الْاَرْضِ الْاٰيَةَ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ اَنَّهٗ كَانَ فِيْ زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُنَافِقٌ يُّؤْذِي الْمُؤْمِنِيْنَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قُوْمُوْا بِنَا نَسْتَغِيْثُ بِرَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هٰذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِنَّهٗ لَا يُسْتَغَاثُ بِيْ وَاِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بِاللّٰهِ فِيْهِ مَسَائِلُ الْاُوْلٰى اِنَّ عَطْفَ
الدُّعَآءِ عَلَى الْاِسْتِغَاثَةِ مِنْ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ الثَّانِيَةُ تَفْسِيْرُ

قوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الآية المتالية
إن هذا هو الشرك الأكبر الرابعة إن أصلح الناس لو يفعله إرضاء لغيره
صار من الظالمين الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كون
ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تفسير الآية التالية الثامنة
إن طلب الرزق لا ينبغي إلا من الله كما أن الجنة لا تطلب إلا منه التاسعة
تفسير الآية التي بعدها العاشرة ذكره أنه لا أضل ممن دعى غير الله الحادية
عشر إنه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشر أن تلك الدعوة
عوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له الثالثة عشر الرابعة عشر
تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشر كفر المدعو بتلك
العبادة الخامسة عشر تفسير الآية التي بعدها السابعة عشر الأمر
العجيب وهو إقرار عبدة الأوثان أنه لا يجيب المضطر إلا الله
ولأجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشر
حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله

باب قول الله تعالى أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وقوله والذين تدعون من

من دونه

دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ الْآيَةَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ اَنَسٍ قَالَ شُجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ اُحُدٍ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ فَقَالَ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ فَنَزَلَتْ
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
اِذَا رَفَعَ رَاْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْاَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ اَللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَ
فُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَاَنْزَلَ اللهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْاَمْرِ شَيْءٌ وَفِي رِوَايَةٍ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ اُمَيَّةَ وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ
بْنِ هِشَامٍ فَنَزَلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ وَفِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اُنْزِلَ عَلَيْهِ وَاَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْاَقْرَبِينَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ اَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرُوا اَنْفُسَكُمْ لَا اُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ لَا اُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا اُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتِ لَا
اُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا فِيهِ مَسَائِلُ الْاُولَى تَفْسِيرُ الْآيَتَيْنِ الثَّانِيَةُ قِصَّةُ اَحَدٍ
الثَّالِثَةُ فُنُونُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ خَلْفَهُ سَادَاتُ الْاَوْلِيَاءِ يُقَنِّتُونَ فِي الصَّلَاةِ
الرَّابِعَةُ اِنَّ الْمَدْعُوَّ عَلَيْهِمْ كُفَّارُ الْخَامِسَةُ اَنَّهُمْ فَعَلُوا اَشْيَاءَ لَا يَفْعَلُهَا غَالِبُ
الْكُفَّارِ مِنْهَا شَجُّهُمْ نَبِيَّهُمْ وَحِرْصُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ وَمِنْهَا التَّمْثِيلُ بِالْقَتْلَى مَعَ اَنَّهُمْ لَبُوا

عَمِّهِمُ السَّادِسَةُ اُنْزِلَ عَلَيْهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ السَّابِعَةُ قَوْلُهُ اَوْ يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ الْقُنُوتُ فِي النَّوَازِلِ
التَّاسِعَةُ تَسْمِيَةُ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاةِ بِاَسْمَائِهِمْ وَاَسْمَاءِ اٰبَائِهِمُ الْعَا
شِرَةُ لَعْنُ الْمُعَيَّنِ فِي الْقُنُوتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَ قِصَّتُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اُنْزِلَ
عَلَيْهِ وَاَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْاَقْرَبِينَ الثَّانِيَةَ عَشْرَ جِدُّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْاَمْرِ بِحَيْثُ فَعَلَ مَا سَبَبَ بِسَبَبِهِ الْكُفْرَ وَكَذٰلِكَ لَوْ يَفْعَلُهُ
مُسْلِمٌ الْاٰنَ الثَّالِثَةَ عَشْرَ قَوْلُهُ لَا بُعْدَ وَلَا قُرْبَ لَا اُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللّٰهِ
شَيْئًا حَتّٰى قَالَ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَا اُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا فَاِذَا صَرَّحَ وَ
هُوَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ اَنَّهُ لَا يُغْنِي شَيْئًا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَاَمَنَ الْاِنْسَانُ
اَنَّهُ لَا يَقُولُ اِلَّا الْحَقَّ ثُمَّ نَظَرَ مَا وَقَعَ فِي قُلُوبِ خَوَاصِّ النَّاسِ الْاٰنَ تَبَيَّنَ
لَهُ التَّوْحِيدُ وَغُرْبَةُ الْاِسْلَامِ بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى حَتّٰى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ
قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قَضَى اللّٰهُ الْاَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ
الْمَلَائِكَةُ بِاَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَاَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلٰى صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ
ذٰلِكَ حَتّٰى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ

باب

العلي

العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا وصفه
وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة
فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل
أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مئة كذبة فيقال
ألم يكن قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي
سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت
السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل
فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون أول
من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد ثم يمر جبريل
على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي
جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل فيه مسائل الأولى تفسير الآية
الثانية ما فيها من الحجة على إبطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين

وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الثالثة وتقشير
قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخا
مسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك قال كذا وكذا السادسة ذكر ان جبر
يل اول من يرفع راسه السابعة انه يقول ذلك لاهل السموات كلهم لانهم
يسئلونه الثامنة ان الغشي يعم اهل السموات كلهم التاسعة ان ارتجاف
السموات لكلام الله العاشرة ان جبريل ينتهي بالوحي الى حيث امره الله
الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم فوق
بعض الثالثة عشر سبب ارسال الشهب الرابعة عشر كون الكاهن يصدق
انه نارة يدركه الشهاب ونارة لا يدركه الخامسة عشر كون الكاهن يصدق
بعض الاحيان السادسة عشر كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشر
انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قول
النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة التاسعة
عشر كون الكاهن يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها
العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون ان تلك
الرجفة والغشي حوفا من الله تعالى الثانية والعشرون انهم يخرون لله

سجدا باب الشفاعة وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان
يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع الاية وقوله قل لله
الشفاعة جميعا الاية وقوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الاية وقوله من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من
بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله
لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما
له منهم من ظهير الاية قال ابو العباس رحمه الله تعالى نفى الله عما سواه
كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او
ان يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن
له الرب فالشفاعة التي يظنها المشركون منتفية كما نفاها القرآن
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدا
بالشفاعة اولا ثم يقال ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع
تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص

بِإِذْنِ اللهِ وَلَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي
يَتَفَضَّلُ عَلَى أَهْلِ الْإِخْلَاصِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِوَاسِطَةِ مَنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَشْفَعَ لِيُكْرِمَهُ وَ
يُنِيلَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَالشَّفَاعَةُ الَّتِي نَفَاهَا الْقُرْآنُ مَا كَانَ فِيهَا شِرْكٌ وَهَذِهِ
أَثْبَتَتِ الشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ فِي مَوَاضِعَ وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا لِأَهْلِ
التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى تَفْسِيرُ الْآيَاتِ الثَّانِيَةُ صِفَةُ
الشَّفَاعَةِ الْمَنْفِيَّةِ الثَّالِثَةُ صِفَةُ الشَّفَاعَةِ الْمُثْبَتَةِ الرَّابِعَةُ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ
الْكُبْرَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الْخَامِسَةُ صِفَةُ مَا يَفْعَلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ أَوَّلًا بَلْ يَسْجُدُ فَإِذَا أَذِنَ اللهُ لَهُ شَفَعَ السَّادِسَةُ
مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهَا السَّابِعَةُ أَنَّهَا لَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ الثَّامِنَةُ بَيَانُ
حَقِيقَتِهَا بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ
جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو
جَهْلٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ فَقَالَا
لَهُ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَعَادَا فَكَانَ آخِرَ مَا قَالَ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللهُ

إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك مالم أنه عنك فأنزل
الله ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم لا استغفر لك مالم أنه عنك والذين
آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى الآية وأنزل الله في
أبي طالب إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء فيه مسائل
الأولى تفسير قوله إنك لا تهدي من أحببت الثانية تفسير قوله ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية الثالثة وهي المسئلة
الكبرى تفسير قوله قل لا إله إلا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة
أن أبا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال للرجل
قل لا إله إلا الله فقبح الله من أبو جهل أعلم منه بأصل الإسلام الخامسة جفاه
صلى الله عليه وسلم ما بالغته في إسلام عمه السادسة الرد على من
زعم إسلام عبد المطلب وأسلاف السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر
له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنة مضرة أصحاب السوء على الإنسان
التاسعة مضرة تعظيم الأسلاف والأكابر العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك
الاستدلال أبي جهل بذلك الحادية عشر الشاهد بكون الأعمال بالخواتيم لأنه
لو قالها نفعته الثانية عشر التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب المبطلين

إِنَّ فِي الْقِصَّةِ أَنَّهُمْ أَجَادُوا لَوْحَ إِلَّا بِهَا مَعَ مُبَالَغَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْرِيرِهِ
فَلِأَجْلِ عَظَمَتِهَا وَوُضُوحِهَا عِنْدَهُمْ اقْتَصَرُوا عَلَيْهَا بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ
كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُوُّ فِي الصَّالِحِينَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا قَالَ هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ
إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ
فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَنُسِيَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ
قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ لَمَّا مَاتُوا عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ ثُمَّ صَوَّرُوا
تَمَاثِيلَهُمْ ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَعَبَدُوهُمْ وَعَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ
إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَخْرَجَاهُ وَفِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى إِنَّ مِنْ فَهْمِ

هذا

هٰذَا الْبَابَ وَبَابَيْنِ بَعْدَهُ تَبَيَّنَ لَهُ غُرْبَةُ الدِّيْنِ وَرَأَى مِنْ قُدْرَةِ اللّٰهِ
وَتَقْلِيْبِهِ الْقُلُوْبَ الْعَجَبَ الثَّانِيَةُ مَعْرِفَةُ اَوَّلِ شِرْكٍ حَدَثَ عَلَى
وَجْهِ الْاَرْضِ اَنَّهُ بِشُبْهَةِ الصَّالِحِيْنَ الثَّالِثَةُ اَوَّلُ شَيْءٍ غُيِّرَ بِهِ دِيْنُ الْاَ
نْبِيَاءِ وَمَا سَبَبُ ذٰلِكَ مَعَ مَعْرِفَةِ اَنَّ اللّٰهَ اَرْسَلَهُمُ الرَّابِعَةُ سَبَبُ قَبُوْلِ
الْبِدَعِ مَعَ كَوْنِ الشَّرَائِعِ وَالْفِطَرِ تَرُدُّهَا الْخَامِسَةُ اِنَّ سَبَبَ ذٰلِكَ كُلِّهِ مَزْجُ
الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ فَالْاَوَّلُ مَحَبَّةُ الصَّالِحِيْنَ وَالثَّانِيْ فِعْلُ اُنَاسٍ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ
وَالدِّيْنِ شَيْئًا اَرَادُوْا بِهِ خَيْرًا فَظَنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ اَنَّهُمْ اَرَادُوْا غَيْرَهُ السَّادِسَةُ
تَفْسِيْرُ الْاٰيَةِ فِيْ سُوْرَةِ نُوْحٍ السَّابِعَةُ جَهْلُ الْاٰدَمِيِّ فِيْ كَوْنِ الْحَقِّ يَنْقُصُ فِيْ
قَلْبِهِ وَالْبَاطِلُ يَزِيْدُ الثَّامِنَةُ اِنَّ فِيْهِ شَاهِدًا لِمَا نُقِلَ عَنِ السَّلَفِ اَنَّ الْبِدْعَةَ
سَبَبُ الْكُفْرِ التَّاسِعَةُ مَعْرِفَةُ الشَّيْطَانِ بِمَا يَتَوَصَّلُ اِلَيْهِ الْبِدْعَةُ وَلَوْ حَسُنَ
قَصْدُ الْفَاعِلِ الْعَاشِرَةُ مَعْرِفَةُ الْقَاعِدَةِ الْكُلِّيَّةِ وَهِيَ النَّهْيُ عَنِ الْغُلُوِّ
وَمَعْرِفَةُ مَا يُؤَوَّلُ اِلَيْهِ الْحَادِيَةَ عَشَرَ مَضَرَّةُ الْعُكُوْفِ عَلَى الْقَبْرِ لِاَجْلِ عَمَلٍ
صَالِحٍ الثَّانِيَةَ عَشَرَ مَعْرِفَةُ النَّهْيِ عَنِ التَّمَاثِيْلِ وَالْحِكْمَةُ فِيْ اِزَالَتِهَا الثَّالِثَةَ عَشَرَ
مَعْرِفَةُ عِظَمِ هٰذِهِ الْقِصَّةِ وَشِدَّةِ الْحَاجَةِ اِلَيْهَا مَعَ الْغَفْلَةِ عَنْهَا الرَّابِعَةَ عَشَرَ
هِيَ اَعْجَبُ وَاَعْجَبُ رَآكُمْ اِيَّاهَا فِيْ كُتُبِ التَّفْسِيْرِ وَالْحَدِيْثِ وَمَعْرِفَتُهُمْ بِمَعْنَى

الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم
نوح افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله عنه هو الكفر المبيح للدم
والمال الخامسة عشر التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر انهم
ان العلماء الذين صوروا الصور اردوا ذلك السابعة عشر البيان العظيم
في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من
بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشر
التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم فيها معرفة قدر العلم وجوده ومضرة
فقده العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء من التغليظ
فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة ان
ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما
فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا
على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء
جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولهما عنها لما نزل برسول الله
صلى الله عليه وسلم لطفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

واضح الامر
تسلط الامر

يحذر

يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا
أَخْرَجَاهُ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ
خَلِيلٌ فَإِنَّ اللّٰهَ قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَلَوْ كُنْتُ
مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا
يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ
عَنْ ذٰلِكَ فَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ثُمَّ إِنَّهُ لَعَنَ وَهُوَ فِي السِّيَاقِ مَنْ فَعَلَهُ
وَالصَّلَاةُ عِنْدَهَا مِنْ ذٰلِكَ وَإِنْ لَمْ يُبْنَ مَسْجِدٌ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا
فَإِنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يَكُونُوا لِيَبْنُوا حَوْلَ قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَكُلُّ مَوْضِعٍ قُصِدَتِ الصَّلَاةُ
فِيهِ فَقَدِ اتُّخِذَ مَسْجِدًا بَلْ كُلُّ مَوْضِعٍ يُصَلَّى فِيهِ يُسَمَّى مَسْجِدًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَلِأَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ
ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا إِنَّ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَالَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي صَحِيحِهِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى مَا ذَكَرَ
الرَّسُولُ فِيمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُعْبَدُ اللّٰهُ فِيهِ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ وَلَوْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ وَ
الْفَاعِلُ الثَّانِيَةُ النَّهْيُ عَنِ التَّمَاثِيلِ فَإِذَا اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ تَغْلُظُ الْأَمْرُ الثَّالِثَةُ

العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا أولا ثم قبل موته
بخمس قال ما قال ثم لما كاد في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله
عند قبره قبل أن يوجد القبر الخامسة إنه من سنن اليهود والنصارى في
قبور أنبيائهم السادسة لعنه إياهم على ذلك السابعة إن مراده صلى الله
عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم إبراز قبره التاسعة معنى
اتخاذه مسجدا العاشرة أنه قرن بين من اتخذها مساجد وبين من تقوم عليهم
الساعة وذكر الذريعة إلى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته الحادية عشر ذكره
في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شر أهل البدع بل
أخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة و
الجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم أول من
بنى عليها المساجد الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع
الثالثة عشر ما أكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بأنها أعلى من المحبة
الخامسة عشر التصريح بأن الصديق أفضل الصحابة السادسة عشر الإشارة
إلى خلافته باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من
دون الله روى مالك في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم

لا تجعل

لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَلِابْنِ جَرِيرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى قَالَ كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ فَمَاتَ فَعَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى تَفْسِيرُ الْآيَتَيْنِ الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ الْعِبَادَةِ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَعْذِ إِلَّا مِمَّا يَخَافُ وُقُوعَهُ الرَّابِعَةُ قَرْنُهُ بِهَذَا اتِّخَاذُ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ الْخَامِسَةُ ذِكْرُهُ شِدَّةَ الْغَضَبِ مِنَ اللهِ السَّادِسَةُ وَهِيَ مِنْ أَهَمِّهَا مَعْرِفَةُ صِفَةِ عِبَادَةِ اللَّاتِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ الْأَوْثَانِ السَّابِعَةُ مَعْرِفَةُ أَنَّهُ قَدْ رَجُلٌ صَالِحٌ الثَّامِنَةُ اسْمُ صَاحِبِ الْقَبْرِ وَذِكْرُ مَعْنَى التَّسْمِيَةِ التَّاسِعَةُ لَعْنُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ الْعَاشِرَةُ لَعْنُهُ مَنْ أَسْرَجَهَا

بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَابَ التَّوْحِيدِ وَسَدِّهِ كُلَّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشِّرْكِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ

فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرُوَاتُهُ ثِقَاةٌ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو فَنَهَاهُ وَقَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَنْ
جَدِّي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا
فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ رَوَاهُ فِي الْمُخْتَارَةِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى تَفْسِيرُ آيَةِ
بَرَاءَةَ الثَّانِيَةُ إِبْعَادُهُ أُمَّتَهُ عَنْ هَذَا إِلَى غَايَةِ الْبُعْدِ الثَّالِثَةُ ذِكْرُ حِرْصِهِ عَلَيْنَا
وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ الرَّابِعَةُ نَهْيُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ مَعَ أَنَّ
زِيَارَتَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ الْخَامِسَةُ نَهْيُهُ عَنِ الِاكْتِفَارِ مِنَ الزِّيَارَةِ السَّادِسَةُ
حَثُّهُ عَلَى النَّافِلَةِ فِي الْبَيْتِ السَّابِعَةُ إِنَّهُ مُتَقَرِّرٌ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ لَا يُصَلَّى فِي الْمَقْبَرَةِ
الثَّامِنَةُ تَعْلِيلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ يَبْلُغُهُ وَإِنْ بَعُدَ فَلَا
حَاجَةَ إِلَى مَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ أَرَادَ الْقُرْبَ السَّابِعَةُ كَوْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرْزَخِ
تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً
عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ

والخنازير
وعبد الطاغوت الآية وقوله قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم
مسجدا عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن
من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا
يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن أخرجاه ولمسلم عن ثوبان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها
وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض
وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من
سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد
وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا
عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من
بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ورواه البر
قاني في صحيحه وزاد وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وقع عليهم
السيف لم يرفع إلى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين
وحتى تعبد فئام من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم
يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق

منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله تبارك

وتعالى فيه مسائل الأولى تفسير آية النساء الثانية تفسير آية المائدة الثالثة

تفسير آية الكهف الرابعة وهي من أهمها ما معنى الإيمان بالجبت والطاغوت

في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب أو موافقة أصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها

الخامسة قولهم إن الكفار الذين يعرفون كفرهم أهدى سبيلا من المؤمنين السا

دسة وهي المقصود بالترجمة إن هذا لابد أن يوجد في هذه الأمة كما تقرر في

حديث أبي سعيد السابعة التصريح بوقوعها أعني عبادة الأوثان في هذه

الأمة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة

مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه أنه من هذه الأمة وأن الرسول

حق وفيه أن محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح

وقد خرج المختار في آخر عصر الصحابة وتبعه خلق كثير التاسعة البشارة بأن

الحق لا يزول بالكلية كما دل فيما مضى بل لا تزال طائفة عليه العاشرة الآية

العظمى أنهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشر أن ذلك

إلى أشراط الساعة الثانية عشر ما فيه من الآيات العظيمة منها إخباره

بأن الله زوى له المشارق والمغارب وأخبر بمعنى ذلك ووقع كما أخبر بخلاف

الجنوب

الجنوب والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته
في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع
اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا وخوفه
على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره
ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد
ما يكون من العقول الثالثة عشر حصره الخوف على امته من الائمة المضلين
الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان **باب** ما جاء في السحر وقول
الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وقوله يؤمنون بالجبت
والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت
كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ما هن قال الشرك
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات اخرجاه وعن جندب مرفوعا
حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح
البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة

قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت جارية لها سحرتها ففعلت و
وكذلك صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير
الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد
يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي السادسة
ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد
عمر فكيف بعده باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا عوف عن حيان بن العلاء عن قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة
زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد
ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة
من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود بسند صحيح وللنسائي من حديث ابي هريرة من
عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمة

القالة

قَالَ بَيْنَ النَّاسِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا وَفِيْهِ مَسَائِلُ الْاُوْلٰى اِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيَرَةَ
مِنَ الْجِبْتِ الثَّانِيَةُ تَفْسِيْرُ الْعِيَافَةِ وَالطَّرْقِ الثَّالِثَةُ اِنَّ عِلْمَ النُّجُوْمِ مِنْ اَنْوَاعِ
السِّحْرِ الرَّابِعَةُ الْعَقْدُ مَعَ النَّفْثِ مِنْ ذٰلِكَ الْخَامِسَةُ اِنَّ التَّمِيْمَةَ مِنْ ذٰلِكَ السَّادِسَةُ
اِنَّ مِنْ ذٰلِكَ بَعْضَ الْفَاحَةِ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ رَوٰى مُسْلِمٌ فِيْ صَحِيْحِهِ
عَنْ بَعْضِ اَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ مَنْ اَتٰى
عَرَّافًا فَسَاَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُوْلُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلٰوةٌ اَرْبَعِيْنَ يَوْمًا وَعَنْ اَبِيْ
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَتٰى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُوْلُ فَقَدْ
كَفَرَ بِمَا اُنْزِلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوُدَ وَالْاَرْبَعَةُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ
صَحِيْحٌ عَلٰى شَرْطِهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَتٰى كَاهِنًا اَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ
بِمَا يَقُوْلُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا اُنْزِلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِاَبِيْ يَعْلٰى بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ
ابْنِ مَسْعُوْدٍ مِثْلُهُ مَوْقُوْفًا وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ اَوْ تُطُيِّرَ لَهُ اَوْ تَكَهَّنَ اَوْ تُكُهِّنَ لَهُ اَوْ سَحَرَ اَوْ سُحِرَ لَهُ وَمَنْ اَتٰى كَاهِنًا
فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُوْلُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا اُنْزِلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِاِسْنَادٍ
جَيِّدٍ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِاِسْنَادٍ حَسَنٍ دُوْنَ قَوْلِهِ وَمَنْ اَتٰى

عرافا الى آخره قال البغوى العراف الذى يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل
بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن الذى
يخبر عن المغيبات فى المستقبل وقيل الذى يخبر عما فى الضمير وقال ابو العباس العراف
اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم فى معرفة الامور بهذه الطرق وقال
ابن عباسى قوم يكتبون ابا جاد وينظرون فى النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من
خلاق فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن
الثانية التصريح بانه كفر الثالثة ذكر من نكهن له الرابعة ذكر من تطير له الخامسة
ذكر من سحر له السادسة ذكر تعلم ابا جاد السابعة الفرق بين الكاهن والعراف
باب ما جاء فى النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
النشرة فقال هى من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل
احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفى البخارى عن قتادة قلت لسعيد
المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر قال لا باس انما يريد
ون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه انتهى وروى عن الحسن انه قال
لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهى نوعان حل
بسحر مثله وهو الذى من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر
والمنتشر

والمنتشر الى الشيطان بما يجب فيبطل عمله عن المسحور والمشاري النشرة بالرقية
والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز فيه مسائل الاولى
النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه بما بين بل الا
شكال باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله
ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم الاية عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قيل وما الفال قال الكلمة
الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم
ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا
الا بك ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل
رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل آخره من قول ابن مسعود ولاحمد
وجعل آخره من قول ابن مسعود من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته

فيه الخ

باب

فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك و
لا طير الا طيرك و لا اله غيرك و له من حديث الفضل بن عباس
الطيرة ما امضاك او ردك فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله
الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم معكم الثانية نفي العدوى الثا
لثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي الصفر السادسة ان
الفال ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفال الثامنة ان الواقع في
القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهبه التوكل التاسعة ذكر ما يقوله
من وجده العاشرة التصريح بان الطيرة شرك الحادية عشر تفسير الطيرة
المذمومة باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق
الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء و رجوما للشياطين و علامات يهتدى
بها فمن تاول فيها غير ذلك اخطا و اضاع نصيبه و تكلف ما لا علم له به انتهى
و كره قتادة تعلم منازل القمر و لم يرخص فيه ابن عيينة ذكره حرب عنهما و رخص
في تعلم المنازل احمد و اسحق و عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر و قاطع الرحم و مصدق بالسحر رواه
احمد و ابن حبان في صحيحه فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد
على

على زعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل الرابعة الوعيد
فيمن صدق بشيء من أنواء السحر ولو عرف أنه باطل باب ما جاء
في الاستسقاء بالأنواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون عن أبي
مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع في أمتي من أمر
الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء
بالنجوم والنياحة على الميت وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد بن خالد
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من
قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من
قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن
عباس معناه وفيه وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فأنزل الله
هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم إلى قوله تكذبون فيه مسائل الأولى تفسير
آية الواقعة الثانية الأربع التي من أمر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها

الرابعة إن من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة قوله صبح من عبادي
مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة التقطن للإيمان في هذا
الموضع السابعة التقطن للكفر في هذا الموضع الثامنة التقطن لقوله صدق
نوء كذا وكذا التاسعة إخراج العالم التعليم للمسئلة بالاستفهام عنها لقوله
أتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة باب قول الله تعالى باب
ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله الآية وقوله تعالى
قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا الآية عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين
أخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب
المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره
أن يقذف في النار وفي رواية لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان حتى يحب في
الله ويبغض في الله عن ابن عباس قال من أحب في الله وأبغض في الله ووالى في الله
وعادى

وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان
وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة
الناس اليوم على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير وقال
ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة فيه مسائل الاولى
اية البقرة الثانية تفسير براءة الثالثة وجوب تقديم محبته صلى الله عليه
وسلم على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج عن
الاسلام الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها
السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد طعم
احد طعم الايمان الا بها السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة
على امر الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين
من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية احب اليه من
هذه الحادية عشر ان من اتخذ ندا سوى محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر

باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية وقوله ومن الناس من يقول

آمَنَّا بِاللهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللهِ الْآيَةَ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ مَرْفُوعًا إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى
رِزْقِ اللهِ وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ إِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ وَلَا
يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ الْتَمَسَ رِضَى اللهِ
بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ سَخِطَ
اللهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ رَوَاهُ بْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى تَفْسِيرُ
آيَةِ آلِ عِمْرَانَ الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ بَرَاءَةَ الثَّالِثَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ الْعَنْكَبُوتِ الرَّابِعَةُ إِنَّ
الْيَقِينَ يَضْعُفُ وَيَقْوَى الْخَامِسَةُ عَلَامَةُ ضَعْفِهِ وَمِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الثَّلَاثُ السَّادِسَةُ
إِنَّ إِخْلَاصَ الْخَوْفِ لِلَّهِ مِنَ الْفَرَائِضِ السَّابِعَةُ ذِكْرُ ثَوَابِ مَنْ فَعَلَهُ الثَّامِنَةُ ذِكْرُ عِقَابِ
مَنْ تَرَكَهُ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ
قَوْلِهِ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلِهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ
وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ الْآيَةَ رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ فِيهِ مَسَائِلُ الْأُولَى إِنَّ التَّوَكُّلَ مِنَ الْفَرَائِضِ الثَّانِيَةُ إِنَّهُ مِنْ شُرُوطِ

الايمان

الإيمان الثالثة تفسير آية الأنفال الرابعة الرابعة تفسير آية الأنبياء في آخرها الخامسة
تفسير الله الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة السابعة إنها قول إبراهيم ومحمد في الشدائد باب ما جاء في قول الله تعالى أفأمنوا مكر الله فلا
يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه
إلا الضالون وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله
وعن ابن مسعود قال أكبر الكبائر الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق فيه مسائل الأولى
تفسير آية الأعراف الثانية تفسير آية الحجر الثالثة شدة الوعيد في الأمن
من مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط باب من الإيمان بالله
الصبر على أقدار الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة هو
الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم وعن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في
النسب والنياحة على الميت رواه مسلم ولهما عن ابن مسعود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب

ودعى بدعوى الجاهلية وللترمذي وحسنه عن انس مرفوعا اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي
به يوم القيمة وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضاء ومن سخط فله السخط **فيه مسائل** الاولى تفسير اية التغابن
الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد
فيمن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية الخامسة علامة
ارادة الله بعبده الخير السادسة علامة ارادة الله به الشر السابعة علامة حب
الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضاء بالبلاء **باب** ما جا
في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الاية عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي
سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عندي من المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول
الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد
فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح
اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كما الغنا الرابعة

ان من

إِنَّ مِنَ الْأَسْبَابِ أَنَّهُ خَيْرُ الشُّرَكَاءِ الْخَامِسَةُ خَوْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ
مِنَ الرِّيَاءِ السَّادِسَةُ إِنَّهُ فَسَّرَ ذٰلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَا لِلّٰهِ لٰكِنْ يُزَيِّنُ مَا يَرَى مِنْ
نَظَرِ رَجُلٍ **بَابٌ** مِنَ الشِّرْكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى مَنْ
كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ الْآيَةَ فِي الصَّحِيحِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ
تَعِسَ عَبْدُ الْخَمِيلَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعِسَ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ
طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ إِنْ
كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنِ اسْتَأْذَنَ
لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ **فِيهِ مَسَائِلُ** الْأُولَى إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ
الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ الثَّانِيَةُ تَفْسِيرُ آيَةِ هُودٍ الثَّالِثَةُ تَسْمِيَةُ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ عَبْدَ
الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْخَمِيصَةِ وَالْخَمِيلَةِ الرَّابِعَةُ تَفْسِيرُ ذٰلِكَ بِأَنَّهُ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ
وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ الْخَامِسَةُ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعِسَ وَانْتَكَسَ السَّادِسَةُ قَوْلُهُ وَإِذَا شِيكَ فَلَا
انْتَقَشَ السَّابِعَةُ الثَّنَاءُ عَلَى الْمُجَاهِدِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ **بَابٌ** مَنْ أَطَاعَ
الْعُلَمَاءَ وَالْأُمَرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللهُ أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللهُ فَقَدِ اتَّخَذَهُمْ أَرْبَابًا
مِنْ دُونِ اللهِ وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَقُولُ قَالَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر قال احمد عجبت
لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله سبحانه يقول فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة
الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك وعن
عدي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية قال قلت انا لسنا نعبدهم قال اليس
يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه قلت بلى قال فتلك
عبادتهم رواه احمد والترمذي وقال احمد حديث حسن فيه مسائل الاولى
تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي
انكرها عدي الرابعة تمثيل بن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل بسفيان الخامسة
احمد بسفيان الخامسة تغيير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة
الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت
الاحوال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين

باب

قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا

في الارض

فِي الْاَرْضِ قَالُوْٓا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ وَقَوْلِهٖ وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلَاحِهَا وَقَوْلِهٖ
اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُوْنَ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوْقِنُوْنَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ
اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ اَحَدُكُمْ حَتّٰى يَكُوْنَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهٖ قَالَ
النَّوَوِيُّ حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ رَوَيْنَاهُ فِيْ كِتَابِ الْحُجَّةِ بِاِسْنَادٍ صَحِيْحٍ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ
مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُوْدِ خُصُوْمَةٌ فَقَالَ الْيَهُوْدِيُّ نَتَحَاكَمُ اِلٰى مُحَمَّدٍ عَرَفَ اَنَّهٗ لَا يَاْخُذُ
الرِّشْوَةَ وَلَا يَمِيْلُ فِي الْحُكْمِ وَقَالَ الْمُنَافِقُ نَتَحَاكَمُ اِلَى الْيَهُوْدِ لِعِلْمِهٖ اَنَّهُمْ يَاْخُذُوْنَ الرِّشْوَةَ وَيَمِيْلُوْنَ
فِي الْحُكْمِ فَاتَّفَقَا عَلٰٓى اَنْ يَاْتِيَا كَاهِنًا فِيْ جُهَيْنَةَ فَيَتَحَاكَمَا اِلَيْهِ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ
اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ اِلَى الْاٰيَةِ وَ
قِيْلَ نَزَلَتْ فِيْ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فَقَالَ اَحَدُهُمَا نَتَرَافَعُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
الْاٰخَرُ اِلٰى كَعْبِ بْنِ الْاَشْرَفِ ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ تَرَافَعَا اِلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرَ لَهٗ اَحَدُهُمَا
الْقِصَّةَ فَقَالَ لِلَّذِيْ لَمْ يَرْضَ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكَذٰلِكَ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَهٗ
بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهٗ فِيْهِ مَسَائِلُ الْاُوْلٰى لِتَفْسِيْرِ اٰيَةِ النِّسَآءِ وَمَا فِيْهَا مِنَ الْاِعَانَةِ عَلٰى فَهْمِ
الطَّاغُوْتِ الثَّانِيَةُ تَفْسِيْرُ اٰيَةِ الْبَقَرَةِ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ الْاٰيَةَ الثَّالِثَةُ
تَفْسِيْرُ اٰيَةِ الْاَعْرَافِ وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلَاحِهَا الرَّابِعَةُ تَفْسِيْرُ اَفَحُكْمَ
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُوْنَ الْاٰيَةَ الْخَامِسَةُ مَا قَالَ الشَّعْبِيُّ فِيْ سَبَبِ نُزُوْلِ الْاٰيَةِ الْاُوْلٰى

السادسة تفسير الإيمان الصادق والكاذب السابعة قصة عمر مع المنافق الثامنة
منة كون الإيمان لا يحصل لأحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول باب
ما جاء من جحد شيئا من الأسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن
الآية قال البخاري في صحيحه قال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب
الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس
أنه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم استنكارا لذلك فقال
ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ولما سمعت قريش
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن أنكروا ذلك فأنزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن
فيه مسائل الأولى عدم الإيمان بشيء من الأسماء والصفات الثانية تفسير آية الرعد
الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة أنه يفضي إلى تكذيب الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو لم يتعمد للنكر الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا
من ذلك وأنه هلكة باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية قال
مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن آبائي وقال عون بن عبد الله
يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة آلهتنا وقال
أبو العباس لما ذكر حديث زيد بن خالد المتقدم وفيه أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر

قال

وَأَنَّهُمْ لَمْ يَدْخُلْهُمْ فِي التَّوْحِيدِ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَرَفْتَ أَنَّ التَّوْحِيدَ الَّذِي جَحَدُوهُ هُوَ تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْمُشْرِكُونَ
فِي زَمَانِنَا الِاعْتِقَادَ كَمَا كَانُوا يَدْعُونَ اللهَ سُبْحَانَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو
الْمَلَائِكَةَ وَالصَّالِحِينَ لِأَجْلِ صَلَاحِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِيَشْفَعُوا لَهُمْ أَوْ
يَدْعُو رَجُلًا صَالِحًا مِثْلَ اللَّاتِ أَوْ نَبِيًّا مِثْلَ عِيسَى وَعَرَفْتَ أَنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَهُمْ عَلَى هَذَا الشِّرْكِ وَدَعَاهُمْ إِلَى إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ
لِلَّهِ وَحْدَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا وَقَالَ تَعَالَى لَهُ
دَعْوَةُ الْحَقِّ الْآيَةَ وَتَحَقَّقْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَهُمْ لِيَكُونَ
الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَالدُّعَاءُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَالذَّبْحُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَالِاسْتِغَاثَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ وَجَمِيعُ
الْفِعْلِ كُلُّهُ لِلَّهِ وَالِاسْتِغَاثَةُ كُلُّهَا بِاللهِ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ كُلُّهَا لِلَّهِ وَعَرَفْتَ
أَنَّ إِقْرَارَهُمْ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ لَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَأَنَّ قَصْدَهُمُ الْمَلَائِكَةَ
وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ يُرِيدُونَ شَفَاعَتَهُمْ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللهِ بِذَلِكَ هُوَ الَّذِي
أَحَلَّ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ عَرَفْتَ حِينَئِذٍ التَّوْحِيدَ الَّذِي دَعَتْ إِلَيْهِ الرُّسُلُ وَأَبَى
عَنِ الْإِقْرَارِ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَهَذَا التَّوْحِيدُ هُوَ مَعْنَى قَوْلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَإِنَّ الْإِلَهَ
عِنْدَهُمْ هُوَ الَّذِي يُقْصَدُ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ سَوَاءٌ كَانَ مَلَكًا أَوْ نَبِيًّا أَوْ وَلِيًّا
سواء

أو شجرا أو حجرا أو قبرا أو جنيا لم يريدوا أن الإله هو الخالق الرازق
المدبر فانهم يقرون أن ذلك لله وحده كما قدمت لك وإنما يعنون بالإله
له ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم
إلى كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد
لفظها والكفار الجهال يعلمون أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة
هو إفراد الله بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه فإنه
لما قال لهم قولوا لا إله إلا الله قالوا أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب
فاذا فاذا عرفت أن جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الإسلام و
هو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار بل يظن أن ذلك
هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحاذق منهم
من يظن أن معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر الأمر
فاذا إلا الله وحده فلا خير في جل جهال الكفار أعلم منه بمعنى لا إله إلا الله فاذا
عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه إن
الله لا يغفر أن يشرك به وعرفت دين الله الذي بعث الله به الرسل من أوله
إلى آخره الذي لا يقبل الله من أحد سواه وعرفت ما اصبح فيه غالب الناس
من الجهل

مِنَ الْجَاهِلِ بِهٰذَا أَفَادَكَ فَائِدَتَيِ الْأُولٰى الْفَرَحُ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهِ كَمَا قَالَ
تَعَالٰى قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَأَفَادَكَ
أَيْضًا الْخَوْفَ الْعَظِيمَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَكْفُرُ بِكَلِمَةٍ يُخْرِجُهَا مِنْ
لِسَانِهِ دُونَ قَلْبِهِ وَقَدْ يَقُولُهَا وَهُوَ جَاهِلٌ فَلَا يُعْذَرُ بِالْجَهْلِ وَقَدْ يَقُولُهَا
وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا تُقَرِّبُهُ إِلَى اللّٰهِ كَمَا ظَنَّ الْكُفَّارُ خُصُوصًا إِنْ أَلْهَمَكَ اللّٰهُ مَا قَصَّ
عَنْ قَوْمِ مُوسٰى مَعَ عِلْمِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ أَنَّهُمْ أَتَوْهُ قَائِلِينَ اجْعَلْ لَنَا إِلٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ
فَحِينَئِذٍ يَعْظُمُ خَوْفُكَ عَلٰى مَا يُخَلِّصُكَ مِنْ هٰذَا وَأَمْثَالِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ
مِنْ حِكْمَتِهِ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا بِهٰذَا التَّوْحِيدِ إِلَّا جَعَلَ لَهُ أَعْدَاءً كَمَا قَالَ تَعَالٰى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا
وَقَدْ يَكُونُ لِأَعْدَاءِ التَّوْحِيدِ عُلُومٌ كَثِيرَةٌ وَحُجَجٌ كَمَا قَالَ تَعَالٰى فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى اللّٰهِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ
أَعْدَاءٍ قَاعِدِينَ عَلٰى أَهْلِ فَصَاحَةٍ وَعِلْمٍ وَحُجَجٍ فَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْ دِينِ
اللّٰهِ مَا يَصِيرُ لَكَ سِلَاحًا تُقَاتِلُ بِهِ هٰؤُلَاءِ الشَّيَاطِينَ الَّذِينَ قَالَ أَمَامَهُمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
لِرَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ وَلٰكِنْ إِنْ أَقْبَلْتَ

عَلَى اللهِ وَاَصْغَيْتَ اِلَى حُجَجِ اللهِ وَبَيِّنَاتِهِ فَلَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ
ضَعِيفًا وَالْعَامِّيُّ مِنَ الْمُوَحِّدِيْنَ يَغْلِبُ اَلْفًا مِنْ عُلَمَاءِ الْمُشْرِكِيْنَ قَالَ تَعَالَى وَاِنَّ جُنْدَنَا
لَهُمُ الْغَالِبُوْنَ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيَانِ كَمَا هُمُ الْغَالِبُوْنَ بِالسَّيْفِ وَالسِّنَانِ وَاِنَّمَا الْخَوْفُ عَلَى الْمُوَحِّدِ
الَّذِيْ يَسْلُكُ الطَّرِيْقَ وَلَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ وَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا بِكِتَابِهِ الَّذِيْ جَعَلَهُ
تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِيْنَ فَلَا يَاْتِيْ صَاحِبُ بَاطِلٍ بِحُجَّةٍ اِلَّا وَ
فِي الْقُرْاٰنِ مَا يَنْقُضُهَا وَيُبَيِّنُ بُطْلَانَهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَا يَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ اِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ
وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِيْنَ هٰذِهِ الْاٰيَةُ عَامَّةٌ فِيْ كُلِّ حُجَّةٍ يَاْتِيْ بِهَا اَهْلُ الْبَا
طِلِ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَاَنَا اَذْكُرُ لَكَ اَشْيَاءَ مِمَّا ذَكَرَهُ اللهُ فِيْ كِتَابِهِ جَوَابًا لِكَلَامِ اَحَجِّ
بِهِ الْمُشْرِكُوْنَ فِيْ زَمَانِنَا عَلَيْنَا فَنَقُوْلُ جَوَابُ اَهْلِ الْبَاطِلِ مِنْ طَرِيْقَيْنِ مُجْمَلٍ وَمُفَصَّلٍ
فَاَمَّا الْمُجْمَلُ فَهُوَ الْاَمْرُ الْعَظِيْمُ وَالْفَائِدَةُ الْكَبِيْرَةُ لِمَنْ عَقَلَهَا وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِيْ
اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ اٰيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ وَاُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَاَمَّا
الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ اِبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَاِبْتِغَاءَ تَاْوِيْلِهِ وَ
مَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ اِلَّا اللهُ وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِذَا رَاَيْتُمُ
الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوْهُمْ مِثَالُ ذٰلِكَ اِذَا
قَالَ لَكَ بَعْضُ الْمُشْرِكِيْنَ اَلَا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَاَنَّ الشَّفَاعَةَ حَقٌّ

وان

وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَهُمْ جَاهٌ عِنْدَ اللهِ أَوْ ذِكْرُ كَلَامٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى
بُطْلَانِ شَيْءٍ مِنْ بَاطِلِهِ وَأَنْتَ لَا تَفْهَمُ مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ فَجَاوِبْهُ بِقَوْلِكَ إِنَّ اللهَ
ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ يَتْرُكُونَ الْمُحْكَمَ وَيَتَّبِعُونَ الْمُتَشَابِهَ وَمَا ذَكَرَتْهُ لَكَ
مِنْ أَنَّ اللهَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ مُقِرُّونَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَأَنَّهُ كَفَّرَهُمْ بِتَعَلُّقِهِمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ مَعَ قَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ هَذَا مُحْكَمٌ بَيِّنٌ لَا يَقْدَحُ أَحَدٌ أَنْ
مَعْنَاهُ وَمَا ذَكَرْتَهُ لِي أَيُّهَا الْمُشْرِكُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْرِفُ
مَعْنَاهُ وَلَكِنْ أَقْطَعُ أَنَّ كَلَامَ اللهِ لَا يَتَنَاقَضُ وَأَنَّ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُخَالِفُ
كَلَامَ اللهِ وَهَذَا جَوَابٌ جَيِّدٌ سَدِيدٌ وَلَكِنْ لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ وَلَا تَسْتَهِنْ
بِهِ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَ

وأما

أَمَّا الْجَوَابُ الْمُفَصَّلُ فَإِنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَهُمْ أَعْذَارٌ صَارَتْ كَثِيرَةً عَلَى دِينِ الرُّسُلِ يَصُدُّونَ
بِهَا النَّاسَ عَنْهُ مِنْهَا قَوْلُهُمْ نَحْنُ لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا بَلْ نَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ وَلَا يَرْزُقُ
وَلَا يُحْيِي وَلَا يُمِيتُ وَلَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا فَضْلًا عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ
وَغَيْرِهِ وَلَكِنْ أَنَا مُذْنِبٌ وَالصَّالِحُونَ لَهُمْ جَاهٌ عِنْدَ اللهِ وَأَطْلُبُ مِنَ اللهِ بِهِمْ
فَجَاوِبْهُ بِمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقِرُّونَ بِمَا

ذكرت لي أيها المبطل ومقررون أن أوثانهم لا تدبر شيئا وإنما أرادوا ممن
قصد والجاه والشفاعة واقر عليه ما ذكر الله في كتابه وفضحه فإن قال
هؤلاء الآيات نزلت فيمن يعبد الأصنام كيف يجعلون الصالحين مثل الا
صنام أم كيف يجعلون الأنبياء أصناما فجوابه بما تقدم فإنه إذا اقر أن الكفار
يشهدون بالربوبية كلها لله وأنهم ما أرادوا ممن قصد وا إلا الجاه والشفاعة
ولكن أراد أن يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذكر له أن الكفار منهم من
يدعو الأصنام ومنهم من يدعو الأولياء الذين قال الله فيهم أولئك يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب الآية ويدعون عيسى بن مريم وأمه وقد قال
الله تعالى ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا
يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون والآية بعدها واذ
كر له قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون
قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون
وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين
من دون الله الآية فقل له هل عرفت أن الله كفر من قصد الملائكة وكفر من
قصد الأنبياء وكفر من قصد الأنبياء الأصنام وكفر من قصد الملائكة وكفر

من قصد

مَنْ قَصَدَ الْاَنْبِيَآءَ وَكَفَّرَ اَيْضًا مَنْ قَصَدَ الصَّالِحِيْنَ وَقَاتَلَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنْ قَالَ اِنَّ الْكُفَّارَ يُرِيْدُوْنَ مِنْهُمْ وَاَنَا اَشْهَدُ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ النَّافِعُ
الضَّآرُّ الْمُدَبِّرُ لَآ اُرِيْدُ اِلَّا مِنْهُ وَالصَّالِحُوْنَ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ وَلٰكِنْ اَقْصِدُهُمْ
اَرْجُوْ مِنَ اللّٰهِ شَفَاعَتَهُمْ فَالْجَوَابُ اِنَّ هٰذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ سَوَآءٌ بِسَوَآءٍ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ
قَوْلَهُ تَعَالٰى وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقَرِّبُوْنَآ اِلَى اللّٰهِ زُلْفٰى وَ
قَوْلَهُ تَعَالٰى يَقُوْلُوْنَ هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ وَاعْلَمْ اَنَّ هٰذِهِ الشُّبَهَ الثَّلَاثَ هِيَ
اَكْبَرُ مَا عِنْدَهُمْ فَاِذَا عَرَفْتَ اَنَّ اللّٰهَ وَضَّحَهَا فِيْ كِتَابِهٖ وَفَهِمْتَهَا فَهْمًا جَيِّدًا فَمَا بَعْدَهَا
اَيْسَرُ مِنْهَا فَاِنْ قَالَ اَنَا لَآ اَعْبُدُ اِلَّا اللّٰهَ وَهٰذَا الِالْتِجَآءُ اِلَيْهِمْ وَدُعَآؤُهُمْ لَيْسَ بِعِبَادَةٍ
فَقُلْ لَهٗ اَنْتَ نَقَرَّ اَنَّ اللّٰهَ ﷻ فَرَضَ عَلَيْكَ اِخْلَاصَ الْعِبَادَةِ لِلّٰهِ وَهُوَ حَقُّهٗ عَلَيْكَ
فَاِنَّهٗ لَا يَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَلَا اَنْوَاعَهَا فَبَيِّنْهَا بِقَوْلِكَ يَقُوْلُ اللّٰهُ تَعَالٰى اُدْعُوْا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ فَاِذَا عَلِمْتَهٗ بِذٰلِكَ فَقُلْ هَلْ هُوَ عِبَادَةٌ لِلّٰهِ فَلَا بُدَّ
اَنْ يَقُوْلَ نَعَمْ وَالدُّعَآءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ فَقُلْ لَهٗ اِذَا اَقَرَرْتَ اَنَّهَا عِبَادَةٌ وَدَعَوْتَ اللّٰهَ
لَيْلًا وَنَهَارًا خَوْفًا وَطَمَعًا ثُمَّ دَعَوْتَ فِيْ تِلْكَ الْحَاجَةِ نَبِيًّا اَوْ غَيْرَهٗ هَلْ اَشْرَكْتَ
فِيْ هٰذِهِ الْعِبَادَةِ غَيْرَهٗ فَلَا بُدَّ اَنْ يَقُوْلَ نَعَمْ فَقُلْ لَهٗ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ
فَاِذَا اَطَعْتَ اللّٰهَ وَنَحَرْتَ لَهٗ هَلْ هٰذَا عِبَادَةٌ فَلَا بُدَّ اَنْ يَقُوْلَ نَعَمْ فَقُلْ لَهٗ فَاِنْ نَحَرْتَ

لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله فلابد
ان يقر ويقول نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القران هل كانوا
يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلابد ان يقول نعم فقل له وهل
هل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم
مقرون انهم عبيد الله وتحت قهره وتصرفه وان الله هو الذي يدبر الامر
ولكن دعوهم والتجاؤهم للجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا فان قال انكر
شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل
هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر وارجو شفاعته لكن الشفاعة
كلها لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع احد حتى ياذن الله كما قال تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ولا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فاذا كانت الشفاعة كلها لله لا تكون الا
بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى ياذن الله فيه
ولا ياذن الا لاهل التوحيد تبين ان الشفاعة كلها لله وانا اطلبها منه فاقول
اللهم لا تحرمني شفاعة نبيك اللهم شفعه في وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اعطى الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فالجواب ان الله اعطاه الشفا
عة ونهاك ان تدعو مع الله احدا قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو
مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة نبيه عبادة والله نهاك ان تشرك
في هذه العبادة احدا فاذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله
ولا تدعو مع الله احدا وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله
عليه وسلم فصح ان الملائكة يشفعون والاولياء يشفعون والاقرار ليشفعو
القول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت هذا رجعت الى عبا
دة الصالحين التي ذكر الله في كتابه فان قلت لا بطل قولك اعطاه الله
الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشى
وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله
حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر
الذي حرم الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ نفسك
من الشرك وانت لا تعرفه ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره
ولا تسئل عنه ولا تعرفه اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا فان قال الشرك عبادة
الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام فقل له ما معنى عبادة الاصنام اتظن انهم

يعتقدون أن تلك الأحشاب والأحجار تخلق وترزق وتدبر أمر من دعاها
فهذا يكذب به القرآن أو هو قصد خشبة أو حجر أو بنية على قبر أو غيره
يدعون ذلك ويزعمون له يقولون إنه يقربنا إلى الله ويدفع عنا الله ببركته
فقل صدقت وهذا فعلكم عند الأحجار والبنايا التي على القبور وغيرها فهذا
إذا قلت إن فعلهم هذا هو عبادة الأصنام فهو المطلوب ويقال له أيضا فولك
الشرك عبادة الأصنام هل مرادك أن الشرك مخصوص بهذا وأن الاعتماد على الصا
لحين ودعاءهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه أن كفر من تعلق
على الملائكة وعيسى أو الصالحين فلا بد أن يقر لك أن من أشرك في عبادة الله أحدا
من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا المطلوب وسر المسئلة أنه
إذا قال لا أشرك بالله شيئا فقل وما الشرك بالله فسره لي فإن قال هو عبادة الأصنام
فقل وما معنى عبادة الأصنام فسرها لي فإن قال أنا لا أعبد إلا الله وحده فقل
ما معنى عبادة الله وحده فسرها لي فإن فسرها بما بينه الله فهو المطلوب
وإن لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه وإن فسر ذلك بغير معناه
بينت له الآيات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الأوثان أنه الذي
يفعلونه في هذا الزمان بعينه وأن عبادة وحده لا شريك له هي التي ينكرونها

عليناويصيحون منها كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الاله الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء و
انما كفروا انما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لا نقول ان عبد القادر ولا غيره
ابن الله فالجواب ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل ولو لم يشرك صاحبه في
العبادة والشرك في العبادة كفر مستقل ولو لم يزعم ان الله اتخذ ولدا قال الله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها والاحد الذي لا نظير له والصمد المقصود
في جميع الحوائج فمن جحد هذا كفر ولو لم يجحد اخر السورة قال لم يلد ولم يولد
فمن جحد هذا كفر ولو لم يجحد اول السورة قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من اله ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا وقال
تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه
وتعالى عما يصفون ففرق بين الكفرين والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا
بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك وكذلك العلماء ايضا في جميع المذاهب يذكرون
في كل مذهب ان المسلم اذا دعى شيئا كفر واذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد فيفرقون
بين النوعين وهذا في غاية الوضوح وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فقل له هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عباد تام

وَاِشْرَاكِهِمْ وَالْاَفَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ حَتْمًا وَاتِّبَاعُهُمْ وَالْاِقْرَارُ بِكَرَامَتِهِمْ وَلَا يَجْحَدُ كَرَامَاتِ
الْاَوْلِيَاءِ اِلَّا اَهْلُ الْبِدَعِ وَالضَّلَالِ وَدِيْنُ اللّٰهِ وَسَطٌ بَيْنَ طَرَفَيْنِ وَهُدًى بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ
وَحَقٌّ بَيْنَ بَاطِلَيْنِ فَاِذَا عَرَفْتَ اَنَّ هٰذَا الَّذِيْ يُسَمِّيْهِ الْمُشْرِكُوْنَ فِيْ زَمَانِنَا الْاِعْتِقَادَ
هُوَ الشِّرْكُ الَّذِيْ نَزَلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ وَقَاتَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ
اَنَّ شِرْكَ الْاَوَّلِيْنَ اَخَفُّ مِنْ شِرْكِ اَهْلِ زَمَانِنَا بِاَمْرَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنَّ الْاَوَّلِيْنَ
لَا يُشْرِكُوْنَ وَلَا يَدْعُوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَالْاَوْلِيَاءَ وَالْاَوْثَانَ مَعَ اللّٰهِ اِلَّا فِي الرَّخَاءِ
وَاَمَّا فِي الشِّدَّةِ فَيُخْلِصُوْنَ الدِّيْنَ لِلّٰهِ كَمَا قَالَ تَعَالٰى وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ
مَنْ تَدْعُوْنَ اِلَّا اِيَّاهُ فَلَمَّا نَجّٰكُمْ اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْاِنْسَانُ كَفُوْرًا وَقَالَ تَعَالٰى
قُلْ اَرَاَيْتَكُمْ اِنْ اَتٰكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ اِلٰى قَوْلِهٖ وَقَالَ تَعَالٰى وَاِذَا مَسَّ
الْاِنْسَانَ ضُرٌّ دَعٰى رَبَّهٗ مُنِيْبًا اِلَيْهِ اِلٰى قَوْلِهٖ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا اِنَّكَ مِنْ اَصْحَابِ
النَّارِ وَقَالَ تَعَالٰى وَاِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ فَمَنْ فَهِمَ هٰذِهِ
الْمَسْاَلَةَ الَّتِيْ وَضَّحَهَا اللّٰهُ فِيْ كِتَابِهٖ وَهِيَ اَنَّ الْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ قَاتَلَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوْنَ اللّٰهَ وَيَدْعُوْنَ غَيْرَهٗ فِي الرَّخَاءِ وَاَمَّا فِي الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ فَلَا
يَدْعُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَيَنْسَوْنَ مَا دُوْنَهٗ تَبَيَّنَ لَهُ الْفَرْقُ بَيْنَ شِرْكِ
الْاَوَّلِيْنَ وَشِرْكِ اَهْلِ زَمَانِنَا وَلٰكِنْ اَيْنَ مَنْ يَفْهَمُ قَلْبُهٗ هٰذِهِ الْمَسْاَلَةَ فَهُنَالِكَ اسْخَا

والله

والله المستعان والامر الثاني إن الذين يدعون مع الله ناسا مقربين
عند الله إما بنيا وإما وليا وإما ملائكة أو يدعون أشجارا أو أحجارا
مطيعة لله ليست بعاصية وأهل دما بنا يدعون مع الله أناسا من أفسق
الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك
الصلاة وغير ذلك والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر
أهون ممن يعتقد فيمن يشاهد فسقه وفساده ويشهد به فاذا تحققت
أن الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصح عقولا وأخف شركا من هؤلاء فاعلم
أن هؤلاء شبهتهم يوردونها على ما ذكرنا وهي من أعظم شبههم فاصغ سمعك
لجوابها وهي أنهم يقولون إن الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون أن لا إله إلا الله
ويكذبون الرسول وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا ونحن
نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث
ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل أولئك فالجواب أن لا خلاف بين العلماء
كلهم أن الرجل إذا صدق الرسول في شيء وكذب في شيء أنه كافر لم يدخل في الإسلام
وكذلك إذا آمن ببعض القرآن وجحد ببعض لكن أقر بالتوحيد وجحد وجوب
الصلاة أو أقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة وجحد وجوب الزكاة أو أقر

هذا كله وجحد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج ولما لم ينقد الناس
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج فانزل الله فيهم ولله على الناس حج البيت الاية
ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله كما قال تعالى ان
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكا
فرون حقا فاذا كان الله صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو
الكافر حقا زلت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه
الذي ارسل الينا وقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول في كل شيء وجحد وجوب
وقال
الصلاة انه كافر حلال الدم والمال بالاجماع وكذلك لو جحد وجوب صوم
رمضان وكذب بذلك ولو لم يجحد شيئا من هذا لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب
فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا فعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم و
الحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول
واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل لا يكفر سبحان الله ما اعجب هذا الجهل
وقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد
وقال

اسلموا

اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله ويصلون ويؤدون فان قالوا انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا
هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلاً في مرتبة نبي كفر وحل ماله ودمه
ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او
صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السموات والارض سبحان الله ما اعظم شانه
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ويقال ايضا الذين حرقهم علي
بن ابي طالب بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي وتعلموا العلم من
الصحابة ولكني اعتقد واني في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما
فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين
ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي بن ابي طالب
يكفر ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني
العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام
ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن
فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى
استنقذوا ما بايديهم من بلدان المسلمين ويقال ايضا اذا كان الاولون لم

يكفرون الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب القرآن وانكار البعث وغير ذلك
فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب باب حكم المرتد وهو المسلم الذي
يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر فيحل دمه وماله
دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها
بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب ويقال ايضا الذين
قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهدون
معه ويصلون ويزكون ويحجون معه وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله و
ورسوله
ايآياته كنتم تستهزءون فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع ر
سول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح
فتامل هذه الشبهة وهي قولهم نكفر من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون ثم تامل جوابها فانه من انفع
ما في هذه الاوراق ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عن بني اسرائيل مع
صلاحهم وعلمهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة وقول اناس من الصحابة
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل

قول

قولهِ بَنِي اِسرآئيلَ لِموسى اجعَل لَنآ اِلهًا والكن للمشركين شبهة يقولون بها عند
هذهِ القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا فالجواب ان نقول
ان بني اسرآئيل لم يفعلوا وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم يفعلوا وان
خلاف ان بني اسرآئيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه ولا تخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا وهذا
هو المطلوب ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع
من الشرك وهو لا يدري عنها وتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد
حيد فمعناه انه من اكبر الجهل ومكايد الشيطان وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد
اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدري فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا
يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفيد
ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمشركين تسمية اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر
على اسامة قتل من قال لا اله الا الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله وكذلك احاديث اخر في الكف عمن قال لا اله الا الله ومراد

هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل فيقال لهؤلاء المشركين الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب بالنار وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث كفر وحل دمه وماله وقتل ولو قال لا اله الا الله وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الاسلام ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب ان الله ظن انه ما ادعى الاسلام الا خوفا على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا فالاية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى وكذلك الاحاديث الاخر وامثالها معناها ما ذكرنا واذا ظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما

مانبا فض ذلك والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد مع كونهم من اكثر الناس عبادة وتهليلا حتى ان الصحابة يحقرون انفسهم
عندهم وهم تعلموا من الصحابة فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء
الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال
الصحابة بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق
لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله عليه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبإ فتبينوا وكان الرجل كاذبا عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى
وسلم في الاحاديث التي احتججنا بها ما ذكرناه والهر شبهة اخرى وهي ما ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغيثون بادم ثم نوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى فكلهم يتعذرون حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه
وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست بشرك فالجواب
ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر
عليه لا ينكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي

من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها
المخلوق ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الانبياء والاولياء
وغيرهم وفي الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا ثبت ذلك فالاستغاثة
بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح
اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة مثل ان تاتي عند رجل
صالح حتى يجالسك ويسمع كلامك تقول ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسئلونه ذلك في حياته واما بعد مماته فحاشى وكلا انهم
سالوه عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه
نفسه ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم لما القي في النار اعترض له جبريل ولهم
في الهوى فقال الك حاجة فقال ابراهيم اما منك فلا واما من الله فبلا قالوا فلو
كانت الاستغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على ابراهيم فالجواب ان هذا من جنس فالجواب
الشبهة الاولى فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال الله
فيه شديد القوى فلو اذن الله له ان ياخذ نارهم وما حولها من الارض والجبال
فيلقيها في المشرق او المغرب لفعل ولو امره ان يضع ابراهيم عنهم في مكان بعيد لفعل
ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا

فيعوض

فيعرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا فيغنيه به حاجته فيابى ذلك الرجل
المحتاج ان ياخذه ويصبر الى ان ياتيه الله برزق من عنده فيه لاحد فاين هذا
من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون ولنختم الكلام بمسئلة عظيمة
مهمة تفهم مما تقدم لكن نفردها الكلام لعظم شانها ولكثرة الغلط فيها
فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل
فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان عرف التوحيد ولم يعمل به
فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما وهذا يغلط فيه كثير من الناس
يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر نفعله ولا
يجوز عند اهل بلدنا الا ما وافقهم وغير ذلك من الاعذار ولم يدر المسكين
ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى
اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقده بقلبه فهو
منافق وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وهذه المسئلة مسئلة طويلة تبين لك اذا تاملتها في السير الناس
ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنيا او جاه او مداراة وترى

مَنْ يَعْمَلُ بِهِ ظَاهِرًا لَا بَاطِنًا وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِهِمْ اثْنَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ اَقِمْهُمَا مَا
تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ فَاِذَا تَحَقَّقْتَ اَنَّ بَعْضَ
الصَّحَابَةِ الَّذِيْنَ غَزَوُا الرُّوْمَ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوْا بِسَبَبِ كَلِمَةٍ
قَالُوْهَا فِيْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ عَلٰى وَجْهِ الْمَزْحِ وَاللَّعِبِ تَبَيَّنَ لَكَ اَنَّ الَّذِيْ يَتَكَلَّمُ بِالْكُفْرِ
وَيَعْمَلُ بِهِ خَوْفًا مِنْ نَقْصِ مَالٍ اَوْ جَاهٍ اَوْ مُدَارَاةً لِاَحَدٍ اَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ
يَمْزَحُ بِهَا وَالْاٰيَةُ الثَّانِيَةُ قَوْلُهُ تَعَالٰى مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَ
قَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيْمَانِ وَلٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللّٰهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ الْاٰيَةَ فَلَمْ يَعْذِرِ اللّٰهُ
مِنْ هٰؤُلَاءِ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ مَعَ كَوْنِ قَلْبِهٖ مُطْمَئِنًّا بِالْاِيْمَانِ وَاَمَّا غَيْرُ هٰذَا فَقَدْ كَفَرَ
بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّ بِالْاِيْمَانِ وَلٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللّٰهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْاٰخِرَةِ الْاٰيَةَ وَاَمَّا غَيْرُ هٰذَا فَقَدْ كَفَرَ بَعْدَ اِيْمَانِهٖ سَوَاءٌ كَانَ فِعْلُهٗ خَوْفًا اَوْ مُدَارَاةً اَوْ
مُسْتَحَبَّةً لِوَطَنِهٖ وَاَهْلِهٖ اَوْ عَشِيْرَتِهٖ اَوْ مَالِهٖ اَوْ فَعَلَهٗ عَلٰى وَجْهِ الْمَزْحِ اَوْ لِغَيْرِ ذٰلِكَ
مِنَ الْاَغْرَاضِ اِلَّا الْمُكْرَهَ وَالْاٰيَةُ تَدُلُّ عَلٰى هٰذَا مِنْ جِهَتَيْنِ الْاُوْلٰى قَوْلُهٗ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ فَلَمْ
يَسْتَثْنِ اللّٰهُ اِلَّا الْمُكْرَهَ وَمَعْلُوْمٌ اَنَّ الْاِنْسَانَ لَا يُكْرَهُ اِلَّا عَلَى الْعَمَلِ اَوِ الْكَلَامِ اَوِ الْفِعْلِ

وَاَمَّا

وَأَمَّا عَقِيدَةُ الْقَلْبِ فَلَا يَكْرَهُ أَحَدٌ عَلَيْهَا وَالثَّانِيَةُ قَوْلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ
اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ عَلَى الْآخِرَةِ فَصَرَّحَ أَنَّ هَذَا الْكُفْرَ وَالْعَذَابَ لَمْ يَكُنْ بِسَبَبِ
الِاعْتِقَادِ وَالْجَهْلِ وَالْبُغْضِ لِلدِّينِ أَوِ الْمَحَبَّةِ لِلْكُفْرِ وَإِنَّمَا سَبَبُهُ أَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ
حَظًّا مِنْ حُظُوظِ الدُّنْيَا فَآثَرَهُ عَلَى الدِّينِ ثُمَّ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَصَلَّى اللهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ

الْكِتَابُ الْمُسَمَّى بِالْوَاسِطِيَّةِ تَأْلِيفُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَقُدْوَةِ الْأَنَامِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ
بْنِ تَيْمِيَّةَ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ
وَجَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ
خَيْرًا آمِينَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْأَوْحَدُ الْحَافِظُ الْمُجْتَهِدُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْأَوَّاهُ
الْأَوَّاهُ حَافِظُ الْأَئِمَّةِ قُدْوَةُ الْأُمَّةِ عَلَّامَةُ الْعُلَمَاءِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدُ الْمُجْتَهِدِ
يْنَ مَمْ وَحِيدُ عُلَمَاءِ الدِّينِ بَرَكَةُ الْإِسْلَامِ حُجَّةُ الْأَعْلَامِ بُرْهَانُ الْمُتَكَلِّمِينَ قَامِعُ الْمُبْتَدِ
عِينَ ذُو الْعُلُومِ الرَّفِيعَةِ وَالْفُنُونِ الْبَدِيعَةِ مُحْيِي السُّنَّةِ وَمَنْ عَظُمَتْ بِهِ لِلَّهِ

المنة وقامت به على أعدائه الحجة واستبانت ببركته وهديه المحجة تقي
الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم
بن محمد بن تيمية الحراني قدس الله روحه الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وأشهد أن لا إله إلا الله وا
حده لا شريك له إقرارا به وتوحيدا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم تسليما مزيدا أما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية
المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره ومن الإيمان بالله
الإيمان بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بالله تعالى ليس كمثله
شيء وهو السميع العليم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن
مواضعه ولا يلحدون في أسماء الله وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته
بصفات خلقه لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه
سبحانه وله سبحانه وتعالى وإنما يؤمنون بما وصف نفسه من غير تحريف لأنه
سبحانه أعلم بنفسه وبغيره وأصدق قيلا وأحسن حديثا من خلقه

ثم رسله

ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون
ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل
وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه
قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل
السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين
انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد دخل
في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن
حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وما وصف به نفسه في اعظم اية من كتاب الله حيث يقول الله لا
اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يئوده حفظهما
اي لا يكربه ولا يثقله وهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من
الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وقوله سبحانه وتوكل على

الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه وهو العليم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انثى
ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا
بصيرا وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد
وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين
فما

وقوله واقسطوا إن الله يحب المقسطين فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
إن الله يحب المتقين وقوله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين إن الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقوله بسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء علما وقوله وكان بالمؤ
منين رحيما وكتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم فالله خير
حافظا وهو أرحم الراحمين وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بأنهم اتبعوا ما
أسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله
عليهم وقوله فلما آسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم
وقوله كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وقوله هل ينظرون إلا
أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وهل ينظرون إلا
أن يأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك كلا إذا دكت
الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا ويوم تشقق السماء بالغمام

وَنُزِّلَ الْمَلَآئِكَةُ تَنْزِيلًا وَقَوْلُهُ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَقَوْلُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وَقَالَتِ الْيَهُودُ
يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ
يَشَاءُ وَقَوْلُهُ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ تَجْرِي
بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي وَ
قَوْلُهُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَا
وُرَكُمَا لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا أَمْ
يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ
وَأَرَى الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ شَدِيدُ الْمِحَالِ وَقَوْلُهُ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا
مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَقَوْلُهُ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا وَقَوْلُهُ إِنْ تُبْدُوا
الصدقات خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا وَلْيَعْفُوا
وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَوْلُهُ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ
لِرَسُولِهِ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ
قَوْلُهُ فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَلَا تَجْعَلُوا

لله

لِلّٰهِ اَنْدَادًا وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْدَادًا وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ
يُحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْرًا يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ تَبَارَكَ الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلٰى عَبْدِهٖ لِيَكُوْنَ
لِلْعٰلَمِيْنَ نَذِيْرًا الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي
الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيْرًا مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اِلٰهٍ
اِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلٰى بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ
قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْاِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَاَنْ تُشْرِكُوْا
بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطَانًا وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ وَقَوْلُهُ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوٰى فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ فِي سُوْرَةِ الْاَعْرَافِ اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْ
ضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ فِي سُوْرَةِ الرَّعْدِ اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰ
تِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ فِي سُوْرَةِ طٰهٰ الرَّحْمٰنُ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى وَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْفُرْقَانِ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ فَاسْئَلْ بِهٖ
خَبِيْرًا وَقَالَ فِي سُوْرَةِ الٓمٓ السَّجْدَةِ اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ بَلْ رَفَعَهُ
اللّٰهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا
لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلٰهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا أَأَمِنْتُمْ مَنْ
فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَقَوْلُهُ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ لَا تَحْزَنْ
إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ
وَاصْبِرْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِينَ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيلًا وَإِذْ قَالَ اللّٰهُ يَا عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسَى تَكْلِيمًا مِنْهُمْ مَنْ
كَلَّمَ اللّٰهُ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

الايمن وقربناه نجيا وإذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين
ونادا هما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم
المرسلين وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم
ابلغه مامنه قل لن تتبعونا قد نبانا الله من اخباركم وانتل ما اوحي
اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ان هذا القران يقص على بني اسرا
ئيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وهذا كتاب انزلناه مبارك لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله واذا بدلنا اية مكان اية
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس
من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم
يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين
وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الاراءك ينظرون للذين احسنوا
الحسنى وزيادة لهم مايشاءون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله
تعالى كثير من تدبر القران طالبا طريق الهدى منه تبين له طريق الحق

فصل ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القران وتبينه وتعبر
عنه وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة

بالقبول وجب الإيمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا إلى السماء الدنيا
كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم
لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم براحلته الحديث متفق عليه و
وقوله يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة
متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر إليكم
قنطين فيضحل يضحك يعلم أن فرجكم قريب حديث حسن وقوله لا
أحد أغير من الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها و
تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها
قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط متفق عليه وقوله يقول
الله يا آدم ويقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج
من ذريتك بعثا إلى النار متفق عليه وقوله ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء
تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض
اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء
من شفائك

مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هٰذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأُ رَوَاهُ اَبُوْدَاوُدَ وَقَوْلُهُ اَلَا تَاْمَنُوْنِيْ وَاَنَا اَمِيْنُ
مَنْ فِي السَّمَاءِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَوْلُهُ وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذٰلِكَ وَاللّٰهُ فَوْقَ
عَرْشِهٖ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ رَوَاهُ اَبُوْدَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَقَوْلُهُ لِلْجَارِيَةِ
اَيْنَ اللّٰهُ قَالَتْ فِي السَّمَاءِ قَالَ مَنْ اَنَا قَالَتْ اَنْتَ رَسُوْلُ اللّٰهِ قَالَ اَعْتِقْهَا فَاِنَّهَا
مُؤْمِنَةٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ الْاِيْمَانِ اَنْ تَعْلَمَ اَنَّ اللّٰهَ
مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ حَدِيْثٌ حَسَنٌ وَقَوْلُهُ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَاِنَّ اللّٰهَ
قِبَلَ وَجْهِهٖ فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهٖ وَلَا عَنْ يَمِيْنِهٖ وَلٰكِنْ عَنْ يَسَارِهٖ اَوْ تَحْتَ
قَدَمِهٖ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيْمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوٰى مُنْزِلَ التَّوْرٰةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَ
الْقُرْاٰنِ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَآبَّةٍ اَنْتَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلَيْسَ
قَبْلَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ
وَاَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ اِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاَغْنِنِيْ مِنَ الْفَقْرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَلَمَّا رَفَعَ اَصْحَابُهُ اَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ قَالَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِرْبَعُوْا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ فَاِنَّكُمْ لَا تَدْعُوْنَ
اَصَمَّ وَلَا غَائِبًا اِنَّمَا تَدْعُوْنَ سَمِيْعًا قَرِيْبًا اِنَّ الَّذِيْ تَدْعُوْنَهُ اَقْرَبُ اِلٰى اَحَدِكُمْ مِنْ
عُنُقِ رَاحِلَتِهٖ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ اِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا

تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة
قبل غروبها فافعلوا متفق عليه إلى آخر مثال هذه الأحاديث التي يخبر فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فيما يخبر به فإن الفرقة الناجية أهل
السنة والجماعة يؤمنون بذلك بما أخبر الله في كتابه من غير تحريف ولا
تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الأمة كما أن الأمة
هي الوسط في فرق الأمم وهم وسط في باب صفات الله تعالى بين
أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبر
ية والقدرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية
وغيرهم وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية وبين المعتزلة وبين المر
جئة والجهمية وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوا
رج فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الإيمان بالله الإيمان بما أخبر الله في كتابه
وتواتر عن رسوله وأجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سمواته على عرشه
على خلقه وهو سبحانه معهم أينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله
هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله
بما

ع لعله عال

بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو معكم أينما كنتم أنه مختلط بالخلق لما
فإن هذا لا يوجبه اللغة وهو خلاف ما أجمع عليه سلف الأمة وخلاف
ما فطر الله عليه الخلق بل القمر آية من آيات الله من أصغر مخلوقاته وهو مع
ضوئه في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر أينما كان وهو سبحانه فوق
العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع إليهم إلى غير ذلك من معاني
ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله تعالى من أنه فوق العرش وأنه معنا
حق على حقيقته لا يحتاج إلى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل
أن يظن أن ظاهر قوله في السماء أن السماء تقله أو تظله وهذا باطل باجماع
أهل العلم والإيمان فإن الله قد وسع كرسيه السموات والأرض وهو الذي
يمسك السموات والأرض أن تزولا ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ودخل في ذلك الإيمان بأنه قريب من
خلقه كما قال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته
وما ذكره في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته
فإنه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه ٥٥

فصل ومن الايمان به وبكتبه الايمان بالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق
منه بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي نزله على محمد
صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول
بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف
لم يخرج بذلك ان يكون كلام الله حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى
من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه
ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف فصل
وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين
يرونه يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب او
كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات
القيمة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى فصل
ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون
بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون في
قبورهم فيقال للرجل ما ربك وما دينك ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني

ومحمد

ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي وأما المرتاب فيقول هاه هاه لا أدري سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الإنسان ولو
ولو سمعها الإنسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة إما نعيم وإما عذاب إلى أن
تقوم القيامة الكبرى فتعاد الأرواح إلى الأجساد وتقوم القيامة التي أخبر الله
بها في كتابه وعلى لسان رسوله وأجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من
قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب
الموازين فيوزن فيها أعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن
من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون وتنشر
الدواوين وهي صحائف الأعمال فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله ومن
وراء ظهره قال سبحانه وتعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وحجا
سبب الله الخلق ويحلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب
والسنة وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فإنه
لا حسنات لهم ولكن تعد أعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها وفي
عرصة القيامة الحوض المورود لنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه أشد بياضا من اللبن

وَاحلى مِنَ العسَلِ اٰنِيَتُهُ عَلَدَ نجومِ السَّمَآءِ وطولُهُ شهرٌ وعرضُهُ شهرٌ مَنْ يشربُ مِنهُ
شربةً لم يظمأ بعدَها ابدًا والصِّراطُ منصوبٌ على متنِ جهنَّمَ وهو الجسرُ الذي بينَ الجنَّةِ
والنارِ يمرُّ الناسُ عليهِ على قدرِ اعمالِهم فمنهم من يمرُّ كلمحِ البصرِ ومنهم من يمرُّ كالبرقِ
ومنهم من يمرُّ كالريحِ ومنهم من يمرُّ كالفرسِ الجوادِ ومنهم من يمرُّ كركابِ الابلِ ومنهم
من يعدو عدوًا ومنهم من يزحفُ زحفًا ومنهم من يخطفُ فيلقى في جهنَّمَ فانَّ الجسرَ
عليهِ كلاليبُ وحسكٌ تخطفُ الناسَ باعمالِهم فمن مرَّ على الصِّراطِ دخلَ الجنَّةَ
فاذا عبروا عليهِ ووقفوا على قنطرةٍ بينَ الجنَّةِ والنارِ فيقتصُّ بعضهم من بعضٍ
فاذا هذَّبوا ونقُّوا اذِنَ لهم في دخولِ الجنَّةِ واوَّلُ من يستفتحُ بابَ الجنَّةِ محمَّدٌ
صلى الله عليه وسلم واوَّلُ من يدخلُ من الاممِ امَّتُهُ ولهُ صلى الله عليه وسلم في القيمةِ ثلاثُ
شفاعاتٍ امَّا الشفاعةُ الاولى فيشفعُ في اهلِ الموقفِ حتى يقضى بينهم بعدَ ان
يتراجعَ ادمُ ونوحٌ وابراهيمُ وموسى وعيسى بنُ مريمَ الشفاعةَ حتى تنتهيَ
اليهِ واما الشفاعةُ الثانيةُ فيشفعُ في اهلِ الجنَّةِ ان يدخلوا الجنَّةَ وهاتانِ
الشفاعتانِ خاصَّتانِ لهُ واما الشفاعةُ الثالثةُ فيشفعُ فيمن استحقَّ النارَ و
هذهِ الشفاعةُ لهُ ولسائرِ النبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والصالحينَ وغيرِهم يشفعُ فيمن
استحقَّ النارَ ان لا يدخلَها ويشفعُ فيمن دخلَها ان يخرجَ ويخرجُ اللهُ من النارِ قومًا

بغير

بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل ممن دخلها من اهل الدنيا
فينشئ الله لها ما فيه خلقهم الجنة واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من
الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكور في الكتب
المنزلة من السماء والاثار من العلم المأثور عن الانبياء ~~وفي العلم المأثور عن~~
~~الانبياء وفي العلم الموروث عن الانبياء~~ وفي العلم الموروث عن الانبياء محمد صلى
الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده وهو من الفرقة الناجية
اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين
كل درجة تتضمن شيئين فالدرجة الاولى الايمان بان الله علم ما الخلق عاملوه
فالدرجة الاولى الايمان بان الله ~~بعلمه~~ القديم الذي هو موصوف به ازلا وعلم
جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله في اللوح
المحفوظ مقادير الخلق اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب
ما هو كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن
ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء
والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وهذا التقدير التابع لعلمه

سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيل قد كتب في اللوح المحفوظ ما
شاء واذا خلق جنين الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث الله اليه ملكا فيؤمر
باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد وكذلك
هذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل واما
الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة والايمان
وهو الايمان بان ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن وانه ما في السموات ولا
في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد
وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات ما من مخلوق
في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع
ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه
يحب المتقين والمحسنين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين
ولا يرضى عن الفاسقين ولا يامر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد
والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر
والفاجر والمصلي والقايم وللعباد قدرة على اعمالهم وهم ارادة والله خالقهم و
خالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء

الله

اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَهٰذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدَرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ
سَمَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجُوسَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَيَغْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْإِ
ثْبَاتِ حَتَّى سَلَبُوا الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَاخْتِيَارَهُ وَيَخْرُجُونَ عَنْهُمْ فِعَالَ اللهِ وَأَحْكَا
مَهُ وَحِكَمَهُ وَمَصَالِحَهَا وَمِنْ أُصُولِ السُّنَّةِ فَصْلٌ وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ
الْجَمَاعَةِ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ
وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ وَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ لَا يُكَفِّرُونَ
أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي آيَةِ الْقِصَاصِ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ
أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي
تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ
اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَلَا يَسْلُبُونَ
الْفَاسِقَ الْمِلِّيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ وَلَا يُخَلِّدُونَهُ فِي النَّارِ كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَزِلَةُ بَلِ الْفَاسِقُ
يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ كَمَا فِي قَوْلِهِ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَقَالُوا لَا يَدْخُلُ
فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا

يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ
وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا
وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَنَقُولُ هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ وَمُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكَبِيرَتِهِ
فَلَا يُعْطَى الِاسْمَ الْمُطْلَقَ وَلَا يُسْلَبُ مُطْلَقَ الِاسْمِ **فَصْلٌ** وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا وَصَفَهُمُ
اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ
سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَطَاعَةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ
وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ وَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَهُوَ
صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ وَبِأَنْ
مَنَّ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ
غَفَرْتُ لَكُمْ وَبِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَلْ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَالْعَشَرَةِ وَثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ وَيُقِرُّونَ

بِمَا

بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب من ان خير هذه الامة بعد
نبيها ابو بكر ثم عمر ويتلوهن بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت
عليه الآثار وكما اجمع عليه الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض
اهل السنة قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي
بكر وعمر رضي الله عنهما انهما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعلي وقدم
قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان
كانت هذه المسئلة مسئلة عثمان وعلي ليست من اصول التي يضلل المخالف فيها
عند جمهور اهل السنة لكن المسئلة التي يضلل فيها مسئلة الخلافة وذلك بانهم يقولون
ان الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن
في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم حيث قال يوم غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفو بني هاشم فقال
والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي وقال ان الله اصطفى من اسماعيل
كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم ويقولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين وهن بانهن ازواجه

في الآخرة خصوصا خديجة أم كثير أولاده وأول من آمن به وعاضده على أمره
وكان لها منه المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى
الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرءون
من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين
يؤذون أهل البيت بقول أو عمل ويسكتون عما شجر بين الصحابة ويقولون
إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه
ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون
وهم ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوما عن كبائر الإثم وصغائره
بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة
ما يصدر لهم من السيئات التي تمحوا السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت في قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خير القرون وأن المد أحدهم إذا تصدق
به كان أفضل من جبل أحد ذهبا ممن بعدهم ثم إذا كان قد صدر عن أحد منهم
ذنب فيكون قد تاب منه أو أتى بحسنات تمحوه أو غفر له بفضل سابقته أو شفاعة
العاشر محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم أحق الناس بشفاعته أو ابتلي ببلاء في الدين كفر
به عنه فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الأمور التي كانوا فيها مجتهدون

إن أصابوا

إن أصابوا فلهم أجران وإن أخطأوا فلهم أجر واحد والخطأ مغفور في جنب
فضائل القوم ومحاسنهم من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة
والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة
وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء لا
كان ولا يكون مثلهم وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي خير مرة وهذه
هي خير الأمم وأكرمها على الله ومن أصول أهل السنة والجماعة التصديق
بكرامات الأولياء وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم
والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات كما ثبت عن سالف الأمة في سورة الكهف
وغيرها وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر قرون هذه الأمة
وهي موجودة إلى اليوم القيمة **فصل** ثم من طريقة أهل السنة والجماعة
اتباع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع سبيل السابقين
الأولين من المهاجرين والأنصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها و
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة ويعلمون
أن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون

كلامه على كلام غيره من اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم
على هدي كل احد ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة الاجتماع
وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو
الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يقرنون بهذه الاصول الثلاثة
جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة وظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي
ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة فصل
ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة و
يرون اقامة الحج والجهاد والجمع مع الاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون
على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه
وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى
له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرون بالصبر عند الرخاء والرضاء بمر القضاء ويدعون
الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن
من ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى
والمساكين

والمساكين وبن السبيل والرفق بالمملوك ونهيه عن الفخر والخيلاء والبغي
والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون
عن سفسافها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره حق فلهم فيه متبع
للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى
الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم و
اصحابي صا للمتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة
وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى
واولوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدال وفيهم ائمة الدين
الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة التي
قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة فنسئل الله ان يجعلنا
منهم ولا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب
تمت والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين تم الكتاب نسخا سنة ١٣٣٨ ٢٧ ذا

كتاب آداب المشي إلى الصلاة تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام مجدد دعوة سيد الأنام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٠٦ رحمه الله تعالى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب آداب المشي إلى الصلاة

يسن الخروج إليها متطهرا بخشوع لقوله عليه السلام إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبك بين أصابعه فإنه في صلاة وأن يقول إذا خرج من بيته ولغير الصلاة بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي وأن يمشي إليها بسكينة ولقوله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الإقامة فامشوا وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا وأن يقارب بين خطاه ويقول اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة

خرجت

خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ اَسْاَلُكَ اَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ وَ
اَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا اَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ وَيَقُولُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي
قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَاَمَامِي
نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَاجْعَلْنِي نُورًا اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي نُورًا
وَزِدْنِي نُورًا فَاِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ اسْتُحِبَّ لَهُ اَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ الْيُمْنٰى وَيَقُولَ بِسْمِ اللّٰهِ
اَعُوذُ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيَقُولُ اِذَا خَرَجَ
وَافْتَحْ لِي اَبْوَابَ فَضْلِكَ وَاِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتّٰى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَيَشْتَغِلَ
بِذِكْرِ اللّٰهِ اَوْ يَسْكُتَ وَلَا يَخُوضُ فِي حَدِيثِ الدُّنْيَا مَا دَامَ كَذٰلِكَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ وَ
الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا لَمْ يُؤْذِ اَوْ يُحْدِثْ

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ يُسْتَحَبُّ اَنْ

يَقُومَ اِلَيْهَا عِنْدَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ اِنْ كَانَ الْاِمَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَاِلَّا
اِذَا رَاٰهُ قِيلَ لِلْاِمَامِ اَحْمَدُ قَبْلَ التَّكْبِيرِ تَقُولُ شَيْئًا قَالَ لَا اِلَّا لَمْ يَنْقُلْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَا عَنْ اَصْحَابِهِ ثُمَّ يُسَوِّي الْاِمَامُ الصُّفُوفَ وَيَمْنَعُ كُلَّ صَفٍّ اَفْضَلَ وَقُرْبَ مِنَ
الْاِمَامِ اَفْضَلُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ اُولُو الْاَحْلَامِ وَالنُّهٰى وَخَيْرُ
الرِّجَالِ اَوَّلُهَا وَشَرُّهَا اٰخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ اٰخِرُهَا وَشَرُّهَا اَوَّلُهَا ثُمَّ

يقول وهو قائم مع التكبيرة الله اكبر لا يجزئه غيرها والحكمة في افتتاحها
بذلك ليستحضر عظمة من يقف بين يديه فيخشع فان مد همزة الله او اكبر او
قال اكبار لم تنعقد والاخرس يحرم بقلبه ولا يحرك لسانه وكذا حكم القراءة والتسبيح
وغيره وليسن جهر الامام بالتكبير لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كبر فكبروا وبالتسميع
لقوله واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ويسره مأموم ومنفرد ويرفع
يديه ممدودي الاصابع مضمومة ويستقبل ببطونهما القبلة الى حذو منكبيه ان
لم يكن عذر ويرفعهما اقل واكثر للعذر ورفعهما اشارة الى كشف الحجاب بينه و
بين ربه كما ان السبابة اشارة الى الوحدانية ثم يقبض كوعه الايسر بكفه الايمن ويجعلهما
تحت سرته ومعناه ذل بين يدي عز ويستحب نظره الى موضع سجوده في كل حالات
الصلاة الا في التشهد فينظر الى سبابته ثم يستفتح فيقول سبحانك اللهم وبحمدك
اي انزهك التنزيه اللائق بجلالك ياء الله وقوله وبحمدك قيل معناه جمع
لك بين الحمد والتسبيح وتبارك اسمك اي البركة تنال بذكرك وتعالى جدك
اي جلت عظمتك ولا اله غيرك اي لا معبود بحق سواك ويجوز الاستفتاح بكل
ما ورد ثم يتعوذ سرا فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكيف ما تعوذ من
الوارد فحسن ثم يبسمل سرا وليست من الفاتحة ولا غيرها بل اية من القرآن قبلها

وبين

مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا
وَنَعْلُهُ حَسَنًا فَقَالَ إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَلَهُ وَلِلْبُخَارِيِّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ وَالْعُتُلُّ الْغَلِيظُ الْجَافِي وَالْجَوَّاظُ
الْمُخْتَالُ الضَّخْمُ وَقِيلَ الْقَصِيرُ وَبَطَرُ الْحَقِّ رَدُّهُ إِذَا أَتَاكَ وَغَمْطُ النَّاسِ احْتِقَارُهُمْ وَازْ
رَاءُهُمْ وَلِأَحْمَدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى دَرَجَةٍ وَضَعَهُ
اللهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ اللهُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَلِلطَّبَرَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِيَّاكُمْ وَالْكِبْرَ عَلَى
فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَعَلَيْهِ الْعَبَاءَةُ رَوَاتُهُ ثِقَاتٌ

بَابُ ذِكْرِ الْعُجْبِ وَقَوْلِ اللهِ

تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ الْهَلَاكُ فِي اثْنَتَيْنِ الْقُنُوطُ وَالْعُجْبُ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ يَقُولُ لَهُ مِرَارًا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ
مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسِيبُهُ اللهُ وَلَا يُزَكِّي
عَلَى اللهِ أَحَدٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلِأَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَاءَ تَهُمْ كَانُوا يُرَاوِدُونَنِي عَلَى الْقَصَصِ فَقَالَ أَخْشَى أَنْ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ عَلَيْهِمْ

في نفسك ثم تقصر فترتفع حتى يخيل اليك انك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله
تحت اقدامهم يوم القيمة بقدر ذلك وفي البيهقي عن انس رضي الله عنه مرفوعا لو لم
تذنبوا لخفت عليكم ما هو اشد من ذلك العجب باب ذكر الرياء والسمعة
قول الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله
به ومن يرائي يرائي الله به يوم القيمة قيل معناه اظهار سريرته للناس وعنهما عن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان اول الناس يقضى عليه
يوم القيمة رجل استشهد في سبيل الله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت
ليقال انك جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في
النار ورجل تعلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القرآن فيك القرآن
قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه
واعطاه

وأعطاه من أصناف المال فأتى به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما
عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيه لك إلا أنفقت
لك فيه قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورا
للترمذي فيه أن معاوية لما سمعه بكى ثم قرأ قوله تعالى من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك
الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
باب الفرح وقول الله تعالى إنه كان في أهله مسرورا وقوله تعالى إنا كنا قبل
في أهلنا مشفقين الآية وقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب
كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون باب ذكر
اليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقول الله تعالى إنه لا ييأس من روح
الله إلا القوم الكافرون وقوله تعالى فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أكبر الكبائر الإشراك بالله والأمن من مكر الله
والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق وأخرجه ابن
أبي حاتم عن ابن عباس مرفوعا ولفظه سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله ورا

باب

الامن من مكر الله واليأس من روح الله باب ذكر سوء الظن بالله وقول الله
تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وقوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة
السوء الاية روي من حديث بن عمر اكبر الكبائر سوء الظن بالله اخرجه بن مردويه
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قبل وفاته بثلاثة ايام او قال بخمس لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن
بالله اخرجاه وزاد بن ابي الدنيا فان شر ما اردى العبد سوء ظنه بالله فقال تعالى وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم الاية ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال
الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وزاد احمد وبن حبان فان ظن
بي خيرا فله وان ظن بي شرا فله باب ذكر ارادة العلو والفساد وقول الله
تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اخرجاه وعن ابي محمد عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جئت به باب الفحش وقول الله تعالى ان الذين

يحبون

فاصبحتم من الخاسرين

يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم وقوله تعالى ادم
نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم انما السبيل
على الذين يستاذنونك وهم اغنياء الاية باب ذكر مودة اعداء الله و
قول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم الاية وقوله تعالى قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها الى قوله
فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله تعالى ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الاية قال ابو العالية لا ترضوا باعمالهم روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تميلوا اليهم في المحبة وليس الكلام والمودة وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب
اخرجاه باب ذكر قسوة القلب وقول الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و
جعلنا قلوبهم قاسية الاية وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية وقوله تعالى الم يأن للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الاية عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا ان حموا تحموا واغفروا يغفر لكم قيل لاقماع القول ويل للمصرين الذين

يُصِرُّوْنَ عَلٰى فِعْلِهِمْ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَلِلتِّرْمِذِيِّ عَنْهُ مَرْفُوْعًا لَا
تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللّٰهِ فَاِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللّٰهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ وَ
اِنَّ اَبْعَدَ الْقُلُوْبِ مِنَ اللّٰهِ الْقَلْبُ الْقَاسِيْ وَلَهُمَا عَنْ جَرِيْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْ
فُوْعًا مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللّٰهُ **بَابُ** ذِكْرِ ضَعْفِ الْقَلْبِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَ
رَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ الْاٰيَةَ وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى الٓمّٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْٓا اَنْ يَّقُوْلُوْٓا اٰمَنَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْاٰيَةَ وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا
قَوْمًا جَبَّارِيْنَ الْاٰيَةَ وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرْفُوْعًا اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ
لِسَانِهٖ وَيَدِهٖ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ **اَبْوَابُ** كَبَائِرِ اللِّسَانِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى
بَابُ التَّحَرُّزِ مِنْ شَرِّ اللِّسَانِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ
هَوْنًا وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُوْنَ قَالُوْا سَلَامًا وَقَوْلِهٖ وَاِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ اَعْرَضُوْا عَنْهُ
الْاٰيَةَ وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ اِلَّا لَدَيْهِ رَقِيْبٌ عَتِيْدٌ وَعَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
مَرْفُوْعًا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا اَوْ لِيَصْمُتْ اَخْرَجَاهُ وَلَهُمَا عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا مَنْ يَّضْمَنْ لِيْ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
اَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا اَخْوَفُ
مَا تَخَافُ عَلَيَّ فَاَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهٖ ثُمَّ قَالَ كُفَّ عَلَيْكَ هٰذَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيْحٌ وَلَهُ

وَصَحَّحَهُ

وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قلت يا رسول الله إنا لمؤاخذون بما
نتكلم به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال
مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وله عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا إذا أصبح
ابن آدم فإن الأعضاء تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن
اعوججت اعوججنا وفي له تكفر اي تذلل وتخضع وعن أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل في النار ابعد مما بين المشرق
والمغرب اخرجاه وللترمذي وصححه عن بلال بن الحارث مرفوعا إن الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى بها رضوانه
إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما
بلغت يكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه ولمسلم عن جندب بن عبد الله
رضي الله عنه مرفوعا إن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان فقال الله تعالى من
ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان إني قد غفرت له وأحبطت عملك باب
ما جاء في كثرة الكلام وقول الله تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعا إن الله حرم
عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال و

والتكفير هنا
هو ان يخفي الانسان
ويطأطئ رأسه
قريبا من الركوع كما
يفعل من يريد تعظيم
احد. مجمع بحار

باب

كثرة السؤال واضاعة المال اخرجاه وعن جابر مرفوعا ان من احبكم الي واقربكم مني
مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان من ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم
القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون حسنه الترمذي باب التشدق
وتكلف الفصاحة وقول الله تعالى واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان
يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
الاية عن حكيم رضي الله عنه مرفوعا ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن
عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تتخلل البقرة حسنه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من تعلم
صرف الكلام ليصرف به قلوب الرجال لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا
عدلا رواه ابو داود واحمد عن معاوية رضي الله عنه لعن الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين يتشدقون الكلام كتشدق البقر باب شدة الجدال
وقول الله تعالى وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها و
يهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وللترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما باب من هابه الناس خوفا من لسانه

وقول

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَشَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ
اِتِّقَاءَ فُحْشِهِ بَابُ الْبَذَاءِ وَالْفُحْشِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ
الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا لَيْسَ
الْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ وَلَا لَعَّانٍ وَلَا فَاحِشٍ وَلَا بَذِيٍّ حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ وَلَهُ وَصَحَّحَهُ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ
وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا
يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَحَسَّنَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
مَرْفُوعًا أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ تَحْرُمُ عَلَى كُلِّ
هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ
يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَذِبِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْذِبُونَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا إِنَّ
الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ

حَتّٰى يُكْتَبَ عِنْدَ اللّٰهِ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِيْ إِلَى الْفُجُوْرِ وَإِنَّ الْفُجُوْرَ يَهْدِيْ
إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتّٰى يُكْتَبَ عِنْدَ اللّٰهِ كَذَّابًا اٰخِرَ
جَاهُ وَفِي الْمُوَطَّإِ عَنْهُ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ فَيُكْتَبُ فِيْ قَلْبِهٖ
نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ حَتّٰى يَسْوَدَّ قَلْبُهٗ فَيُكْتَبُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ وَفِيْهِ عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ أَيَكُوْنُ الْمُؤْمِنُ بَخِيْلًا قَالَ نَعَمْ
قِيْلَ أَيَكُوْنُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا قَالَ لَا وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَحَسَّنَهُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِذَا
كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيْلًا **بَابُ** مَا جَاءَ فِيْ إِخْلَافِ الْوَعْدِ وَقَوْلِ اللّٰهِ
تَعَالٰى فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِيْ قُلُوْبِهِمْ إِلٰى يَوْمِ يَلْقَوْنَهٗ بِمَا أَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوْهُ وَبِمَا كَانُوْا
يَكْذِبُوْنَ عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اٰيَةُ
الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُتْمِنَ خَانَ اَخْرَجَاهُ وَ
لَهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرْفُوْعًا أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ
كَانَ فِيْهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِيْهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتّٰى يَدَعَهَا إِذَا أُتْمِنَ خَانَ
وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ **بَابُ** مَا جَاءَ فِيْ زَعْمُوْا
وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى إِذْ تَلَقَّوْنَهٗ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُوْلُوْنَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَتَحْسَبُوْنَهٗ
هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمٌ وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ

فتبينوا

فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين عن ابن مسعود
وحذيفة رضي الله عنهما مرفوعا بئس مطية الرجل زعموا رواه ابو داود
بسند صحيح ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع باب ما جاء في الكذب في المزاح ونحوه وقول الله تعالى لا يتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين عن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله
عنها مرفوعا ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا
اخرجاه ولمسلم ولم اسمعه يرخص في شيء من الكذب الا في ثلاث في الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها وعن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد في بيتنا فقالت تعال اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
انك لو لم تعطيه لكتبت عليك كذبة رواه احمد وابو داود ولاحمد عن ابي
هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قال لصبي تعال هاك اعطيك ثم لم يعطه
شيئا فهي كذبة وله عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قلت يا رسول الله ان
قالت احدانا لشيء تشتهيه لا اشتهيه اتعد ذلك كذبا قال نعم ان الكذب يكتب
كذبا حتى تكتب الكذيبة كذبة وللترمذي وحسنه مرفوعا ويل للذي

يحدث الناس بالحديث ليضحكهم به القوم فيكذب ويل له ويل له باب ما جاء
في التملي ومدح الانسان بما ليس فيه وقول الله تعالى واجتنبوا قول الزور وروى
الامام احمد عن ابي داود عن شعبة عن قيس بن مسلم انه سمع طارق بن شهاب
يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الرجل يخرج من بيته ومعه دينه فيلقى
الرجل له اليه حاجة فيقول انك كيت وكيت يثني عليه وعسى ان لا يقضي من حاجته
شيء فيسخط الله عليه فيرجع وما معه من دينه شيء باب ما جاء في النهي
عن كون الانسان مداحا وقول الله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي
من يشاء ولا يظلمون فتيلا وعن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان
رضي الله عنه فجثى المقداد على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان
رضي الله عنه ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب وفي المسند عن معاوية رضي الله عنه مرفوعا اياكم و
المدح فانه الذبح باب ما يمحق الكذب من البركة عن حكيم بن حزام رضي الله
عنه مرفوعا البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما
وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما باب من تحلم ولم ير شيئا روى البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من تحلم بحلم ولم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين

ولن

وَلَكِنْ يَفْعَلُ بَابٌ ذِكْرِ مَرَضِ الْقَلْبِ وَمَوْتِهِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى
لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ
بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ
قُتِّلُوا تَقْتِيلًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ
وَاسْتَعْتَبَ صُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي
قَالَ اللهُ تَعَالَى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ
صَحِيحٌ وَقَالَ الْأَعْمَشُ أَرَانَا مُجَاهِدٌ بِيَدِهِ قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْقَلْبَ فِي مِثْلِ هَذَا
يَعْنِي الْكَفَّ فَإِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ ذَنْبًا ضَمَّ مِنْهُ وَقَالَ بِأُصْبُعِهِ الْخِنْصَرِ هَكَذَا فَإِذَا
أَذْنَبَ ضَمَّ وَقَالَ بِأُصْبُعِهِ الْأُخْرَى هَكَذَا حَتَّى ضَمَّ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا قَالَ ثُمَّ طُبِعَ عَلَيْهِ
بِطَابَعٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّانَ رَوَاهُ بْنُ جَرِيرٍ وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ وَكِيعٍ
بِنَحْوِهِ وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَيْضًا قَالَ الرَّانُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُلُوبُ أَرْ
بَعَةٌ قَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّرَاجِ وَقَلْبٌ يَزْهَرُ وَقَلْبٌ أَغْلَفُ مَرْبُوطٌ عَلَى غِلَافِهِ وَ

قلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن مسراجه فيه ونوره
واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق الخالص عرف
ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل القرحة
يمدها القيح والدم فاي المادتين غلبت على الاخرى غلبت عليه باب ذكر الرضا بالمعصية روي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال هلكت ان لم يعرف قلبك
المعروف وينكر المنكر لمسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه
الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم
بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان وزن حبة خردل وله عن ام سلمة
رضي الله عنها مرفوعا انه سيكون عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن انكر فقد
برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع اي من كره بقلبه وانكر بقلبه
وفي رواية غير الصحيح بعد وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا باب
ذكر تمني المعصية والحرص عليها في الصحيحين عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقالوا يا

رسول

مثل البقلة يمدها
الماء الطيب ومثل
النفاق فيه

رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال فإنه كان حريصا على قتل صاحبه
وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه مرفوعا مثل هذه الأمة مثل أربعة
رجال رجل آتاه الله مالا ولا علما فهو يعمل في ماله بعلمه ورجل آتاه الله علما
ولم يؤته مالا فقال لو كان لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل عمله فهما في
الأجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فقال لو كان لي مال
لعملت فيه مثل عمل فلان فهما في الإثم سواء صححه الترمذي باب ذكر
الريب وقول الله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون
وقوله تعالى وإذا قيل إن وعد الله حق إلى قوله وما نحن بمستيقنين وكان معاذ
رضي الله عنه يقول في مجلسه كل يوم قل ما يحظ الله حكم قسط هلك
المرتابون وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط الله
ولا تحمد أحدا على ما آتاك الله ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الله بعلمه
وقسطه جعل الروح والفرح في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك و
السخط وإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره قال
قال عمر رضي الله عنه يوم الحديبية فعملت لذلك أعمالا وقال فيه قوله صلى الله

عليه وسلم ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا ونبيا رواه
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما باب السخط وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد
قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب قوما
ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وحسنه باب
القلق والاضطراب وقول الله تعالى فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها الآية وقوله تعالى فلا وربك لا يؤ
منون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وهما
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وللبخاري
إن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
وعن ذر رضي الله عنه مرفوعا قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه
سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وعينه
ناظرة فأما الأذن فقمع وأما العين فعبرة لما يوعى القلب وقد أفلح من

جعل

جعل قلبه واعيا رواه احمد باب الجهالة وقول الله تعالى ولقد
ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا
يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك
هم الغافلون عن ابن عباس ومعاوية وغيرهما رضي الله عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي حديث
البراء ان المرتاب هو الذي يقول لرجل ساله لكان هاه هاه لا ادري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته باب الفجاءة وقول الله تعالى يستخفون من
الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وكان الله بما يعملون محيطا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم
تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري باب الحرص على المال والشرف
للدين عن كعب رضي الله عنه مرفوعا ما ذئبان جائعان ارسلا في
غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف للدين صححه الترمذي
باب الهلع والجبن وقول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا الى
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود بسند جيد ولمسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم باب البخل وقول الله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل وقوله تعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول من سيدكم يا بني سلمة قلنا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح رواه البخاري في الادب المفرد باب عقوبة البخل فيه لا يوفي فيوعى عليك وقوله اللهم اعط ممسكا تلفا واعط منفقا خلفا باب الازدراء للنعمة والاستخفاف بحرمات الله وبغض الصالحين وقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب اخرجاه وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر باب الحسد وقول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما عن انس رضي الله عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

لِنَفْسِهٖ وَعَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا اِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَاِنَّهٗ يَاْكُلُ الْحَسَنَاتِ
كَمَا تَاْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ اَوْ قَالَ الْعُشْبَ رَوَاهُ اَبُوْ دَاوٗدَ وَبَابُ سُوْءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِيْنَ
وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
اِثْمٌ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا اِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَاِنَّ الظَّنَّ اَكْذَبُ
الْحَدِيْثِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بَابُ فِي الْكَذِبِ عَلَى اللّٰهِ وَعَلٰى رَسُوْلِهٖ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى
وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ
كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ وَفِي
الصَّحِيْحَيْنِ عَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ كَذِبًا
عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلٰى اَحَدٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّاْ مَقْعَدَهٗ مِنَ النَّارِ
وَلِمُسْلِمٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا مَنْ حَدَّثَ عَنِّيْ
بِحَدِيْثٍ يَرٰى اَنَّهٗ كَذِبٌ فَهُوَ اَحَدُ الْكَاذِبِيْنَ بَابُ مَا جَاءَ فِي
الْقَوْلِ عَلَى اللّٰهِ بِلَا عِلْمٍ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْاِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ
بِهٖ سُلْطَانًا وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ قَالَ اَبُوْ مُوْسٰى رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ مَنْ عَلَّمَهُ اللّٰهُ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ وَاِيَّاهُ اَنْ يَقُوْلَ مَا لَا عِلْمَ لَهٗ بِهٖ

فيصير من المتكلفين ويمرق من الدين وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب الناس
ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء
جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا باب ما جاء في شهادة
الزور وقول الله تعالى واجتنبوا قول الزور وعن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا ان الطير لتخفق باجنحتها وتري ما في حواصلها من هول
يوم القيمة وان شاهد الزور لا يزول قدماه حتى يتبوأ مقعده من النار
ولهما في حديث ابي بكرة الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت باب ما جاء في اليمين الغموس عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرأ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله و
ايمانهم ثمنا قليلا الاية اخرجاه ولمسلم عن ابي امامة رضي الله عنه
مرفوعا من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه بغير حق لقي الله وهو عليه
غضبان وفي رواية فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
قال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله فقال وان كان قضيبا

من اراك

مِنْ اِرَاكٍ بَابُ مَاجَاءَ فِي قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِنَّ الَّذِيْنَ
يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوْا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ وَلَهُمَا عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا اجْتَنِبُوا
السَّبْعَ الْمُوْبِقَاتِ قَالُوْا وَمَا هُنَّ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ الشِّرْكُ بِاللّٰهِ وَعُقُوْقُ
الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَكْلُ الرِّبَا وَاَكْلُ مَالِ الْيَتِيْمِ وَ
التَّوَلِّيْ يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ بَابُ مَاجَاءَ فِي
ذِي الْوَجْهَيْنِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَاِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْا اٰمَنَّا وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى
مُذَبْذَبِيْنَ بَيْنَ ذٰلِكَ لَآ اِلٰى هٰٓؤُلَآءِ وَلَآ اِلٰى هٰٓؤُلَآءِ وَلَهُمَا عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا تَجِدُوْنَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِيْ يَاْتِيْ
هٰٓؤُلَآءِ بِوَجْهٍ وَهٰٓؤُلَآءِ بِوَجْهٍ وَعَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا مَنْ كَانَ
ذَا لِسَانَيْنِ جَعَلَ اللّٰهُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ بَابُ مَاجَاءَ فِي
النَّمِيْمَةِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى هَمَّازٍ مَشَّآءٍ بِنَمِيْمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
مَرْفُوْعًا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ وَلَهُمَا فِيْ حَدِيْثِ الْقَبْرَيْنِ اِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ
وَمَا يُعَذَّبَانِ فِيْ كَبِيْرٍ بَلٰى اِنَّهٗ كَبِيْرٌ اَمَّا اَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنَ
الْبَوْلِ وَاَمَّا الْاٰخَرُ فَكَانَ يَمْشِيْ بِالنَّمِيْمَةِ وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

صوابه ٢ ذا الوجهين

مرفوعا الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس باب ما جاء
في الممتان وقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من قال في
مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال قيل
وما ردغة الخبال قال عصارة اهل النار رواه ابو داود وبسند صحيح ولمسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان العبد اذا لعن شيئا صعدت
لعنته الى السما فتغلق ابواب السما دونها ثم تهبط الى الارض فتاخذ
يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان اهلا والا
رجعت الى قائلها رواه ابو داود وغيره بسند جيد وله شاهد عند احمد
بسند حسن من حديث ابن مسعود اخرجه ابو داود وغيره من حديث
ابن عباس ورواته ثقاة لكن اعل بالارسال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان امراة لعنت ناقتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ناقة
ملعونة وله عن عمران نحوه باب ما جاء في افشاء السر عن ابي سعيد
رضي الله عنه مرفوعا ان من اشر الناس منزلة عند الله يوم القيمة
الرجل يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه وفي
رواية

وفي رواية إنه من أعظم الأمانة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه مرفوعا إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة حسنه
الترمذي ولأحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا من سمع من رجل
حديثا لا يجب أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه باب ما جاء
في لعن المسلم عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه مرفوعا لعن المؤمن
كقتله أخرجاه وللبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا إنهم ضربوا
رجلا قد شرب الخمر فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا
هذا لا تعينوا عليه الشيطان باب ذكر تأكده في الأموات عن عائشة
رضي الله عنها مرفوعا لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا رواه
البخاري باب ذكر قول يا عدو الله أو يا فاسق أو يا كافر ونحوه عن أبي
ذر رضي الله عنه مرفوعا لا يرمي رجل رجلا بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم
يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعن سمرة رضي الله عنه مرفوعا لا تكن
بلعانة الله ولا بغضبه ولا بالنار صححه الترمذي ولهما عن أبي ذر رضي
الله عنه مرفوعا من دعى رجلا بالكفر أو قال يا عدو الله وليس
كذلك إلا حار عليه باب ما جاء في لعن الرجل والديه عن ابن عمر رضي

الله عنهما مرفوعا من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله و
كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب
امه اخرجاه باب النهي عن دعوى الجاهلية ولما قال المهاجري يا للمهاجرين
وقال الانصاري يا للانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدعوى
الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا باب النهي عن
الشفاعة في الحدود وقول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤ
منون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وهما في
المخزومية التي شفع في حد من حدود الله وفي الموطأ عن الزبير رضي الله عنه
اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وعن ابن عمر رضي الله
عنهما من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في
امره باب من اعان على خصومة في باطل وقول الله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاية وقوله تعالى من يشفع
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل
منها الاية وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من حالت شفاعته دون حد
من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن خاصم في باطل وهو يعلم انه

باطل

باطل لم يزل في سخط الله حتى يرجع ومن قال في مسلم ما ليس فيه حبس
في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال قيل يا رسول الله وما ردغة الخبال
قال عصارة اهل النار وفي رواية ومن اعان على خصومة في باطل فقد باء
بغضب من الله عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح باب من شهد امرا
فليتكلم بخير او ليصمت عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت رواه مسلم باب
ما يحذر من الكلام في الفتن عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ستكون فتنة
تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان اشد من وقع السيف رواه
ابو داود وله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ستكون فتنة صماء بكماء عميا
اللسان فيها كوقع السيف وله ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا
اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم باب الفخر وقول
الله تعالى قال انا خير منه عن عياض بن حمار رضي الله عنه مرفوعا ان الله
الله من لا يشكر الناس صححه الترمذي وقال حسن غريب وعن جابر رضي
الله عنه مرفوعا من اعطي عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به
فان الثناء شكر فان اثنى فقد شكر وان كتمه فقد كفر باب ما جاء في

باب
باب
باب
باب
باب

في لمز اهل الطاعة والاستهزاء بضعفتهم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحمل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير
فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع
هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين والذين لا يجدون الا
جهدهم فيسخرون منهم الاية باب الاستهزاء وقول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا
من الذين امنوا يضحكون الاية وقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري
وكنتم منهم تضحكون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان
يكونوا خيرا منهم الاية عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم اخر باب في الجنة فيقال لاحدهم هلم فيجيء
بكربه وغمه فاذا جاء اغلق دونه الباب فما زال كذلك حتى ان احدهم ليفتح
له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من اليأس اخرجه البيهقي و
غيره وللبيهقي وابن ابي حاتم وغيرهما مرفوعا عن ابن عمر رضي الله عنهما من اتى
هنالك ممازا ملقبا للناس كان علامته ان يسمه الله يوم القيمة على الخرطوم من كل منهما
ميسم الشفين باب ترويع المسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يحل لمسلم
ان يروع اخاه المسلم رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب

رسول الله

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَيِّرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وَبَابُ التَّشَبُّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَلَهُمَا عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ هُمَا إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ
يُعْطِنِي فَقَالَ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ وَبَابُ التَّحَدُّثِ بِالْمَعْصِيَةِ
وَلَهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ
أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ عَمَلًا بِاللَّيْلِ ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ عَمِلْتُ
الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَأَصْبَحَ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَلَيْهِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّتْمِ بِالزِّنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا مَنْ قَذَفَ
مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَا يُقَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ وَبَابُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ
الْفَاسِقِ سَيِّدًا عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدًا فَإِنَّهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَبَابُ النَّهْيِ عَنِ
الْحَلِفِ بِالْأَمَانَةِ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَبَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَلِفِ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ عَنِ

أبي زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الإسلام كاذبا
متعمدا فهو كما قال أخرجاه وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حلف فقال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو
كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما رواه أبو داود باب
ما جاء في الغيبة وقوله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا عن أبي بكرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر أي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه
سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فأي يوم هذا فسكتنا حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض
من سمعه ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد أخرجاه
ولهما عن ابن عمر مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من
هجر ما نهى الله عنه ولمسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره
قيل أفرأيت

باب

قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعن أبي هريرة رفعه من أكل لحم أخيه
في الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما أكلته حيا فيأكله ويكلح
ويصيح رواه أبو يعلى بسند حسن ولابن حبان عنه وصححه في قصة ماعز
أن رجلا قال لآخر انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى
رجم رجم الكلب فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم كلا من جيفة هذا الحمار
الميت فما نلتما من عرض هذا الرجل أشد من أكل هذه الجيفة وهما عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما
يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستبرئ من بوله وأما الآخر فكان
يمشي بالنميمة وأخرج في الأدب المفرد نحوه من حديث جابر وفيه أما
أحدهما فكان يغتاب الناس ولأحمد بسند صحيح معناه من حديث أبي
بكرة ولأبي داود الطيالسي عن ابن عباس مثله بسند جيد وللترمذي عن
عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا
قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
قالت له إنسانا وحكيت إنسانا فقال ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا

باب ما جاء في اضلال الاعمى عن ابي هريرة الطريق عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اضل الاعمى عن الطريق ولابي داود عن معاذ
مرفوعا من حمى مؤمنا من منافق اذاه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من
نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج
مما قال باب تشييع العورات وقول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفا
حشة في الذين امنوا الاية باب الرشوة وقوله الله تعالى ولا تشتروا
بايات الله ثمنا قليلا الاية عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا لعنة الله على الراشي و
المرتشي صححه الترمذي ولاحمد عن ثوبان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراشي والمرتشي يعني والرائش يعني الذي يمشي بينهما باب هدايا العمال
مرآة غلول عن ابي حميد قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الرجل نستعمله
مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه او بيت
امه فينظر ايهدى اليه ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منكم شيئا بغير
حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة ان كان بعيرا له رغاء او كان بقرة لها خوار
او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه ثم قال هل بلغت ثلاثا

باب

باب الهدية على الشفاعة عن ابي امامة مرفوعا من شفع لاخيه
شفاعة فاهدى له عليها هدية فقبلها فقد اتى بابا من ابواب الربا رواه
ابو داود ورواه ابراهيم الحربي عن ابن مسعود قال السحت ان يقضي حاجة
الرجل فتقضى له فيهدي اليه هدية فيقبلها وله عن مسروق في عنة من
رد عن مسلم مظلمة فزاده عليها كثيرا او قليلا فهو سحت قلت يا ابا عبد
الرحمن ما كنا نرى السحت الا الرشوة في الحكم قال ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون باب الغلول وقوله تعالى ما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر
انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له فلما نزل الوادي
رمي بسهم فكان في حقفه فقلنا هنيئا له الجنة بالشهادة يا رسول الله فقال
كلا والذي نفسي بيده ان الشملة تلتهب نارا اخذها من المغانم يوم خيبر
لم تصبها المقاسم ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال شراك او
شراكان من نار اخرجاه باب ما جاء في ذم الامراء وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم وقوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
واطيعوا عن معاذ بن جبل مرفوعا الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه

الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ويأس الشريك فإن نومه ونهمته أجر
كله وأما من غزا فخر ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه
لم يرجع بالكفاف رواه أبو داود والنسائي وعن ابن عمر مرفوعا على المرء المسلم
السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة أخرجاه باب الخروج من الجماعة وقوله تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية وقوله و
اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآية عن ابن عباس مرفوعا من كره من
أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية أخرجاه
ولمسلم عن حذيفة مرفوعا يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون
بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قلت كيف
أصنع يا رسول الله إذا أدركتهم قال تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك
فاسمع وأطع وعن عرفجة الأشجعي مرفوعا من أتاكم وأمركم جميع فاقتلوه باب
ما جاء في الفتن وقوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة وقوله
قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية عن ابن عمر قال كنا في سفر
فنزلنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا فقال

اللهم ايكن

إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه
لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها
سيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء الفتنة يتبع بعضها بعضا
وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول
المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته
وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده
وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر
رواه مسلم وله عن أبي هريرة مرفوعا بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض
من الدنيا وله عن معقل بن يسار مرفوعا العبادة في الهرج كهجرة إلي وفيها
عن حذيفة أن عمر قال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة
فقلت أنا فقال هات إنك عليه لجريء فقلت سمعته يقول فتنة الرجل في
أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر فقال ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج

لعله معقل

البحر قلت مالك وهما يا امير المؤمنين ان بيننا وبينهما بابا مغلقا
فقال ايفتح الباب ام يكسر قلت بل يكسر قال ذلك اجدر ان لا يغلق فقلت
لحذيفة اكان عمر يعلم من الباب قال كما يعلم ان دون غد الليلة حدثته
حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسئله من الباب فقلنا لمسروق اسئله فسئله
فقال عمر لمسلم عن اي يكره مرة عما يها ستكون فتنة القاعد فيها خير من
القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا
انها اذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه
ومن كان له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت ان لم يكن له ابل
ولا غنم ولا ارض فقال يعمد الى سيفه فيدق قه بحجر ثم لينج ان استطاع النجاة
قال اللهم هل بلغت قالها ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى
ينطلق بي الى احد الصفين فيضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال
يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار ولابن ماجه عن سعيد قلت يا
رسول الله ان دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني فقال كن كخير ي ابني ادم وتلى
قوله لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك الاية **باب**
تعظيم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال يا اهل العراق
ما اسالكم

مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ وَأَنْ كَبَّكُمْ لِلْكَبِيرَةِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيَأْتِيَنَّ الْفِتْنَةُ يَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ
الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً فَقَالَ اللهُ وَقَتَلْتَ نَفْسًا
فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلَهُمَا عَنِ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنِ الْتَقَيْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا
فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَاذَ عَنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسْلَمْتُ أَأَقْتُلُهُ
قَالَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ
كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا وَلَهُمَا عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ
فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي فَقَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
لِي يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا قَالَهَا
مُتَعَوِّذًا فَقَالَ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي
لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ أَشَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ وَلِمُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ

يارسول الله استغفر لي فقال ما تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة و
للبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب
دما حراما باب تكثير السواد في الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا
فليس منا رواه مسلم و للبخاري عن محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود قال قطع
على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني
اشد النهي وقال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين فيصيب احدهم بالسهم فيصيب احدهم فيقتله
او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية وقوله
ولكن من رضي وتابع باب ذكر العقوق وقول الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
اليّ المصير عن عمر رضي الله عنه قال اقبل رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله فقال هل من
والديك احد حيّ قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم
قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما اخرجاه واللفظ لمسلم وعن معاوية
بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اردت ان

اغزو

اغزو وقد جئت استشيرك قال هل لك من أم قلت نعم قال فالزمها فان الجنة
عند رجليها رواه احمد والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله من احق الناس بحسن صحبتي قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك اخرجاه وللبخاري عن ابن عمر مرفوعا
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس باب
ذكر القطيعة وقول الله تعالى وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم
الخاسرون ولهما عن جبير بن مطعم لا يدخل الجنة قاطع رحم ولهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت
الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
باب ذي الجار وقول الله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب الاية عن ابي شريح رضي الله عنه مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن

بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا اَوْ لِيَسْكُتْ اَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَلَهُمَا عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا وَاللّٰهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللّٰهِ لَا يُؤْمِنُ قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَنْ هُوَ قَالَ الَّذِيْ لَا يَاْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ وَفِيْ رِوَايَةٍ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَاْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ اَلْبَوَائِقُ الْغَوَائِلُ وَالشُّرُوْرُ وَلِلتِّرْمِذِيِّ وَحَسَّنَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ خَيْرُ الْاَصْحَابِ عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهٖ وَخَيْرُ الْجِيْرَانِ عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهٖ وَفِيْ صَحِيْحِ الْحَاكِمِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرْفُوْعًا اَيُّمَا اَهْلِ عَرْصَةٍ اَصْبَحَ فِيْهِمْ امْرُؤٌ جَائِعٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَفِيْ صَحِيْحِ الْحَاكِمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِيْ يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ وَفِيْ رِوَايَةٍ لَا يُؤْمِنُ مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ طَاوٍ يَا

لعله شبعانا

بَابُ الْاِسْتِخْفَافِ بِاَهْلِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرْفُوْعًا لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَا يَرْحَمُ صَغِيْرَنَا وَلَا يَعْرِفُ شَرَفَ كَبِيْرِنَا صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَلِاَبِيْ دَاوٗدَ عَنْ اَبِيْ مُوْسٰى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا اِنَّ مِنْ اِجْلَالِ اللّٰهِ سُبْحَانَهٗ اِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْاٰنِ غَيْرِ الْغَالِيْ فِيْهِ وَالْجَافِيْ عَنْهُ وَاِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ حَدِيْثٌ حَسَنٌ وَلِاَحْمَدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَا يُجِلُّ كَبِيْرَنَا وَلَا يَرْحَمُ صَغِيْرَنَا وَلَا يَعْرِفُ لِعَالِمِنَا حَقَّهٗ

بَابُ اِغْضَابِ الزَّوْجِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ

بما حفظ

بما حفظ الله الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا والذي نفسي
بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي
في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها وفي رواية الا لعنتها
الملائكة حتى تصبح اخرجاه وعنه مرفوعا لو كنت امرا احدا ان يسجد
لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها صححه الترمذي باب ذي الصالحين
وقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا
ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر اتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا
ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فقال يا اخوتاه
لعلي اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم وللترمذي وحسنه
عن ابي بكر رضي الله عنه من اهان السلطان اهانه الله وقوله اخرج حق
الضعيفين باب ما جاء في الامانة والخيانة فيها وتفسير الامانة وقول الله
تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقوله انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال روى البيهقي عن ابن مسعود رضي

الله عنه قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والدين
يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال له ادّ امانتك فيقول
يا رب كيف وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلقون به اليها
وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها ويعرفها فيهوي في اثرها حتى
يدركها فيحملها على منكبه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبه فهو يهوي في
اثرها ابدا الابدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء امانة والوزن امانة و
الكيل امانة وعدد اشياء واشد ذلك الودائع قال فاتيت البراء فقلت الا ترى الى
ما يقول ابن مسعود قال كذا وكذا قال صدق اما سمعت الله تعالى يقول ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال زيد بن اسلم هي الغسل من الجنابة والصوم وما
يخفى من الشرائع باب الولايات من الامانة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا
سال النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه
البخاري باب النهي عن طلب الامارة عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
مرفوعا لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها وان
اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها

فات

فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ أَخْرَجَاهُ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا
وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ مِنْهَا

باب مَا جَاءَ فِي غِشِّ الرَّعِيَّةِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا مَا مِنْ وَالٍ
يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَخْرَجَاهُ وَ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ
رَعِيَّةً فَلَمْ يَحُطْهَا بِنَصِيحَةٍ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ أَخْرَجَاهُ باب الشَّفَقَةِ عَلَى الرَّعِيَّةِ
وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ
وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ الْآيَةَ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي
شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ

باب الِاحْتِجَابِ دُونَ الرَّعِيَّةِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ
دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ إِلَّا احْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

وَلِاَبِي دَاوُدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ نَحْوُهُ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ بَابُ الْمُحَابَاةِ فِي الْوِلَايَاتِ

اَخْرَجَ اَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ يَزِيْدَ بْنِ اَبِيْ سُفْيَانَ اَنَّ اَبَا بَكْرَةَ قَالَ لَهُ يَا يَزِيْدُ

اِنَّ لَكَ قَرَابَةً فَمَهْمَا عَسَيْتَ اَنْ تَقْرَبَهُمْ بِالْاِمَارَةِ وَذٰلِكَ اَكْثَرُ مَا اَخَافُ عَلَيْكَ بَعْدَمَا

قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَلِيَ مِنْ اُمُوْرِ الْمُسْلِمِيْنَ شَيْئًا فَاَمَّرَ اَحَدًا مُحَابَاةً

فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا

حَتّٰى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ وَلِلْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا مَرْفُوْعًا مَنِ اسْتَعْمَلَ

رَجُلًا عَلٰى عِصَابَةٍ وَفِيْهِمْ مَنْ هُوَ اَرْضٰى لِلّٰهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَالْمُؤْمِنِيْنَ

بَابُ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَخَطَرِ الْوِلَايَةِ اَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ مَا مِنْ اَحَدٍ يَكُوْنُ عَلٰى شَيْءٍ

مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيْهِمْ اِلَّا كَبَّهُ اللّٰهُ فِي النَّارِ وَلَهُمَا عَنْ مَعَاذٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

مَرْفُوْعًا اِتَّقُوْا دَعْوَةَ الْمَظْلُوْمِ فَاِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللّٰهِ حِجَابٌ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَدِيِّ

بْنِ عَمِيْرَةَ مَرْفُوْعًا مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلٰى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ كَانَ غُلُوْلًا يَاْتِيْ بِهِ يَوْمَ

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلِاَحْمَدَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا وَيْلٌ لِلْاُمَرَآءِ وَوَيْلٌ لِلْعُرَفَآءِ وَ

وَيْلٌ لِلْاُمَنَآءِ لَيَتَمَنَّيَنَّ اَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَنَّ ذُفَرَيْهِمْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِالثُّرَيَّا يَتَذَبْذَبُوْنَ

بَيْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَكُوْنُوْا عَمِلُوْا عَلٰى شَيْءٍ بَابُ وِلَايَةِ مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعَدْلَ

عَنْ اَبِيْ ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوْعًا يَا اَبَا ذَرٍّ اِنِّيْ اَرَاكَ ضَعِيْفًا وَاِنِّيْ اُحِبُّ لَكَ مَا اُحِبُّ

لنفسي

لِنَفْسِي لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلِأَبِي دَاوُدَ
عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ
فِي النَّارِ فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَرَجُلٌ
عَرَفَ الْحَقَّ فَمَالَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ
وَلَهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْ أُفْتِيَ فُتْيَا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُ ذَلِكَ عَلَى
مَنْ أَفْتَاهُ

بَابُ الْأَمَانَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى

فَلْيُؤَدِّ الَّذِي ثُمِنَ أَمَانَتَهُ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ
فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ثُمَّ
حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيُضَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ
الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَخَذَ حَصًى
فَدَحْرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ
حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجْلَدَهُ مَا أَظْرَفَهُ
مَا أَعْقَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا
أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ

نصرانيًا ليردّنه على ساعيه وأمّا اليوم فما كنت أبايع منكم إلّا فلانًا وفلانًا

الجذر الأصل والوكت الأثر اليسير والمجل نفط يسير من أثر عمل منبرًا مرتفعًا

ولمسلم في حديث الشفاعة وترسل الأمانة والرحم فيأخذان فيقومان جنبتي

الصراط يمينًا وشمالًا باب قوله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقول الله

تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا الآية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام

الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل على أهل بيته راع وهو

مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة

عنهم والولد على مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته وعبد الرجل راع على

مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق

عليه باب الرفق بالمملوك عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه ضرب عبدًا له فقال

النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عليك أقدر منك على هذا الغلام فقلت هو حر لوجه

الله تعالى فقال أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار باب الرفق بالبهائم عن ابن عباس

رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال

لعن الله من فعل هذا لم يسم قد نهيت عن هذا وفي رواية لعن الله الذي وسمه

وفي

وَفِي رِوَايَةٍ نَهَى عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ وَالْوَسْمِ فِيهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلَهُمَا عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا دَخَلَتِ النَّارَ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ
أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ وَلِأَبِي دَاوُدَ أَنْ
يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ وَلَهُمَا عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْجَمَلِ الَّذِي لَمْ يَعْلِفْهُ أَمَا إِنَّهُ
لَيُحَاجُّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **بَابُ** بَاقِ الْعَبْدِ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا
أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **بَابُ** ظُلْمِ الْأَجِيرِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا قَالَ اللهُ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ كُنْتُ
خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ
اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ الْعَمَلَ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **بَابُ**
سُؤَالِ الْمَرْأَةِ الطَّلَاقَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ثَوْبَانَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ
فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الدَّيُّوثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا مَرْفُوعًا ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالدَّيُّوثُ وَرَجِلَةُ
النِّسَاءِ رَوَاهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَالطَّبَرَانِيُّ مَعْنَاهُ وَفِيهِ الدَّيُّوثُ الَّذِي لَا يُبَالِي

بمن دخل على اهله والرجلة التي تشبه بالرجال باب ظلم اليتيم المرأة اخرج
الطبراني عن رجال ثقاة انه صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل تزوج
امرأة على ما قل من المهر او كثر وليس في نفسه ان يؤدي اليها حقها
فمات ولم يؤد اليها حقها لقي الله وهو زان باب الاشارة بالسلاح على
وجه اللعب عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يشيرن احدكم الى اخيه
فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار والمسلم
من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يردها وان كان
اخيه من ابيه وامه والترمذي وحسنه عن جابر رضي الله عنه نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعاطي السيف مسلولا وفي المسند عن ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يتعاطون السيف مسلولا فقال لعن الله
من فعل هذا او ليس نهيت عن هذا ثم قال اذا سل احدكم السيف ثم
اراد ان يناول له اخاه فليغمده ثم يناوله اياه باب العصبية عن جندب
بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية
فقتلته جاهلية رواه مسلم ولابي داود بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله
عنه مرفوعا وموقوفا من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي يتردى

في بئر

في بئرٍ فهو ينزع في ذنبه باب من اوى محدثا عن علي رضي الله عنه
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير
الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار
الارض رواه مسلم كتاب المظالم باب ظلم اليتيم وقول الله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية باب غصب الارض عن سعيد بن زيد رضي
الله عنه مرفوعا من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة
من سبع ارضين اخرجاه باب المظالم في الابدان عن ابن عمر مرفوعا
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من امّ قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة
دبارا والدبار ان ياتيها بعد ما تفوته ورجل اعتبد محررا رواه ابو داود
والطبراني بسند جيد وعن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا من ضرب ظهر
مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان باب الظلم في الاموال
في الصحيح ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها و
هو مؤمن باب حذر لان المظلوم عن سهل بن سعد رضي الله عنه مر
فوعا من اذل عنده مسلم فلم ينصره وهو يقدر ان ينصره اذله الله عز وجل
على رؤوس الخلائق يوم القيمة رواه احمد وابو داود وعن جابر رضي الله عنه

مرفوعا ما من مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه
فيه عرضه الا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته باب ما جاء في اخوة
الاسلام وحقوق المسلم على المسلم وقول الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم وقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الاية في الصحيح لو كنت
متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل
وعن ابي موسى رضي الله عنه مرفوعا المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا اخرجاه ولهما عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعا مثل المؤمنين
في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالحمى والسهر وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لاتحاسدوا ولاتناجشوا
ولاتباغضوا ولاتدابروا ولايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا واشار الى صدره ثلاث مرات بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه
مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا
فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ولهما

عن انس

الا خذ له الله
تعالى في موضع
يحب فيه نصر
ته ما من امرئ
مسلم ينصر
امرأ مسلما
ينتقص فيه
من عرضه
وينتهك فيه
من حرمته
صح

كُلِّ سُورَتَيْنِ سِوَى بَرَاءَةَ وَسُنَّ كِتَابَتُهَا أَوَائِلَ الْكُتُبِ كَمَا كَتَبَهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَكَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ وَتُذْكَرُ فِي ابْتِدَاءِ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ
وَهِيَ تَطْرُدُ الشَّيْطَانَ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ لَا تُكْتَبُ أَمَامَ الشِّعْرِ وَلَا مَعَهُ ثُمَّ يُقْرَأُ
الْفَاتِحَةُ مُرَتَّبَةً مُتَوَالِيَةً مُشَدَّدَةً وَهِيَ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتُسَمَّى أُمَّ الْقُرْآنِ لِأَنَّ فِيهَا الْإِلَهِيَّاتِ وَالْمَعَادَ
وَالنُّبُوَّاتِ وَإِثْبَاتَ الْقَدَرِ وَنَفْيَ الْجَبْرِ فَالْآيَتَانِ الْأُولَيَانِ تَدُلَّانِ عَلَى الْإِلَهِيَّاتِ
الْإِلَهِيَّاتِ وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يَدُلُّ عَلَى الْمَعَادِ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَدُلُّ عَلَى
نَفْيِ الْجَبْرِ وَعَلَى الْقَدَرِ وَاهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ إِلَى آخِرِهَا يَدُلُّ عَلَى النُّبُوَّاتِ وَ
قَوْلُهُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَدُلُّ عَلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالتَّوَكُّلِ وَإِخْلَاصٍ
ذَلِكَ لِلَّهِ وَفِيهَا التَّنْبِيهُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ الْمُقْتَدَى بِهِمْ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى طَرِيقِ
الْغَيِّ وَالضَّلَالِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقِفَ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ كَقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ
أَعْظَمُ آيَةٍ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ وَأَعْظَمُ آيَةٍ فِيهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَفِيهَا إِحْدَى عَشْرَ
تَشْدِيدَةً وَيُكْرَهُ الْإِفْرَاطُ فِي التَّشْدِيدِ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ آمِينَ بَعْدَ سَكْتَةٍ لَطِيفَةٍ
لِيُعْلَمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَعْنَاهَا اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ يُحْمَسُ بِهَا إِمَامٌ وَمَا
مُومٌ مَعًا فِي صَلَاةٍ جَهْرِيَّةٍ لِحَدِيثِ سَمُرَةَ وَيَلْزَمُ الْجَاهِلَ تَعَلُّمُهَا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ

مع القدرة لم تصح صلاته ومن لم يحسن شيئا منها ولا من غيرها لزمه ان يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لقوله عليه السلام ان كان معك قرآن
فاقرأ والا فاحمد الله وهلله وكبره ثم اركع رواه ابو داود والترمذي ثم يقرأ
البسملة سرا ثم يقرأ سورة كاملة ويجزئه آية الا ان احمدا استحب ان تكون
طويلة فان كان في غير الصلاة فان شاء جهر بالبسملة وان شاء اسر وتكون
السورة في الفجر من طوال المفصل واقله ق لقول اوس سألت اصحاب
محمد كيف تحزبون القرآن قالوا ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشرة
وثلاثة عشر وحزب المفصل واحد ويكره ان يقرأ في الفجر بقصاره من غير
عذر كسفر ومرض ونحوهما ويقرأ في المغرب من قصاره ويقرأ فيها بعض
الاحيان بطواله لانه عليه السلام قرأ فيها بالاعراف ويقرأ في البواقي من اوساطه
ان لم يكن عذر والا قرأ بقصاره ولا بأس بجهر امرأة في الجمعية اذا لم
يسمعها اجنبي والمتنفل بالليل يراعي المصلحة فان كان قريبا منه من نيام ذي بجهره
اسر وان كان ممن يستمع له جهر وان اسر في جهر او جهر في سر بنى على قراءته و
ترتيب الآيات واجب لانه بالنص وترتيب السور باجتهاد لانه بالنص في
قول جمهور العلماء فيجوز قراءة هذه قبل هذه وهذا توقعت مصاحف الصحابة

رضي الله

رضي الله عنهم في كتابيهما وكره أحمد قراءة حمزة والادغام الكبير لابي عمرو
ثم يرفع يديه كرفعه الاول بعد فراغه من القراءة وبعد ان يثبت قليلا
حتى يرجع اليه نفسه ولا يصل قراءته بتكبيرة الركوع ويكبر فيضع يديه
يكفيه مفرجي الاصابع على ركبتيه كل يد على ركبة ويمد ظهره مستويا
ويجعل رأسه حياله لا يرفعه ولا يخفضه لحديث عائشة ويجافي
مرفقيه عن جنبيه لحديث ابي حميد ويقول في ركوعه سبحان ربي العظيم لحد
يث حذيفة رواه مسلم وادنى الكمال ثلاث واعلاه في حق امام عشر
وفي حق الكمال ثلاث رواه مسلم كذا حكم سبحان ربي الاعلى في سجوده ولا يقرأ في
الله عليه وسلم الركوع والسجود لنهيه صلى الله عليه وسلم ثم يرفع رأسه ويرفع
يديه كرفعه الاول قائلا امام ومنفرد سمع الله لمن حمده وجوبا ومعنى
سمع استجاب فاذا استتم قائما قال ربنا ولك الحمد ملأ السموات وملأ
الارض وملا ما شئت من شيء بعد وان شاء زاد اهل الثناء والمجد احق
ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد وله ان يقول غيره مما ورد وان شاء قال اللهم ربنا
لك الحمد بلا وام لورود ذلك في حديث ابي سعيد وغيره فان ادرك المأموم

الإمام في هذا في هذه الركوع فهو مدرك للركعة ثم يكبر ويخر ساجدا ولا يرفع يديه فيضع ركبتيه ثم يديه ثم وجهه ويمكن جبهته وأنفه وراحتيه والسجود على هذه الأعضاء السبعة ركن ويستحب مباشرة المصلي بباطن كفيه وضم أصابعهما موجهة إلى القبلة غير مقبوضة رافعا مرفقيه وتكره الصلاة في مكان شديد الحر أو شديد البرد لأنه يذهب الخشوع ويسن للساجد أن يجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه ويضع يديه حذو منكبيه ويفرج بين ركبتيه ورجليه ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس مفترشا يفرش اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى ويخرجها من تحته ويجعل بطون أصابعها إلى الأرض لتكون أطراف أصابعها إلى القبلة لحديث أبي حميد في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم باسطا يديه على فخذيه مضموما أصابعه ويقول رب اغفر لي ولا بأس بالزيادة لقول ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني واجبرني وعافني رواه أبو داود ثم يسجد الثانية كالأولى وإن شاء دعا فيه لقوله صلى الله عليه وسلم وأما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم رواه مسلم وله عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده

اللهم

اللهم اغفر لي ما قدمت ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وسره وعلانيته
ثم يرفع رأسه مكبرا قائما على صدور قدميه معتمدا على ركبتيه لحديث
وائل الا أن يشق لكبر أو ضعف أو مرض ثم يصلي الركعة الثانية كالأولى
الا في تكبيرة الاحرام والاستفتاح ولو لم يأت به في الأولى ثم يجلس للتشهد
مفترشا جاعلا يديه على فخذيه باسطا أصابع يسراه مضمومة مستقبلا بها
القبلة قابضا من يمناه الخنصر والبنصر محلقا إبهامه مع وسطاه ثم يتشهد
سرا كتسبيح ركوع وسجود وقول رب اغفر لي ويشير بها في التشهد إشارة إلى
التوحيد ويشير بها أيضا عند دعائه في صلاة وغيرها لقول ابن الزبير كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها رواه أبو داود
فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأي تشهد تشهد به مما صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم جاز والأولى تخفيفه وعدم الزيادة عليه وهذا التشهد الأول ثم
إن كانت الصلاة ركعتين فقط صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم
صل على محمد وعلى آل ~~كما صليت على محمد~~ كما صليت على آل إبراهيم إنك

حميد مجيد ويجوز ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مما ورد وآل محمد اهل
بيته وقوله التحيات اي جميع التعظيمات لله تعالى ملكا واستحقاقا والصلوات
الدعوات والطيبات الاعمال الصالحة فهو سبحانه يحيى ولا يسلم عليه لان السلام
دعاء ويجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم منفردا اذا لم تكثر ولم تتخذ شعارا
لبعض الناس او يقصرها بعض الصحابة دون بعض وتسن الصلاة على النبي صلى
الله على الله عليه وسلم في غير الصلاة وتتأكد عند ذكره وفي يوم الجمعة وليلتها و
يسن ان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر و
اعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وان دعا
بغير ذلك فحسن لقوله عليه السلام ليتخير من الدعاء اعجبه اليه ما لم يشتمل على ما
موم ويجوز الدعاء لشخص معين لفعله عليه السلام في دعائه للمستضعفين بمكة
ثم يسلم وهو جالس مبتدئا عن يمينه قائلا السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره
كذلك والالتفات سنة ويكون عن يساره اكثر بحيث يرى خده بحمرة امام بالتسليمة
الاولى فقط ويسرهما غيره ويسن حذفه وهو عدم تطويله وينوي بالخروج
من الصلاة وينوي السلام على الحفظة وعلى الحاضرين وان كان الصلاة اكثر من
ركعتين نهض على صدور قدميه اذا فرغ من التشهد الاول ويأتي بما بقي من

صلاته

صلاته كما سبق الا انه لا يجهر ولا يقرأ شيئا بعد الفاتحة فان فعل لم يكره ثم يجلس
في التشهد الثاني متوركا يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ويخرج اليسرى
عن يمينه ويجعل اليته على الارض فيأتي بالتشهد الاول ثم بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم بالدعاء ثم يسلم ويحرف الامام على المأمومين على يمينه او على
شماله ولا يطيل الامام الجلوس بعد الصلاة مستقبل القبلة ولا ينصرف المأموم
قبله لقوله عليه السلام لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالانصراف فان صلى
معهم نساء انصرف النساء وثبت الرجال قليلا لئلا يدركوا من انصرف منهن
وليس في ذكر الله والدعاء والاستغفار عقب الصلاة فيقول استغفر الله ثلاث
مرات ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول و
لا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم يسبح ويحمد ويكبر كل واحدة ثلاثا
وثلاثين ثم يقول تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويقول بعد الفجر والمغرب قبل ان يكلم احدا

من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات والاسرار بالدعاء افضل وكذا بالدعاء
لما تورد افضل ويكون بتادب وخشوع وحضور قلب ورغبة ورهبة لحديث
لا يستجاب الدعاء من قلب غافل ويتوسل بالاسماء والصفات والتوحيد ويتحرى
اوقات الاجابة وهي ثلث الليل الاخر وبين الاذان والاقامة وادبار الصلوات المكتوبات
بات واخر ساعة من يوم الجمعة وينتظر الاجابة ولا يعجل فيقول قد دعوت و
دعوت فلم يستجب لي ولا يكره ان يخص نفسه بالدعاء الا في دعاء يؤم عليه ويكره
رفع الصوت به ويكره في الصلاة لتفاته يسيرا ورفع بصره الى السماء وصلاته الى صورة
منصوبة او الى وجه ادمي او استقبال ما يلهيه او استقبال نار وقوله سراجا وافتراش
ذراعيه في السجود ولا بد خل فيها وهو حاقن او حاقب او بحضرة طعام بل يؤخرها ف
لو فاتته الجماعة ويكره مس الحصاء وتشبيكه بين اصابعه ومس لحيته واعتماده
على يده في جلوسه وعقص شعره وكفه وكف ثوبه وان تثاءب كظم ما استطاع
فان عليه وضع يده على فيه ويكره تسوية التراب بلا عذر ويرد المار بين يديه ولو
بدفعه ادميا كان او غيره فرضا كانت الصلاة او نفلا فان ابى فله قتاله ولو مشى يسيرا
ويكره المرور بين المصلي وسترته وبين يديه ان لم يكن له سترة وله قتل حية وعقرب
وقملة وتعديل ثوب وعمامة وحمل شيء ووضعه وله اشارة برأسه ويده وعينه ولا

يكره

يُكْرَهُ السَّلَامُ عَلَى الْمُصَلِّي وَلَهُ رَدُّهُ بِالْإِشَارَةِ وَيُفْتَحُ عَلَى إِمَامِهِ إِذَا ارْتَجَّ عَلَيْهِ أَوْ غَلِطَ
وَإِنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ سَبَّحَ رَجُلٌ وَصَفَّقَتِ امْرَأَةٌ وَإِنْ بَدَرَهُ بُصَاقٌ أَوْ مُخَاطٌ
فِي الْمَسْجِدِ بَصَقَ فِي ثَوْبِهِ وَفِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ وَيُكْرَهُ أَنْ يَبْصُقَ
قُدَّامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَتُكْرَهُ صَلَاةُ غَيْرِ مَأْمُومٍ إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ وَلَوْ لَمْ يَخْشَ مَارًّا
أَوْ شَيْءٍ شَاخِصٍ كَحَرْبَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ وَيُسَنُّ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهَا لِقَوْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنْهَا وَيَنْحَرِفْ عَنْهَا يَسِيرًا لِفِعْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ تَعَذَّرَ خَطَّ خَطًّا فَإِنْ مَرَّ مِنْ وَرَاءِ سُتْرَتِهِ لَمْ يُكْرَهْ لَهُ ~~[illegible]~~
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سُتْرَةٌ أَوْ مَرَّ مِنْ بَيْنِهِ وَبَيْنَهَا امْرَأَةٌ أَوْ كَلْبٌ أَوْ حِمَارٌ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ
وَلَهُ الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ وَالسُّؤَالُ عِنْدَ آيَةِ رَحْمَةٍ وَالتَّعَوُّذُ عِنْدَ آيَةِ عَذَابٍ وَالْقِيَامُ
رُكْنٌ فِي الْفَرْضِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ إِلَّا لِعَاجِزٍ أَوْ عُرْيَانٍ أَوْ خَائِفٍ أَوْ
مَأْمُومٍ خَلْفَ إِمَامٍ الْحَيِّ الْعَاجِزِ عَنْهُ وَإِنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ فَبِقَدْرِ التَّحْرِيمَةِ
وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ رُكْنٌ وَكَذَا قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ عَلَى الْإِمَامِ وَالْمُنْفَرِدِ وَكَذَا الرُّكُوعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ
فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ

اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك
كلها رواه الجماعة فدل على أن المسمى في هذا الحديث لا يسقط بحال فانها لو سقطت
لسقطت عن الاعرابي الجاهل والظاهر بينة ركن في هذه الافعال لما تقدم
ورأى حذيفة رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال ما صليت ولو مت مت
على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم والتشهد الاخير ركن
لقول ابن مسعود كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد السلام على الله السلام على
جبريل وميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا ولكن قولوا التحيات
لله رواه النسائي واسناده ثقاة والواجبات التي تسقط سهوا ثمانية التكبير
غير الاولى والتسميع للامام والمنفرد والتحميد للكل وتسبيح ركوع وتسبيح سجود و
قول رب اغفر لي والتشهد الاول والجلوس له وما عدا ذلك فسنن اقوال وافعال
فسنن الاقوال والاعمال سبعة عشر الاستفتاح والتعوذ والبسملة والتأمين وقراءة
سورة في الاوليين وفي صلاة الفجر والجمعة والعيد والتطوع كله والجهر والاخفات
وقوله ملأ السماء الى آخره ومازاد على المرة في تسبيح ركوع وسجود وقول رب اغفر لي
والتعوذ في التشهد الاخير والدعاء والصلاة فيه على آل النبي صلى الله عليه وسلم والبركة

عليه

عليه وعليهم وما سوى ذلك فسنن افعال مثل كون الاصابع مضمومة مبسوطة
مستقبلا بها القبلة عند التكبير والركوع والرفع منه وحطهما وقبض اليمنى
على كوع الشمال وجعلهما تحت سرته والنظر الى موضع سجوده وتفريقه بين
قدميه ومراوحته بينهما وترتيل القراءة والتخفيف للامام وكون الاولى اطول
من الثانية وقبض الركبتين بيديه مفرجتي الاصابع في الركوع ومد ظهره مستويا
وجعل رأسه حيالة ومجافاة عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وفخذيه
عن ساقيه واقامة قدميه وجعل بطون اصابعهما الى القبلة مفرجة ووضع
يديه حذو منكبيه مبسوطة الاصابع اذا سجد وتوجيه اصابع يديه مضمومة
الى القبلة ومباشرة المصلي بيديه وجبهته وقيامه الى الركعة على صدور قدميه
معتمدا بيديه على فخذيه والافتراش في الجلوس بين السجدتين وفي التشهد
الاول والتورك في الثاني ووضع يديه على فخذيه مبسوطة مضمومي الاصابع
مستقبلا بهما القبلة بين السجدتين وفي التشهدين وقبض الخنصر والبنصر
من اليمنى وتحليق ابهامها مع الوسطى والاشارة بسبابتها والالتفات يمينا وشمالا
في تسليمه وتفضيل الشمال على اليمين في الالتفات واما سجود السهو فقال احمد رحمه الله

٢ خمسة اشياء سلم من اثنتين فسجد وسلم من ثلاث فسجد وفي الزيادة والنقصان

وقام من اثنتين ولم يتشهد قال الخطابي المعتمد عليه عند اهل العلم هذه
هذه الاحاديث الخمسة يعني حديث ابن مسعود وابي سعيد وابي هريرة وابن
بحينة وسجود السهو يشرع لزيادة ونقص وشك في فرض ونفل الا ان يكثر
حتى يصير كموسوس فيطرحه وكذا في الوضوء والغسل وازالة النجاسة متى
زاد من جنس الصلاة قياما او قعودا او ركوعا او سجودا عمدا
بطلت وسهوا يسجد لقوله عليه السلام اذا زاد الرجل او نقص في صلاته فليسجد سجدتين
رواه مسلم ومتى ذكر عاد الى ترتيب الصلاة بغير تكبير وبنى على فعله قبلها ولا
يتشهد ان كان تشهد ثم يسجد ويسلم ولا يعتد بالركعة الزائدة مسبوق ولا يدخل
معه من علم انها زائدة وان كان امام او منفردا فنسيه ثقتان لزمه الرجوع وحد بنسيه
واحد الا ان يتيقن صوابه لانه عليه السلام لم يرجع الى قول ذي اليدين ولا يبطل الصلاة
عمل يسير كفتحه صلى الله عليه وسلم الباب وحمله امامة ووضعها وان اتى بقول
مشروع في غير موضعه كالقراءة في القعود والتشهد في القيام لم تبطل به وينبغي
السجود لسهوه لعموم قوله اذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وان سلم قبل اتمامها عمدا
بطلت وان كان سهوا ثم ذكر قريبا اتمها وسجد ولو خرج من المسجد او تكلم يسيرا
لمصلحتها فان تكلم سهوا او نام فتكلم او سبق على لسانه حال قراءته كلمة من غير القرآن

لم تبطل

لم تبطل وإن قهقه بطلت إجماعا لا إن تبسم وإن نسي ركنا غير التحريمة فذكره في
في قراءة التي بعدها لم تبطل إن صارت الأخرى عوضا عنها ولا يعيد الا
بطلت التي تركه منها وصارت الأخرى عوضا عنها ولا يعيد الاستفتاح قاله
أحمد وإن ذكره قبل الشروع في القراءة عاد فأتى به وبما بعده وإن نسي التشهد
الأول ونهض لزمه الرجوع والإتيان به ما لم يستتم قائما لحديث المغيرة رواه
أبو داود ويلزم المأموم متابعته ويسقط عنه التشهد ويسجد للسهو ومن شك
في عدد الركعات بنى على اليقين ويأخذ مأموم عند شكه بفعل إمامه ولو أدرك
ركعة الإمام راكعا وشك هل رفع الإمام رأسه قبل إدراكه راكعا لم يعتد بتلك
الركعة وإذا بنى على اليقين أتى بما بقي ويأتي به المأموم بعد سلام إمامه
ويسجد للسهو وليس على المأموم سجود سهو إلا أن يسهو إمامه فيسجد معه ولو
لم يتم التشهد ثم يتمه بعد سجوده ويسجد مسبوق لسلامه مع إمامه سهوا وسها
معه وفيما انفرد به ومحله قبل السلام وإلا فيما إذا بنى على غالب ظنه أن قلنا به فيسجد
ندبا بعد السلام لحديث علي وإن مسبوق وإن نسيه قبل السلام أو بعده أتى به ما لم
يطل الفصل وسجود السهو وما يتعلق فيه وبعد رفعه لسجود الصلاة باب
صلاة التطوع قال أبو العباس رحمه الله تعالى التطوع تكمل به صلاة الفرض يوم

٩٠

القيمة إذ لم يكن أتمها وفيه حديث مرفوع وكذلك الزكاة وبقية الأعمال و
افضل التطوع الجهاد ثم تتابعه من نفقة وغيرها ثم تعلم العلم وتعليمه قال ابو
الدرداء العالم والمتعلم في الاجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم وعن احمد طلب
العلم افضل الاعمال لمن صحت نيته وقال تذاكر بعض ليلة احب الي من احيائها قال
ويجب ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه قيل له مثل اي شيء قال الذي لا يسعه جهله
صلاته وصيامه ونحو ذلك ثم بعد ذلك الصلاة لحديث استقيموا ولن تحصوا
واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ثم ما يتعدى نفعه من عيادة مريض وقضاء
حاجة مسلم واصلاح بين الناس لقوله الا اخبركم بافضل من درجة الصلاة
والصيام قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة صححه
الترمذي قال احمد اتباع الجنازة افضل من الصلاة وما يتعدى نفعه
يتفاوت فصدقة على قريب محتاج افضل من عتق وهو افضل من صدقة على
اجنبي الا زمن مجاعة ثم حج وعن انس من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
حتى يرجع قال الترمذي حسن غريب وقال تعلم العلم وتعليمه يدخل في
الجهاد وانه نوع به وقال استيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلا ونهارا افضل من
الجهاد الذي لم يذهب فيه نفسه ومال وعن احمد ليس يشبه الحج شيء للتعب الذي

فيه

ولذلك المشاهد وفيه مشهد ليس في الاسلام مثله عشية عرفة وفيه انهمال الماء
والبدن وعن ابي امامة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل
قال عليك بالصوم فانه لا مثل له رواه احمد وغيره بسند حسن وقال
الشيخ قد يكون كل واحد افضل في حال كفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه
بحسب الحاجة والمصلحة ومثله قول احمد انظر ما هو اصلح لقلبك فافعله
وعن احمد فضيلة الفكر على الصلاة والصوم فقد يتوجه ان عمل القلب افضل
من عمل الجوارح وان مراد اصحاب عمل الجوارح ويؤيده حديث احب الاعمال
الى الله الحب في الله والبغض في الله وحديث اوثق عرى الاسلام ان تحب في الله
والبغض في الله والكد التطوع صلاة الكسوف ثم الوتر ثم سنة الفجر ثم سنة المغرب
ووقت الوتر بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر والافضل اخر الليل لمن وثق
بقيامه والا اوتر قبل ان يرقد واقله ركعة واكثره احدى عشرة والافضل
ان يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بركعة وان فعل غير ذلك مما صح عنه صلى الله
عليه وسلم فحسن وادنى الكمال ثلاث والافضل بسلامين ويجوز بسلام واحد
ويجوز كالمغرب والسنن الرواتب عشر وفعلها في البيت افضل ركعتان قبل
الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتا

الفجر ويخفف كعتي الفجر ويقرأ فيما بسورتي الاخلاص او يقرأ في الاولى بقوله
تعالى قولوا امنا بالله الاية التي في البقرة وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم الاية التي في آل عمران وله فعلها اكبا ولا سنة للجمعة بعدها
قبلها وبعدها ركعتان او اربع ويجزئ السنة عن تحية المسجد ويسن له الفصل
بين الفرض وسنته بقيام او كلام لحديث معاوية ومن فاته شيء منها استحب
له قضاؤه ويستحب ان يتنفل بين الاذان والاقامة والتراويح سنة
سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلها جماعة افضل ويسن الامام بالقراءة لنقل
الخلف عن السلف ويسلم من كل ركعتين لحديث صلاة الليل مثنى مثنى ووقتها من
بعد العشاء وستمر الى طلوع الفجر ويوتر بعدها فان كان له تهجد جعل الوتر بعده
لقوله اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا فان احب من له تهجد متابعة الامام سلم
قام اذا سلم الامام فجاء باخرى لقوله عليه السلام من قام مع الامام حتى ينصرف
كتب له قيام ليلة صححه الترمذي ويستحب حفظ القرآن اجماعا وهو افضل من
سائر الذكر ويجب منه ما يجب في الصلاة ويندب الصبي وليه به قبل الحلم
الا ان يعسر ويسن ختمه في كل اسبوع وفيما دونه احيانا ويحرم تاخير القراءة
ان خاف نسيانه ويتعوذ قبل القراءة ويحرص على الاخلاص ما يضاده ويختم في

الشتاء

الصَّيْف
الشِّتَاء أَوَّل اللَّيْل وَفِي أَوَّل النَّهَار قَالَ طَلْحَة بْن مُصَرِّف أَدْرَكْت أَهْل الْخَيْر
مِنْ صَدْر هَذِهِ الْأُمَّة يَسْتَحِبُّونَ ذَلِكَ يَقُولُونَ إِذَا خَتَمَ أَوَّل النَّهَار صَلَّتْ عَلَيْهِ
الْمَلَائِكَة حَتَّى يُمْسِيَ وَإِذَا خَتَمَ أَوَّل اللَّيْل صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَة حَتَّى يُصْبِح وَرَوَاهُ
الدَّارِمِيّ عَنْ سَعْد بْن أَبِي وَقَّاص وَإِسْنَاده حَسَن وَيُحَسِّن صَوْته بِالْقِرَاءَةِ
وَيُرَتِّلهُ وَيَقْرَأ بِحَزَنٍ وَتَدَبُّرٍ وَيَسْأَل عِنْد آيَة الرَّحْمَة وَيَتَعَوَّذ عِنْد آيَة الْعَذَاب
وَلَا يَجْهَر بَيْن مُصَلِّينَ أَوْ نِيَام أَوْ تَالِينَ جَهْرًا يُؤْذِيهِمْ وَلَا بَأْس بِالْقِرَاءَةِ قَائِمًا
وَقَاعِدًا وَمُضْطَجِعًا وَدَاكِبًا وَمَاشِيًا وَلَا تُكْرَه فِي الطَّرِيق وَلَا مَعَ حَدَث أَصْغَر
وَتُكْرَه فِي الْمَوَاضِع الْقَذِرَة وَيُسْتَحَبّ الِاجْتِمَاع لَهَا وَالِاسْتِمَاع لِلْقَارِئِ وَلَا يَتَحَدَّث
عِنْدهَا بِمَا لَا فَائِدَة فِيهِ وَكَرِهَ أَحْمَد السُّرْعَة فِي الْقِرَاءَة وَكَرِهَ قِرَاءَة الْأَلْحَان وَ
هُوَ الَّذِي يُشْبِه الْغِنَاء وَلَا يُكْرَه التَّرْجِيع فِي الْقِرَاءَة وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآن
بِرَأْيِهِ أَوْ بِمَا لَا يَعْلَم فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده مِنْ النَّار وَأَخْطَأَ وَلَوْ أَصَابَ وَلَا يَجُوز
لِلْمُحْدِثِ مَسّ الْمُصْحَف وَلَهُ حَمْله بِعِلَاقَةٍ وَفِي خُرْج فِيهِ مَتَاع وَفِي كُمّه وَتَصَفُّحه
بِعُودٍ وَنَحْوه وَلَهُ مَسّ تَفْسِير وَكُتُب فِيهَا قُرْآن وَيَجُوز لِلْمُحْدِثِ كِتَابَته مِنْ غَيْر
مَسّ وَأَخْذ الْأُجْرَة عَلَى نَسْخه وَيَجُوز كَسْيه الْحَرِير وَلَا يَجُوز اسْتِنَادُهُ
وَمَدّ الرِّجْل إِلَيْهِ وَنَحْو ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ تَرْك تَعْظِيمه وَيُكْرَه تَحْلِيَته بِذَهَبٍ

أو فضة وكتابة الأعشار وأسماء السور وعدد الآيات وغير ذلك مما لم يكن
على عهد الصحابة ويحرم أن يكتب القرآن أو ذكر الله بغير طاهر فإن كتب به
أو عليه وجب غسله ولو بلي المصحف واندرس دفن لأن عثمان دفن الصحف
بين القبر والمنبر وتستحب النوافل المطلقة في جميع الأوقات إلا أوقات النهي
وصلاة الليل مرغب فيها وهي أفضل من صلاة النهار وبعد النوم أفضل إلا أن
الناشئة لا تكون إلا بعده فإذا استيقظ ذكر الله وقال ما ورد ومنه لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله و
لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم إن قال اللهم اغفر لي أو دعا
استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته ثم يقول الحمد لله الذي أحياني بعد ما
أماتني وإليه النشور لا إله إلا أنت لا شريك لك سبحانك أستغفرك لذنبي
وأتوب إليك وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب الحمد لله الذي رد علي روحي وعافا
في جسدي وأذن لي بذكره ثم يستاك وإذا قام إلى الصلاة إن شاء استفتح
باستفتاح المكتوبة وإن شاء بغيره كقوله اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأ
رض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد

أنت

انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق اللهم
والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وان
شاء قال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم و
يسن ان يستفتح تهجده بركعتين خفيفتين واذ يكون له تطوع يداوم عليه
واذا فات قضاه ويستحب ان يقول عند الصباح والمساء ما ورد وكذلك
عند النوم والانتباه ودخول المنزل والخروج منه وغير ذلك والتطوع
في البيت افضل وكذلك اسراره ان كان مما لا تشرع له الجماعة ولا باس بصلاة
التطوع جماعة اذا لم تتخذ عادة ويستحب الاستغفار بالسحر والاكثار منه ومن
فاته تهجده قضاه قبل الظهر ولا يصح التطوع من مضطجع وتسن صلاة الضحى

وَوَقْتُهَا مِنْ خُرُوجِ وَقْتِ النَّهْيِ إِلَى قُبَيْلِ الزَّوَالِ وَفِعْلُهَا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَفْضَلُ
وَهِيَ رَكْعَتَانِ وَإِنْ زَادَ فَحَسَنٌ وَتُسَنُّ صَلَاةُ الِاسْتِخَارَةِ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ
مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَ
تِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ خَيْرٌ لِي فِي
دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي
عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ثُمَّ يَسْتَشِيرُ وَلَا يَكُونُ وَقْتَ
الِاسْتِخَارَةِ عَازِمًا عَلَى الْفِعْلِ أَوِ التَّرْكِ وَتُسَنُّ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ وَتُسَنُّ سُنَّةُ
الْوُضُوءِ وَسَجْدَةُ التِّلَاوَةِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ لِقَوْلِ عُمَرَ مَنْ سَجَدَ فَقَدْ
أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ رَوَاهُ فِي الْمُوَطَّإِ وَتُسَنُّ لِلْمُسْتَمِعِ وَالرَّاكِبِ
يُومِي بِالسُّجُودِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ وَلَا يَسْجُدُ السَّامِعُ لِمَا رُوِيَ عَنِ الصَّحَابَةِ وَقَالَ
بْنُ مَسْعُودٍ لِلْقَارِئِ وَهُوَ غُلَامٌ اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا وَتُسْتَحَبُّ سَجْدَةُ الشُّكْرِ
عِنْدَ تَجَدُّدِ نِعْمَةٍ ظَاهِرَةٍ عَامَّةٍ أَوْ أَمْرٍ يَخُصُّهُ وَيَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلًى فِي دِينِهِ
أَوْ بَدَنِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا وَ

أَوْقَاتٌ

أَوْقَاتُ النَّهْيِ خَمْسَةٌ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ طُلُوعِهَا حَتَّى
تَرْتَفِعَ قِيْدَ رُمْحٍ وَعِنْدَ قِيَامِهَا حَتَّى تَزُولَ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَذْهَبَ
مِنَ الْغُرُوبِ وَبَعْدَ ذٰلِكَ حَتَّى تَغْرُبَ وَتُفْعَلُ صَلَاةُ الْجَنَازَةِ فِي الْوَقْتَيْنِ
الطَّوِيلَيْنِ **بَابُ** صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَقَلُّهَا اثْنَانِ فِي غَيْرِ جُمُعَةٍ
وَعِيدٍ وَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَى الْأَعْيَانِ حَضَرًا وَسَفَرًا حَتَّى فِي خَوْفٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَتَفْضُلُ عَلَى
صَلَاةِ الْمُنْفَرِدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَالْعَتِيقُ أَفْضَلُ وَكَذٰلِكَ الْأَكْثَرُ جَمَاعَةً
وَكَذٰلِكَ الْأَبْعَدُ وَلَا يَؤُمُّ فِي مَسْجِدٍ قَبْلَ إِمَامِ رَاتِبٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِلَّا أَنْ يَتَأَخَّرَ
وَلَا يُكْرَهُ ذٰلِكَ لِفِعْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
لَمْ يَجُزِ الشُّرُوعُ فِي نَفْلٍ وَإِنْ أُقِيمَتْ وَهُوَ فِيهَا أَتَمَّهَا وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مَعَ الْإِمَامِ
فَقَدْ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ وَتُدْرَكُ بِإِدْرَاكِ الرُّكُوعِ مَعَ الْإِمَامِ وَيُجْزِئُ تَكْبِيرَةٌ إِلَّا
حِرَامٍ عَنْ تَكْبِيرَةِ الرُّكُوعِ لِفِعْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ وَلَا يُعْرَفُ لَهُمَا مُخَالِفٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ وَإِتْيَانُهُمَا أَفْضَلُ خُرُوجًا مِنْ خِلَافِ مَنْ أَوْجَبَهُ وَإِنْ أَدْرَكَهُ
بَعْدَ الرُّكُوعِ لَمْ يَكُنْ مُدْرِكًا لِلرَّكْعَةِ وَعَلَيْهِ مُتَابَعَتُهُ وَلَيْسَ دُخُولُهُ مَعَهُ لِلْخَبَرِ
وَلَا يَقُومُ الْمَسْبُوقُ إِلَّا بَعْدَ سَلَامِ إِمَامِهِ التَّسْلِيمَةَ الثَّانِيَةَ وَإِنْ أَدْرَكَهُ فِي

سُجُودِ سَهْوٍ بَعْدَ سَلَامِ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُ وَإِنْ فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ اسْتُحِبَّ لِبَعْضِهِمْ أَنْ
أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا وَلَا يَجِبُ الْقِرَاءَةُ عَلَى
مَأْمُومٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا قَالَ أَحْمَدُ أَجْمَعَ النَّاسُ
عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الصَّلَاةِ وَتُسَنُّ قِرَاءَتُهُ فِي الصَّلَاةِ وَتُسَنُّ قِرَاءَتُهُ فِيمَا لَا يَجْهَرُ
فِيهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ يَرَوْنَ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا
أَسَرَّ فِيهِ وَخُرُوجًا مِنْ خِلَافِ مَنْ أَوْجَبَهُ لَكِنْ تَرَكْنَاهُ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ لِلْأَدِلَّةِ
وَيُسْرِعُ فِي أَفْعَالِهَا بَعْدَ إِمَامِهِ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّفٍ بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ فَإِنْ وَافَقَهُ
كُرِهَ وَحَرُمَ مُسَابَقَتُهُ فَإِنْ رَكَعَ أَوْ سَجَدَ قَبْلَهُ سَهْوًا رَجَعَ لِيَأْتِيَ بِهِ بَعْدَهُ فَإِنْ
لَمْ يَفْعَلْ عَالِمًا عَمْدًا بَطَلَتْ صَلَاتُهُ وَإِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ بِرُكْنٍ بِلَا عُذْرٍ فَكَالسَّبْقِ
بِهِ وَإِنْ كَانَ لِنَوْمٍ أَوْ غَفْلَةٍ أَوْ عَجَلَةِ إِمَامٍ فَعَلَهُ وَلَحِقَهُ وَإِنْ تَخَلَّفَ بِرَكْعَةٍ لِعُذْرٍ
تَابَعَهُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَضَى بَعْدَ سَلَامِ الْإِمَامِ وَيُسَنُّ إِذَا عَرَضَ عَارِضٌ لِبَعْضِ
الْمَأْمُومِينَ يَقْتَضِي خُرُوجَهُ أَنْ يُخَفِّفَ وَتُكْرَهُ سُرْعَةٌ تَمْنَعُ مَأْمُومًا فِعْلَ مَا يُسَنُّ
وَيُسَنُّ تَطْوِيلُ الرَّكْعَةِ الْأُولَى أَطْوَلَ مِنَ الثَّانِيَةِ وَيُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ انْتِظَارُ الدَّاخِلِ
لِيُدْرِكَ الرَّكْعَةَ إِنْ لَمْ يَشُقَّ عَلَى مَأْمُومٍ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ
اللَّهِ وَأَمَّا تَقْدِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ مَعَ أَنَّ غَيْرَهُ أَقْرَأُ مِنْهُ كَأُبَيٍّ وَمُعَاذٍ

فَأَجَابَ

فاجاب احمد ان ذلك ليفهموا انه المقدم في الامامة الكبرى وقال غيره
لما قدمه مع قوله يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله صح انه اقرؤهم واعلمهم
لانهم لم يكونوا يتعلمون شيئا من القرآن حتى يتعلموا معانيه كما قال ابن مسعود
كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزهن حتى يعلم معانيهن والعمل
بهن وروى مسلم عن ابي مسعود البدري رفعه يؤم القوم اقرأهم لكتاب
الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد
على تكرمته الا باذنه وفي الصحيحين ليؤمكم اكبركم وفي بعض الفاظ حديث
ابي مسعود فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما اي اسلاما ومن صلى باجرة
لم يصل خلفه قال ابو داود وسئل احمد عن امام يقول اصلي بكم رمضان بكذا
فقال اسأل الله العافية ومن يصلي خلف هذا ولا يصلي خلف عاجز عن القيام
الا امام الحي وهو كل امام مسجد راتب اذا اعتل صلوا وراءه جلوسا وان صلى
الامام وهو محدث او عليه نجاسة ولم يعلم الا بعد فراغ الصلاة تم من خلفه
واعاد الامام في الحدث ويكره ان يؤم قوما اكثرهم يكرهه بحق ويصح ايتمام
متوضئ بمتيمم والسنة وقوف المأمومين خلف الامام لحديث جابر وجبار

لما وقفا عن يمينه وعن يساره اخذ بايديهما فاقامهما خلفه رواه مسلم واما
صلاة ابن مسعود بعلقمة والاسود وهو بينهما فاجاب بن سيرين بان المكان
كان ضيقا وان كان امامهم واحدا وقف عن يسار ادارة عن يمينه ولا بطل
واذ ام رجلا وامراة وقف الرجل عن يمينه والمراة خلفه لحديث انس رواه
مسلم وقرب الصف منه افضل وكذا قرب الصفوف بعضها من بعض وكذا توسط
سطة الصف لقوله وسطوا الامام وسدوا الخلل وتصح مصافة صبي لقول
انس صففت انا واليتيم وراءه والعجوز خلفنا وان صلى فذا لم تصح واذا كان
المأموم يرى الامام او من وراءه صح ولو لم تتصل الصفوف وكذا لو لم ير احدهما
الا ان سمع التكبير لامكان الاقتداء بسماع التكبير كالمشاهدة وان بينهما طريق
وانقطعت فيه الصفوف لم تصح واختار الموفق وغيره ان ذلك لا يمنع لعدم النص
فيه والاجماع ويكره ان يكون الامام اعلى من المأموم قال بن مسعود لحذيفة
الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك قال بلى رواه الشافعي باسناد ثقاة ولا باس
بيسير كدرجة منبر لحديث سهل انه صلى على المنبر ثم نزل القهقرى
فسجد الحديث ولا باس بعلو مأموم لان ابا هريرة صلى على ظهر المسجد بصلاة
الامام رواه الشافعي ويكره تطوع الامام في موضع المكتوبة بعدها الحديث

المغيرة

المغيرة مرفوعا رواه ابو داود لكن قال احمد لا نعرفه عن غير علي
ولا ينصرف المأموم قبل الامام لقوله عليه السلام لا تسبقوني بالركوع ولا
بالسجود ولا بالانصراف رواه مسلم ويكره لغير الامام اتخاذ مكان بالمسجد لا
يصلي فرضه الا فيه لنهيه عن ربطان كربطان البعير ويعذر في ترك الجمعة
والجماعة مريض وخائف ضياع ماله او ما هو مستحفظ عليه لان المشقة اللاحقة
بذلك اكثر من بل الثياب بالمطر الذي هو عذر بالاتفاق لقول ابن عمر كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينادي مناديه في الليلة الباردة او المطيرة في السفر صلوا في
رحالكم اخرجاه وفيهما عن ابن عباس انه قال لمؤذنه يوم جمعة اذا قلت اشهد
ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا
ذلك فقال فعله من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني كرهت ان
اخرجكم في الطين والدحض ويكره حضور المسجد لمن اكل ثوما او بصلا ولو خلى
من ادمي لتاذي الملائكة

باب صلاة اهل الاعذار

يجب ان يصلي المريض قائما فان لم يستطع في فرض لحديث عمران مرفوعا صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وسجوده برأسه ما امكنه
لقوله اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ويكون سجوده اخفض من ركوعه وتصح

صلاة فرض على راحلة واقفة او سائرة خشية تأذ بوحل او مطر لحديث يعلى
بن امية رواه الترمذي وقال العمل عليه عند اهل العلم والمسافر يقصر الرباعية
خاصة وله الفطر في رمضان وان اتم من يلزمه الاتمام اتم ولو اقام لقضاء
حاجة بلا نية اقامة ولا يعلم متى تقضي او حبسه مطر او مرض قصر ابدا
والاحكام المتعلقة بالسفر اربعة القصر والجمع والمسح والفطر ويجوز الجمع
بين الظهرين وبين العشائين في وقت احدهما المسافر وتركه افضل غير
جمعي عرفة ومزدلفة ولمريض يلحقه بتركه مشقة لانه صلى الله عليه وسلم
جمع من غير خوف ولا سفر وثبت جواز الجمع للمستحاضة وهو نوع مرض
واحتج احمد بان المرض اشد من السفر وقال الجمع في الحضر اذا كان من ضرورة
او شغل وقال صحت صلاة الخوف عنه صلى الله عليه وسلم من ستة اوجه او سبعة
واما حديث سهل فانا اختاره وهي صلاة ذات الرقاع طائفة صلت معه ركعة
طائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم
ثبت جالسا انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى
بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
متفق عليه وله ان يصلي بكل طائفة صلاة ويسلم بها رواه احمد وابو داود والنسائي

ويسحب

ويستحب حمل السلاح فيها لقوله وليأخذوا اسلحتهم ولو قيل بوجوبه لكان
له وجه لقوله ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا
اسلحتهم واذا اشتد الخوف صلوا رجالا وركبانا مستقبلي القبلة وغيرها
مستقبليها لقوله فان خفتم فرجالا او ركبانا يومون بقدر الطاقة ويكون
السجود اخفض من الركوع ولا يجوز جماعة اذا لم يمكن المتابعة باب
صلاة الجمعة وهي فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل ذكر حر مستوطن ببناء
يشمله اسم واحد ومن حضرها ممن لا تجب عليه اجزأته وان ادرك منها
ركعة اتمها جمعة والا اتمها ظهرا ولا بد من تقدم خطبتين فيهما حمد الله
والشهادتان والوصية بما يحرك القلوب ويسمى خطبة ويخطب على منبر
او موضع عال ويسلم على المأمومين اذا خرج واذا اقبل عليهم ثم يجلس
الى فراغ الاذان لحديث بن عمر رواه ابو داود ويجلس بين الخطبتين جلسة
خفيفة لما في الصحيحين من حديث بن عمر ويخطب قائما لفعله عليه السلام
ويقصد تلقاء وجهه ويقصر الخطبة وصلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقرا
عة يقرأ في الاولى بالجمعة والثانية بالمنافقين وسبح والغاشية صح الحديث
بالكل ويقرأ في فجر يومها بالم السجدة وسورة الانسان وتكره المداومة على ذلك

وان وقع عيد يوم جمعة سقطت الجمعة عمن حضر العيد الا الامام فلا تسقط عنه
والسنة بعد الجمعة ركعتان او اربع ولا سنة لها قبلها بل يستحب ان يتنفل ما
شاء ويسن الغسل لها والسواك والطيب ويلبس احسن ثيابه وان يبكر
لها ماشيا ويجب السعي لها بالنداء الثاني بسكينة وخشوع ويدنو من الامام ويكثر
الدعاء في يومها رجاء اصابة ساعة الاجابة وارجاها آخر ساعة اذا تطهر وانتظر
صلاة المغرب لانه في صلاة ويكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يومها وليلتها
ويكره ان يتخطى رقاب الناس الا ان يرى فرجة لا يصل اليها الا به ولا يقيم غيره ويجلس مكانه
ولو عبده او ولده ومن دخل والامام يخطب لم يجلس حتى يصلي ركعتين يخففهما
ولا يتكلم والامام يخطب ولا يعبث لقوله من مس الحصا فقد لغى صححه الترمذي
ومن نعس انتقل من مجلسه لامره عليه السلام بذلك صححه الترمذي باب
صلاة العيدين اذا تم بعلم الابعد الزوال خرج من الغد فصلى بهم ويسن تعجيل الاضحاء
وتاخير الفطر واكله قبل الخروج اليها تمرات وترا ولا ياكل في الاضحاء حتى يرجع فياكل
يصلي واذا غدا من طريق رجع في اخرى ويسن في صحراء قريبة فيصلي ركعتين فيكبر
تكبيرة الاحرام ثم يكبر بعدها ستا ويكبر في الثانية خمسا يرفع يديه مع كل تكبيرة ويقرا
بسبح والغاشية فاذا فرغ خطب ولا يتنفل في موضعها قبلها ولا بعدها ويسن

التكبير

التكبير المطلق في العيدين واظهاره في المساجد والمنازل والطرق ويجاهر به
من اهل القرى والامصار ويتاكد في ليلتي العيدين وفي الخروج إليهما وفي
الاضحاء يبتدئ التكبير المطلق من ابتداء عشر ذي الحجة والمقيد من صلاة النحر
يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق وليس الاجتهاد في العمل الصالح ايام العشر

باب صلاة الكسوف وقتها من حين الكسوف الى التجلي وهي سنة مؤكدة
حضرا وسفرا حتى للنساء وليس ذكر الله والدعاء والاستغفار والعتق و
الصدقة ولا تعاد ان صليت ولم يتجل بل يذكر ودعا الله ويستغفر وله حتى
يتجلى وينادي لها الصلاة جامعة ويصلي ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ويطيل
القراءة والركوع والسجود كل ركعة بركوعين الى الثانية دون الاولى ثم
يتشهد ويسلم وان تجلى وهو فيها اتمها خفيفة لقوله فصلوا وادعوا حتى
ينكشف ما بكم باب صلاة الاستسقاء وهي سنة مؤكدة حضرا وسفرا
وصفتها صفة صلاة العيد ويسن فعلها اول النهار ويخرج الامام متواضعا
متخشعا متبذلا متضرعا لحديث ابن عباس صححه الترمذي فيصلي بهم
ثم يخطب خطبة واحدة ويكثر فيها الاستغفار ويدعو ويرفع يديه ويكثر
وافضله ما ورد ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا مريعا

عامًا سحًا طبقًا دائمًا نافعًا غير ضار عاجلًا غير آجل اللهم اسق عبادك وبهائمك وبلدك انشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا رحمة لا تسقيا العذاب ولا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق اللهم ان بالعباد من اللاوى والجهد والضنك ما لا نشكوه الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانزل علينا من بركاتك اللهم ارفع عنا الجوع والجهد والعرى واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارًا فارسل السماء علينا مدرارًا ويستحب ان يستقبل القبلة في اثناء الخطبة ويحول رداءه فيجعل ما على الايمن على الايسر وعكسه لانه عليه السلام حول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه متفق عليه ويدعو حال استقباله القبلة واذا استسقوا عقب صلاة تام او في خطبة الجمعة اصابوا السنة ويستحب ان يخف في اول المطر ويخرج رحله وثيابه ليصيبها المطر ويخرج الى الوادي اذا سال ويتيمم ويقول اذا رأى المطر اللهم صيبًا نافعًا واذا زادت المياه وخيف من كثرة المطر استحب ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الظراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر ويدعو عند نزول المطر ويقول

مطرنا

مطرنا بفضل الله ورحمته وإذا رأى سحابا أو هبت ريح سأل الله من
من خيرها واستعاذ من شرها ولا يجوز سب الريح بل يقول اللهم إني
أسألك من خيرها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر
ما أرسلت به فيها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
ريحا وإذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك و
لا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته وإذا سمع نهيق حمار أو نباح كلب استعاذ من الشيطان و
إذا سمع صياح الديك سأل الله من فضله

باب الجنائز يجوز التداوي

اتفاقا ولا ينافي التوكل ويكره التي وتستحب الحمية ويحرم بمحرم أكلا
وشربا وصوت ملهيات لغوله لا التداوي بحرام ويحرم التميمة وهي عوذة
أو خرزة تعلق ويسن الإكثار من ذكر الموت والاستعداد له وعيادة المر
يض ولا بأس أن يخبر المريض بما يجده من غير شكوى بعد أن يحمد الله
ويجب الصبر والشكوى إلى الله لا تنافيه بل هي مطلوبة ويحسن الظن
بالله وجوبا ولا يتمنى الموت لضر نزل به ويدعو العائد للمريض بالشفاء
وإذا نزل به استحب أن يلقن لا إله إلا الله ويوجه إلى القبلة فإذا مات أغمض

عَلَيْهِ وَلَا يَقُولُ أَهْلُهُ إِلَّا الْكَلَامَ الْحَسَنَ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ
وَيُسَجَّى بِثَوْبٍ وَيُسَارَعُ فِي قَضَاءِ دَيْنِهِ وَإِبْرَاءِ ذِمَّتِهِ مِنْ نَذْرٍ وَكَفَّارَةٍ لِقَوْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ
وَيُسَنُّ الْإِسْرَاعُ فِي تَجْهِيزِهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي لِجِيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ
بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَهْلِهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَيُكْرَهُ النَّعْيُ وَهُوَ النِّدَاءُ بِمَوْتِهِ وَغُسْلُهُ وَالصَّلَاةُ
عَلَيْهِ وَحَمْلُهُ وَتَكْفِينُهُ وَدَفْنُهُ مُوَجَّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ فَرْضُ كِفَايَةٍ وَيُكْرَهُ أَخْذُ
أُجْرَةٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَحَمْلُ الْمَيِّتِ إِلَى غَيْرِ بَلَدِهِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ مَكْرُوهٌ وَيُسَنُّ
لِلْغَاسِلِ أَنْ يَبْدَأَ بِأَعْضَاءِ الْوُضُوءِ وَالْمَيَامِنِ وَيَغْسِلَهُ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا وَيَكْفِي
مَرَّةً وَإِذَا وَلَدَ السِّقْطُ لِأَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ غُسِّلَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْفِطْرُ
وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ تَعَذَّرَ غُسْلُهُ لِعَدَمِ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ يُمِّمَ وَالْوَاجِبُ
فِي كَفَنِهِ ثَوْبٌ يَسْتُرُ جَمِيعَهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَسْتُرُهُ سَتَرَ الْعَوْرَةَ ثُمَّ رَأْسَهُ وَ
مَا يَلِيهِ وَيُجْعَلُ عَلَى بَاقِيهِ حَشِيشٌ أَوْ وَرَقٌ وَيَقُومُ الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
عِنْدَ صَدْرِ رَجُلٍ وَوَسَطِ امْرَأَةٍ وَيُكَبِّرُ ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيُصَلِّي النَّبِيَّ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَدْعُو لِلْمَيِّتِ ثُمَّ يُكَبِّرُ الرَّابِعَةَ وَيَقِفُ بَعْدَهَا

قَلِيلًا

قليلاً ثم يسلم واحدة عن يمينه ويرفع يديه مع كل تكبيرة ويقف
مكانه حتى يرفع ورُوي ذلك عن عمر رضي الله عنه ويستحب لمن لم يصل أن
يصلي عليها إذا وضعت أو بعد الدفن على القبر ولو جماعة إلى شهر من دفنه
ولا بأس بالدفن ليلاً ويكره عند طلوع الشمس وغروبها وقيامها ويسن
الإسراع بها دون الخبب ويكره جلوس من تبعها حتى توضع بالأرض للدفن
ويكون من تبعها مخشعاً متفكراً في مآله ويكره التبسم والتحدث في أمر الدنيا
ويستحب أن يدخل القبر من عند رجليه ويكره أن يسجى قبر رجل ولا يكره
للرجال دفن امرأة ويتم محرم واللحد أفضل من الشق ويسن تعميقه وتوسيعه
ويكره دفنه في تابوت ويقول عند وضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله و
يستحب الدعاء عند القبر بعد دفنه وافقاً ويستحب لمن حضر أن يحثو عليه
من قبل رأسه ثلاث حثيات ويستحب رفع القبر قدر شبر ويكره فوقه
لقوله عليه السلام لعلي لا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته رواه مسلم
ويرش عليه الماء ويوضع عليه حصباء تحفظ ترابه ولا بأس بتعليمه بحجر ونحوه
ليعرف لما روي في قبر عثمان بن مضعون ولا يجوز تجصيصه ولا البناء عليه ولا
الكتابة عليه ويجب هدم البناء ولا يزاد على تراب القبر من غيره للنهي عنه رواه

ابو داود ولا يجوز تقبيله وتخليقه وتجميره ولا الجلوس عليه والتخلي عليه ويجب
هدمه ولا يمشي بالنعل في المقبرة لحديث قال احمد اسناده جيد ويسن زيارة القبور
بلا سفر لقوله عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ولا يجوز للنساء
واما التمسح به والصلاة عنده وقصده لاجل الدعاء فهذا من المنكرات بل من شعب
الشرك ويقول الزائر والمار بالمقبرة السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين نسأل الله لنا ولكم
العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم ويخير بين تعريفه
وتنكيره في سلام الحي وابتداؤه سنة وارده واجب ولو سلم على انسان ثم
لقيه ثانيا وثالثا واكثر سلم عليه ولا يجوز الانحناء في السلام ولا يسلم على
اجنبية الا عجوز لا تشتهى ويسلم عند الانصراف واذا دخل على اهله قال اللهم اني
اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا
توكلنا ويسلم على الصبيان وتسن المصافحة لحديث انس ولا يجوز مصافحة
المرأة ويسلم الصغير والقليل والماشي والراكب على ضدهم وان بلغه رجل سلام
آخر استحب ان يقول عليك وعليه السلام ويستحب لكل من الملاقيين ان يحرص
على الابتداء بالسلام ولا يزيد في الابتداء ولا الرد على قوله السلام عليكم ورحمة
الله

لعله
٢ لانشاء

اللهِ وبَرَكاتُهُ وإِنْ ثَاءَبَ كَظَمَ ما اسْتَطاعَ فَإِنْ غَلَبَهُ غَطَّى فَمَهُ وَ
إِذا عَطَسَ حَمَّدَ وَجَمَّدَهُ وَغَضَّ صَوْتَهُ وَحَمِدَ اللهَ جَمَّدَ الْحَيْثُ يَسْمَعُ جَلِيسُهُ
وَيَقُولُ سامِعُهُ يَرْحَمُكَ اللهُ وَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْعاطِسُ بِقَوْلِهِ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَ
يُصْلِحُ بالَكُمْ وَلا يُشَمِّتُ مَنْ لا يَحْمَدُ اللهَ وَإِنْ عَطَسَ ثانِياً وَثالِثاً شَمَّتَهُ
وَبَعْدَهُا يَدْعُو لَهُ بِالْعافِيَةِ وَيَجِبُ الِاسْتِيذانُ عَلَى مَنْ أَرادَ الدُّخُولَ
عَلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ أَجْنَبِيٍّ فَإِنْ أَذِنَ لَهُ وَإِلَّا رَجَعَ وَالِاسْتِيذانُ ثَلاثاً لا يَزِيدُ
عَلَيْها وَصِفَةُ الِاسْتِيذانِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ وَيَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهِي
بِهِ الْمَجْلِسُ وَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِما وَيُسْتَحَبُّ تَعْزِيَةُ الْمُصابِ بِالْمَيِّتِ
وَيُكْرَهُ الْجُلُوسُ لَها وَلا تَعْيِينَ فِيما يَقُولُهُ الْمُعَزِّي بَلْ يَحُثُّهُ عَلَى الصَّبْرِ وَيَعِدُهُ
بِالْأَجْرِ وَيَدْعُو لِلْمَيِّتِ وَيَقُولُ الْمُصابُ بِأَيِّ شَيْءٍ كانَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ خَيْراً مِنْها وَإِنْ
صَلَّى عامِداً بِقَوْلِهِ تَعالَى وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ فَحَسَنٌ فَعَلَهُ بْنُ عَبَّاسٍ وَالصَّبْرُ
واجِبٌ وَلا يُكْرَهُ الْبُكاءُ عَلَى الْمَيِّتِ وَيَحْرُمُ النِّياحَةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ
مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ فَالصَّالِقَةُ الَّتِي تَرْفَعُ صَوْتَها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
وَالْحالِقَةُ الَّتِي تَحْلِقُ شَعْرَها وَالشَّاقَّةُ الَّتِي تَشُقُّ ثَوْبَها وَيَحْرُمُ إِظْهارُ الْجَزَعِ

كتاب

كتاب الزكاة

الزكاة تجب في بهيمة الانعام والخارج من الارض والاثمان وعروض التجارة بخمسة شروط الاسلام والحرية وملك نصاب وتمام الملك والحول ويجب في مال الصبي والمجنون روي عن عمر وبن عباس وغيرهما ولم يعرف لهما مخالف ويجب فيما زاد على النصاب بالحساب الا في السائمة فلا زكاة في وقصها ولا في الموقوف على غير معين كما يجب في غلة ارض موقوفة على معين ومن له دين على ملي كقرض وصداق وثمن مبيع جرى في حول الزكاة من حين ملكه وتزكيه اذا قبضه او قبض شيئا منه وهو ظاهر اجماع الصحابة ولو لم يبلغ المقبوض نصابا ويجزئ اخراجها قبل قبضه لعموم الوجوب لكن التأخير الى القبض رخصة فليس كتعجيل الزكاة ولو كان بيده بعض نصاب وباقيه دين او ضال زكى ما بيده ويجب ايضا في دين على غير ملي ومغصوب ومجحود اذا قبضه روي عن علي وبن عباس للعموم واذا استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول الا نتاج السائمة وربح التجارة لقول عمر اعتد عليهم بالسخلة ولا تأخذها منهم رواه مالك ولقول علي ولا يعرف لهما مخالف من الصحابة ويضم المستفاد الى من بيده من جنسه او حكمه كفضة مع ذهب فان كان من جنس النصاب ولا في حكمه فله حكم نفسه

باب

باب زكاة بهيمة الانعام لا تجب العدي السائمة وهي التي ترعى اكثر الحول فلو سامت الساعة او جمع لها ما تاكل فلا
زكاة فيها وهي ثلاثة انواع (احدها) الابل فلا زكاة فيها حتى تبلغ خمسا فيها شاة الى عشر وفي العشر شاتا
باب زكاة الخارج من الارض تجب في كل مكيل مدخر من قوت تاف وفي خمس عشرة
وثلاث مئة وعشرين ارطال وفي مخمس عشرة
وغيره بشرطين احدهما بلوغ نصاب وهو خمسة اوسق والوسق
ستون صاعا وتضم ثمرة العام الواحد وزرعه بعضه الى بعض في تكميل فاذا بلغ خمسا و
النصاب الثاني ان يكون النصاب مملوكا له وقت الوجوب فلا تجب مخاض وهي التي لها
فيما يكتسبه التقاطا او وهب له او ياخذه اجرة ويجب العشر فيما سقي اجراه ابن لبوف
بلا مؤنة ونصفه بهما وثلاثة ارباعه بهما فان تفاوتا فبما كثرهما نفعا وفي
مع الجهل العشر ويجب اخراج زكاة الحب مصفى والتمر يابسا ولا يصح
شراء زكاته ولا صدقته وان رجعت اليه بارث جاز ويبعث الامام خارصا
صاعا ويكفي واحد ويترك الخارص له ما يكفيه وعياله رطبا وان لم يترك
فلرب المال الاكل هو وعياله وكره احمد الحصاد ليلا والجذاذ ليلا ولا
تتكرر زكاة معشرات ولو بلغت حولا ما لم تكن للتجارة فتقوم
عند كل حول باب زكاة النقدين نصاب الذهب عشرون مثقالا
ونصاب الفضة مائتا درهم وفي ذلك ربع العشر ويضم احدهما الى الاخر في كل خمسين جيد
في تكميل النصاب وتضم قيمة العروض الى كل منهما ولا زكاة في حلي مباح فاذا بلغ ما فيه
فان اعد للتجارة ففيه الزكاة ويباح للذكر من الفضة خاتم وهو حقائق واذا سا

ثلاث شياه الى اربعين ففيها اربع شياه ثم في كل مائة شاة ولا يؤخذ تيس ولا هرمة ولا ذات عوار اي عيب ولا تؤخذ الربى وهي التي ولدت ولا تيوس ولا حامل ولا السمينة ولا فحل المال لغير عليه السلام وتؤخذ حقة بسار افضل وضعف احمد الحقة في اليمنى ويكره لرجل وامرأة لكن من اوسط اموالهم لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم وكرائم اموالهم وخذ الصدقة من اغنيائهم وردها على فقرائهم رواه ابو داود ويؤخذ لرجل وامرأة خاتم حديد وصفر ونحاس نص عليه ويباح من الفضة الخلخال وهي الوتر التي تلبس في الساق وقيل التي تلبس في الرجل وقيل هي الدملوج وقيل السوار وقيل القلب وقيل الطوق وقيل شيء تصوغه العرب من فضة كالمسك الواحدة خلخالة وقيل هي الحلقة الواسعة وقيل الضيقة وقيل هي الحلقة مطلقا وقيل الحلقة الواسعة تلبس فوق الخف وقيل الحلقة الضيقة تلبس تحت الخف وقيل هي الحلقة الضيقة تلبس فوق الخف وقيل الحلقة الواسع

ويجوز ان يعطي الجماعة ما يلزم الواحد وعكسه باب اخراج الزكاة لا
يجوز تاخيرها عن وقت وجوبها مع امكانه او لغيبة الامام او المستحق
وكذا للساعي التاخير عند ربها لعذر قحط ونحوه كجماعة احنبة احمد بفعل عمر
رضي الله عنه باب اهل الزكاة وهم ثمانية لا يجوز صرفها الى غيرهم لاية
الاول والثاني الفقراء والمساكين ولا يحرم السؤال وله ما يغنيه ولا باس
بمسئلة شرب الماء والاستعارة والاستقراض ويجب اطعام الجايع وكسوة
العاري وفك الاسير الثالث العاملون عليها كجاب وكاتب وحداد وكيال
ولا يجوز من ذوي القربى وان شاء الامام ارسله من غير عقد وان شاء ذكر
له شيئا معلوما الرابع المؤلفة قلوبهم وهم المطاعون في عشائرهم ممن يرجى
اسلامه او مسلم يرجى بعطيته قوة ايمانه او اسلام نظيره او نصحه او كف
كف شره ولا يحل للمسلم ان يعطي لكف شره كالرشوة الخامس الرقاب وهم المكاتبون
ويجوز ان يفدي بها اسيرا مسلما في ايدي الكفار لانه فك رقبة ويجوز ان
يشتري منها رقبة يعتقها لعموم قوله وفي الرقاب السادس الغارمون
وهم المدينون وهم ضربان احدهما من غرم لاصلاح ذات البين وهو من
تحمل حمالة لتسكين فتنة الثاني من استدان لنفسه في مباح السابع في سبيل الله

وهم الغزاة فيدفع إليهم كفاية غزوهم ولو مع غناهم والحج من سبيل الله
التام من ابن السبيل وهو المسافر الذي ليس معه ما يوصله إلى بلده فيعطى ما يوصله
إلى بلده فيعطى ما يوصله ولو مع غناه ببلده وإن ادعى الفقر من لا يعرف
بالغناء قبل قوله وإن كان جلدا وعرف له كسب لم يجز إعطاؤه وإن لم يعرف
له كسب أعطي بعد إخباره أنه لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وإن كان
الأجنبي أحوج فلا يعطى القريب ويمنع البعيد ولا يجابي بها قريبا ولا
يدفع بها مذمة ولا يستخدم بها أحدا ولا يقي بها ماله وصدقة التطوع
مستحبة كل وقت وسرا أفضل وكذلك في الصحة وطيب نفس وفي
رمضان لفعله صلى الله عليه وسلم وفي أوقات الحاجة لقوله تعالى في يوم
ذي مسغبة وهي على القريب صدقة وصلة لا سيما مع العداوة لقوله
تصل من قطعك ثم الجار لقوله تعالى والجار الجنب ومن اشتدت حاجته
لقوله تعالى أو مسكينا ذا متربة ولا يتصدق بما يضره أو يضر غريمه أو
من تلزمه مؤونته ومن أراد الصدقة بماله كله وله عائلة يكفهم بكسبه
وعلم من نفسه حسن التوكل استحب لقصة الصديق رضي الله عنه وإلا
لم يجز ويحرم عليه ويكره لمن لا صبر له على الضيق أن ينقص نفسه عن الكفاية

التامة

التَّامَّةِ وَيَحْرُمُ الْمَنُّ بِالصَّدَقَةِ وَهُوَ كَبِيرَةٌ يُبْطِلُ ثَوَابَهَا وَمَنْ أَخْرَجَ
شَيْئًا يَتَصَدَّقُ بِهِ ثُمَّ عَارَضَهُ شَيْءٌ اسْتُحِبَّ أَنْ يُمْضِيَهُ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
إِذَا أَخْرَجَ طَعَامًا لِسَائِلٍ فَلَمْ يَجِدْهُ عَزَلَهُ وَتَصَدَّقَ بِالْجَيِّدِ وَلَا يَتَصَدَّقُ الْخَبِيثَ
فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَأَفْضَلُهَا جَهْدُ الْمُقِلِّ وَلَا يُعَارِضُهُ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غِنًى لِأَنَّ الْمُرَادَ جَهْدُ الْمُقِلِّ بَعْدَ حَاجَةِ عِيَالِهِ

كِتَابُ الصِّيَامِ

صَوْمُ رَمَضَانَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ فُرِضَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ فَصَامَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ رَمَضَانَاتٍ وَيُسْتَحَبُّ تَرَائِي الْهِلَالِ لَيْلَةَ الثَّلَاثِينَ
مِنْ شَعْبَانَ وَيَجِبُ صَوْمُ رَمَضَانَ بِرُؤْيَةِ هِلَالِهِ فَإِنْ لَمْ يُرَ مَعَ الصَّحْوِ كَمَلُوا ثَلَاثِينَ
يَوْمًا ثُمَّ صَامُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَإِذَا رَأَى الْهِلَالَ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ
عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ وَيُقْبَلُ فِيهِ قَوْلُ وَاحِدٍ حَكَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ
وَإِنْ رَآهُ وَرُدَّتْ شَهَادَتُهُ لَزِمَهُ الصَّوْمُ وَلَا يُفْطِرُ الْأَمْرَ النَّاسِ وَإِنْ رَأَى هِلَالَ
شَوَّالٍ وَحْدَهُ لَمْ يُفْطِرْ وَالْمُسَافِرُ يُفْطِرُ إِذَا فَارَقَ بُيُوتَ قَرْيَتِهِ وَالْأَفْضَلُ لَهُ الصَّوْمُ
وَجَازَ مِنْ خِلَافِ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا وَوَلَدَيْهِمَا
أَبَاحَ لَهُمَا الْفِطْرَ فَإِنْ خَافَتَا عَلَى وَلَدَيْهِمَا فَقَطْ أَطْعَمَتَا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا

والمريض اذا خاف ضررا كره صومه للاية ومن عجز عن الصوم لكبر
او مرض لا يرجى برؤه افطر واطعم عن كل يوم مسكينا وان طاف الى حلقه دبابة
او غبار او دخل حلقه ماء بلا قصد لم يفطر وبصح صوم النفل بنية
من النهار قبل الزوال وبعده باب ما يفسد الصوم من اكل او شرب
او استعط بدهن او غيره فوصل الى حلقه او احقن او استقاء فقاء
او حجم او احتجم افطر ولا يفطر ناس بشئ مما تقدم وله الاكل والشرب مع
الشك في طلوع الفجر لقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر وان افطر بجماع فعليه الكفارة مع القضاء كفارة ظهار ويكره القبلة
لمن تحرك شهوته ويجب اجتناب كذب وغيبة وشتم ونميمة كل وقت
لكن للصائم اكد ويسن كفه عما يكره وان شتمه احد فليقل اني صائم و
ويسن تعجيل الافطار اذا تحقق الغروب وله الفطر بغلبة الظن ويسن
تاخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر وتحصل فضيلة السحور باكل وشرب وان
قل ويفطر على رطب فان لم يجد فعلى التمر فان لم يجد فعلى الماء ويدعو
عند فطره ومن فطر صائما فله مثل اجره ويستحب الاكثار من قراءة
القرآن في رمضان والذكر والصدقة وافضل صيام التطوع صيام يوم و

افطار

١٠٥

إفطار يوم وسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر وأيام البيض أفضل
وسن صوم الإثنين والخميس وستة أيام من شوال ولو متفرقة وصوم
ذي الحجة وأكدها التاسع وهو يوم عرفة وصوم المحرم وأفضله العا
شر ثم التاسع ويسن الجمع بينهما وكل ما ذكر في يوم عاشوراء من الأعمال
غير الصيام فلا أصل له بل هو بدعة ويكره إفراد رجب بالصوم وكل
حديث في فضل صومه والصلاة فيه فكلم كذب ويكره إفراد الجمعة بالصوم
ويكره تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين ويكره الوصال ويحرم صوم العيدين
وأيام التشريق ويكره صوم الدهر وليلة القدر معظمة يرجى إجابة الدعاء
فيها لقوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر قال المفسرون أي قيامها والعمل
فيها خير من قيام ليلة القدر لأنه يقدر فيها ما يكون تلك السنة وهي
مختصة بالعشر الأواخر وليالي الوتر أكدها وأرجاها سبع وعشرين ولذا عوفيها
بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اللهم إنك عفو تحب
العفو فاعف عني آخره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما
يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وعظيم سلطانه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وقع الفراغ منه نسخا سنة ١٣٣٨ - ٢٣ ذي